



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية



دور الجماعات المحلية في ترقية النشاط السياحي دراسة حالة - ولاية البيض -

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية
التخصص: تسيير وإدارة الجماعات المحلية

- من إعداد الطالبة: بن عيدة ليلي
- إشراف الدكتور: بن عيسى أحمد

أعضاء اللجنة المناقشة

رئيسًا	حمادو دحمان	الأستاذ:
مشرّفًا ومقرّرًا	بن عيسى أحمد	الدكتور:
عضوا مناقشا	بن علي عبد الحميد	الأستاذ:

السنة الجامعية: 2016-2017



الشكر و عرفان

الحمد لله والشكر لله تعالى الذي أعانني فوقني...

ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني
برحمتك في عبادك الصالحين.

أشكر الله وأحمده حمداً مباركاً على هذه النعمة الطيبة.

يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص والتقدير إلى نبع العون إلى من كان مرشدي وخير
قدوة إلى الأستاذ الدكتور: بن عيسى أحمد ، على هذه المذكرة المتواضعة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة.

وإلى كل أساتذة كلية الحقوق والعلوم سياسية وإلى كل عمال المكتبة.

إلى الأستاذ خديم محمد و كل عمال قطاع السياحة بولاية البيض.

ونحمد الله الذي وفقني لهذا وما كنت لأوفق لولاه سبحانه.



إلهي لا تطيب لي الليل إلا بشكرك ولا تطيب لي النهار إلا بطاعتك ولا تطيب لي اللحظات إلا
بذكرك ولا تطيب لي الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب لي الجنة إلا برويتك إلهي جلّ جلالك.
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلّه الله بالهبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل
اسمه بكلّ افتخار... أبي العزيز: بن عيدة محمد.

إلى من كان دعاءها سرّ نجاحي ولبسم جراحني إلى أمي الحبيبة زهرة طابوس رحمها الله
وأرجو من الله أن يتغمدها برحمته الواسعة إلى كل الإخوة والأخوات
وإلى كل الصديقات والأصدقاء دفعة 2016-2017.

بن عيدة ليلى



مقدمة

مقدمة :

إن النظر إلى الكون والتمعن به، يجعل الانسان يكتشف حقائق كونية مذهلة. فكلما انتقل من عالم إلى آخر هناك اختلاف وتباين مذهل، لذلك يجب أن، ينظر إلى السياحة على أنها نظام متكامل ومتوازن، فهي لم تعد ذلك النشاط الحيوي والحركي المتغير الذي يؤثر في سلوك الفرد وتصرفاته، نتيجة احتكاكه بثقافات وسلوكيات الآخرين.

ولأن كل هذا التنوع والتداخل في مختلف مجالاتها لم يكن قائما قبل قرون مضت، ولكن وبحكم التنقل والتحول ظهرت السياحة كظاهرة حتمية قد يمارسها الفرد كلما سمحت له الفرصة .

فإذا رجعنا إلى الجزائر التي مازالت ظاهرة السياحة بها في طور الانعاش، ولكن برغم من ذلك إلا أن ظهور الأزمات التي يواجهها العالم وخاصة مع تراجع أسعار النفط، كان لا بد من تنويع مصادر الدخل حيث وجدت الدولة نفسها أمام وضعنا خرج من الأزمات التي تواجهها من أجل ذلك عليها إظهار مؤهلاتها وإمكانياتها السياحية وكل هذا فقط لكي تواكب عالم التنمية . فهو التحدي الذي لازالت الدولة تواجهه ولكن بدون تطبيق على أرض الواقع، فكل هاته التحسيسات والندوات والملتقيات التي تقوم بها ليست لها جدوى من أجل النهوض بقطاع السياحة بل يجب عليها أن تضع محطات واستراتيجيات تركز فيها على النهوض بهذا القطاع.

وبالرغم من المزايا التي يقدمها قطاع السياحة إلا أنه يفتقر إلى دور الجماعات المحلية من تقييم ومراقبة واللدان يعتبران المحرك الأساسي لنجاح أي مجال .

فدور الجماعات المحلية مثلا : " الولاية يكمل في استغلال هاته الموارد المتنوعة والنادرة المجتمعة في دولة واحدة فضلا عن تنوع المناطق السياحية كالقصور والمنابع المائية والنقوش الحجرية والآثار التي خلدها الانسان منذ آلاف السنين والتي تسعى الدولة إلى دعمه من أجل ترقيتها وتطويرها . والذي نذكر من بينه قصر بوسمغون كبش بوعلام، الذي اكتشفه "فلامان"والذي أشار إليه في مراسلة أكاديمية للنحوت، وهناك آثار الدينصورات بمدينة البيض، إذ تعتبر هاته المتاحات السياحية النادرة من أهم الأقطاب السياحية بالولاية والتي تعتبر المحرك الأساسي والضروري في التنمية المحلية للولاية، ومن ثم الإسهام في التنمية الوطنية الشاملة .

- ومن خلال هذا التبلور في معالم موضوعنا طرحنا السؤال الجوهرى التالى :

في ظل التحديات والأزمات التي يواجهها العالم فما هو واقع السياحة بولاية البيض ؟ وماهي أهم المخططات الترقية المقترحة من أجل النهوض بها ؟

ويندرج تحت هذا السؤال الجوهرى أسئلة فرعية :

- ما مفهوم السياحة ؟ وما علاقتها بالجماعات المحلية ؟

- ما هو دور الجماعات المحلية في ترقية النشاط السياحي ؟

- ما هي المميزات التي تزخر بها ولاية البيض ؟

- ما هي أهم البدائل والاقتراحات التي يمكن إدراجها من أجل النهوض بقطاع السياحة ؟

وبحكم ما تستدعيه الطريقة المنهجية العلمية لأي بحث فإن وضع أي إشكالية يتطلب وضع فرضيات عملية التي تعتبر بمثابة تخمينات تفسيرية للمشكلة وهذا ما سيدرج في بحثنا هذا من خلال فصلين للدراسة والتي نحاول من خلالها إثبات أو نفي صحة الفرضيات التالية .

يتركز تطوير السياحة والنهوض بها على عدة وسائل استراتيجية تكون مرسومة من خلال أهداف

- السياحة هي الدخل البديل للنفط في الدول التي تحتوي على سياحة واقعية تجذب العملة الصعبة .

يساهم دور الجماعات المحلية في تطوير قطاع السياحة دوراً مهماً

- تعتبر السياحة القلب النابض للتنمية المحلية لولاية البيض إذا تم الاعتناء بها وتطويرها من خلال

مواجهة التحديات والمشاكل التي تقف عائق في طريق ازدهار وتطوير هذا القطاع

دوافع اختيار الموضوع: لأي موضوع يتم اختياره مبررات موضوعية وأخرى ذاتية.

***المبررات الموضوعية :**

✓ الأهمية البالغة التي أصبحت تعلبها السياحة في عملية التنمية المحلية والاقتصادية والاجتماعية في

المجتمعات.

✓ السياحة أصبحت موضوع الساعة لأنها تعتبر مصدراً هاماً للدخل القومي في العديد من الدول

والمجتمعات.

✓ اظهر الصورة الحقيقية للسياحة الموجودة بولاية البيض، وإعطائها أولوية لما تزخر به من مقومات

ومؤهلات تجعلها قطبا سياحيا بامتياز .

*المبررات الذاتية :

الفضول العلمي للوقوف والتعمق أكثر في مواضيع السياحة وأيضا محاولة إبراز السياحة المتواجدة بولاية البيض بالمساعدة ولو البسيطة من أجل المساهمة في إظهار حقيقة السياحة بها .

أهداف البحث :

- توضيح وإبراز الدور الذي يلعبه القطاع السياحي مقابل قطاعات أخرى في مساعدة الدولة على مواجهة كل التحديات .

- إبراز العلاقة التي قد تكون بين الجماعات المحلية وقطاع السياحة كون أن السياحة مظهر يساعد الجماعات المحلية في تطوير وترقية النشاط السياحي وبهذا تنمي وتطور التنمية المحلية إلى جانب التنمية الحضرية والريفية .

- محاولة التعرف على كيفية مساهمة السياحة التي تزخر بها الولاية في جعلها قطبا سياحيا بامتياز.

وتكمن أهمية الدراسة:

في إعطاء أولوية كبيرة لقطاع السياحة من خلال الدور الذي يلعبه في رفع اقتصاد الوطن وأصبحت السياحة من أهم الصناعات في الوقت الحاضر والمرآة العاكسة لأي مجتمع كما أنها تمثل قاطرة للتنمية المحلية والوطنية في العديد من الدول.

صعوبات الدراسة:

. صعوبة الحصول على مراجع وذلك لأن المكتبات تنتج بالكتب وخاصة المتعلقة بموضوع الجماعات

المحلية.

. صعوبة الحصول على المعلومات الضرورية المتعلقة بالتراث السياحي وذلك لعدم تطويره والاهتمام به.

المناهج المستخدمة :

تم استخدام المناهج العلمية منها المنهج الوصفي فهو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة في وصف مختلف الإمكانيات الحضارية والثقافية والقاعدية التي تزخر بها ولاية البيض ومن ثم تحليل مدى البرامج والجهود الفاعلة لهذا القطاع من خلال طريقة المخططات والمسالك الترفوية . وكذا التاريخي من خلال دراسة الظاهرة لمراد تحليلها لفهم واقعها وأهميتها ومنها السياحة، كما اعتمدنا على المنهج الإحصائي الذي يتحلى في مختلف الأطر الإحصائيات والمعطيات والبيانات المتعلقة به بما يمكننا من قياس مدى فعاليته وكذا اعتمدنا على منهج دراسة الحالة قصد التقرب من الظاهرة من خلال التركيز على حالة منها أولا وهي ولاية البيض.

أما عن الخطة المتبعة:

فقد قمنا بتقسيمها إلى فصلين، الفصل الأول نظري حيث تطرقنا إلى ضبط المفاهيم الخاصة بالجماعات المحلية والسياحة والذي بدوره قسم إلى ثلاثة مباحث :

. نجد في المبحث الأول : نظام الولاية في الجزائر وفي المبحث الثاني نظام البلدية في الجزائر وفي المبحث

الثالث الإطار النظري للنشاط السياحي .

- أما الفصل الثاني: فتطرقنا إلى دراسة حالة لولاية البيض في إطار ترقية النشاط السياحي وهو بدوره قسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول نجد تقديم عام لولاية البيض، وفي المبحث الثاني مقومات الجذب السياحي للولاية، أما المبحث الثالث البرنامج الترقوي للسياحة .



الفصل الأول

الإطار المفاهيمي

تمهيد :

لقد تناولنا في فصلنا هذا ثلاثة مباحث، تحدثنا فيهم عن الجماعات المحلية في الجزائر بصفة عامة وعن النشاط السياحي، ففي المبحث الأول سنتطرق إلى الولاية وأهم الهيئات التي تحتوي عليها وأيضا الاختصاصات المخولة إليها، أما المبحث الثاني فقد احتوى على البلدية وكل ما يتعلق بهيئاتها والاختصاصات المخولة لها، أما المبحث الثالث فقد تطرقنا إلى السياحة ومفهوم السائح وأنواعها كما تحدثنا عن أهمية السياحة وأهم الوسائل التي يمكن استخدامها من أجل النهوض بالسياحة .

المبحث الأول: نظام الولاية في الجزائر

إن الحديث عن تطبيقات الجماعات المحلية في النظام الجزائري يفرض علينا دراسة قواعد قانون الولاية، إذ تعتبر هيئة أو مجموعة إدارية لامركزية إقليمية في النظام الجزائري، وسوف نتطرق في دراسة هذا المبحث للتعريف بالولاية وكذا دراسة نظام المجالس الشعبية الولائية باعتبارها مجسد لنظام الدولة في الولاية .

المطلب الأول: تعريف الولاية

الولاية هي عبارة عن هيئة أو مجموعة إدارية للا مركزية إقليمية (جغرافية) في النظام الجزائري، حيث تعرف بأنها جماعة عمومية إقليمية ذات شخصية معنوية واستقلال مالي، ولها اختصاصات سياسية واجتماعية وثقافية وهي تكون أيضا منطقة ادارية للدولة.¹

(أ) **انشاء الولاية:** إن عملية انشاء وحدات من ولاية من الولايات، أو تنظيم الولاية ككل في الدولة الجزائرية، تتضمن عدة عناصر أساسية هي الغرض من انشاء الولاية، هيئة الولاية، ووسائل الإنشاء المختلفة الفنية والمادية اللازمة لإنشائها .

***مراحل إنشاء الولاية :** تمر عملية إنشاء الولاية بشكل جزئي أو إنشاء نظام الولاية ككل، بثلاثة مراحل وهي: (أ) مرحلة التقرير : وهي مرحلة انعقاد الإدارة والنيابية لسلطات العامة المختصة على احداث وإنشاء الولاية وذلك بعد إجراء الدراسات والمناقشات والمداومات اللازمة لاتخاذ قرار إنشاء الولاية

¹ أعمار عوابدي، القانون الاداري ؛ (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر)، سنة 2002، ص 251

ب) مرحلة التحضير: وهي تنحصر في إعداد الوسائل القانونية والمادية و الإدارية اللازمة والضرورية لمرحلة تنفيذ قرار (قانون) إنشاء الولاية .

ج) مرحلة التنفيذ : والمقصود بهذه المرحلة هو الدخول فعلا في حيز التطبيق، وتحويل مرحلة التقرير الى عمل وواقع مطبق، ونظرا لأن عملية التنفيذ تمتاز بصفة الاستمرارية فهي تحتاج لاهتمام بوسائل التنفيذ والرقابة و المتابعة الرسمية حتى يتم تحقيق أهداف الولاية.¹

كما تعتبر الدائرة الإدارية غير الممركزة للدولة وتشكل لهذه الصفة فضاء لتنفيذ السياسات العمومية والتضامنية والتشاورية بين الجماعات الإقليمية والدولة، وتساهم مع الدولة في إدارة وهيئة الإقليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحماية البيئة وكذا حماية وترقية وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين²

*وتعتبر الولاية أيضا هيئة أو مجموعة إدارية لا مركزية إقليمية في النظام الإداري الجزائري، حيث تعرف على أنها (جماعة عمومية إقليمية ذات شخصية معنوية واستقلال مالي). ولهذا لها اختصاصات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، وهي تكون أيضا منطقة إدارية للدولة.

الولاية كوحدة إدارية تتوفر فيها مقومات وأركان نظام اللامركزية الإدارية وأسسها الفنية والسياسية³.

كما تعرف الولاية حسب المادة الأولى من قانون الولاية رقم 07-12 الولاية هي الجماعة الإقليمية للدولة وتتبع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي .

¹ عمار عوابدي، القانون الإداري ؛ المرجع نفسه، ص 254

² ناصر لباد، الأساسي في القانون الإداري، (دار المجدد للنشر والتوزيع، الجزائر)، ط2، سنة 2011، ص 85

³ عوابدي عمار، دروس في القانون الإداري، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر)، سنة 2000، ص 166

وتساهم مع الدولة في إدارة وتهيئة الإقليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحماية البيئة وكذا حماية وترقية وتحسين الإطار المعيشي للمواطنين وتدخل في كل المجالات المخولة لها بموجب القانون شعارها هو 'بالشعب والى الشعب' وتحديث بموجب القانون.¹

*التطور التاريخي للولاية

أولا: مرحلة الاستعمار:

أثبتت الدراسات التاريخية إصرار سلطات الاحتلال الفرنسي على هدم مؤسسات الدولة والمجتمع الجزائري، إذا تم تقسيم البلاد منذ عام 1845 وبصفة تعسفية إلى ثلاثة أقاليم، ثم أحدثت تقسيمات تعسفية أخرى في الأقاليم الاخضاع السكان لأنظمة الإدارة المدنية والعسكرية الاستعمارية حسب كثافة الجيش والمعمرين.

وبغض النظر عن التعديلات التي طرأت على التنظيم العمالي **organisation** **départemental** (الولائي) تبعا لأهداف الاستعمار وإستراتيجية بالجزائر²، فإنه يمكن تقديم الملاحظات الأساسية التالية :

لقد تم إخضاع مناطق وإقليم الجنوب '**Territoire Sud**' إلى السلطة العسكرية، بينما قسم الشمال في البداية إلى ثلاثة عمالات (ولايات) هي الجزائر، وهران، قسنطينة، مع إخضاعها - نسبيا- القانون المتعلق بالمحافظات أو العمالات في فرنسا، وذلك منذ التقسيم الوارد بالأمر الصادرة في 15 أبريل 1845 والمتعلق بإدارة الأقاليم المدنية **territoires civils** إلى صدور المرسوم 56 - 601 المؤرخ في

¹ المادة الأولى من قانون الولاية 12-07 المؤرخ في 12 فيفري 2012

² محمد صغير بعلي، قانون الادارة المحلية الجزائرية (دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر) سنة 2004 ص 111

28 جوان 1956 المتضمن الإصلاح الإداري بالجزائر ومع نهاية فترة الاستعمار كان بالجزائر 15 عمالة

و91 دائرة Arrondissements

(1) لقد شكل نظام الولاية في الجزائر خلال المرحلة الاستعمارية مجرد صورة لعدم التركيز الإداري، فهي لم تكن تعبر عن اهتمامات أو مصالح محلية لأنها كانت مجرد وحدة إدارية للتمكين لاستعمار وإطار لتنفيذ سياساتها وخططها الهدامة.¹

هدم على إدارة وتسيير العمالة أو عامل العمالة (الوالي أو المحافظ) الذي كان خاضعا للسلطة الرئاسية للحكام العام، وقد كان يتمتع بصلاحيات واسعة يمارسها بمساعدة نواب له في نطاق الدوائر كأجزاء إقليمية إدارية

* إلى جانب عامل العمالة (المحافظة أو الوالي) تم إحداث هيئتين هما :

✓ مجلس العمالة **Conseil du préfecture** : ويمارس مهامه تحت رئاسة عامل العمالة

وعضوية عدد من الموظفين تعينهم السلطة المركزية، وله اختصاصات متنوعة : إدارية وقضائية

✓ المجلس العام **" Conseil Général "** : كان في البداية يتشكل عن طريق تعيين أعضائه

من أعيان إلى حين اعتماد نظام الانتخاب سنة 1908.²

ثانيا :مرحلة الاستقلال :

¹ محمد صغير بعلي، المرجع نفسه، ص 112

² شناق لوزية، دور الجماعات المحلية في حماية البيعة، دور بلدية سعيدة في تنمية المساحات الخضراء (مذكرة لنيل الماستر في السياسات العامة) جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، السنة الجامعية 2014/2015، ص 17-18

عمدت السلطات العامة، بعد الاستقلال إلى اتخاذ جملة من الاجراءات على مستوى التنظيم الولائي (العمالات) تمثلت في دعم مركز وسلطات عامل العمالة (الوالي) من جهة وضمان قدر معين من التمثيل الشعبي:

أ) ففي الفترة الأولى، تم إحداث لجان عمالية (جهوية) للتدخل الاقتصادي والاجتماعي "C.D.I.E.S"، تضم ممثلين عن المصالح الادارية وممثلين عن السكان يعينهم عامل العمالة (الوالي)، الذي تؤول إليه رئاسة اللجنة .

وهذه اللجان يكون دورها استشاري بالمصادقة على المشاريع المقدمة من طرف الوالي .

وفي الفترة الثانية، وبعد الانتخابات البلدية 1967، تم استخلافا للجنة السابقة بمجلس جهوي (عمالي أو ولائي) اقتصادي واجتماعي "A.D.E.S" والذي كان يتشكل من جميع رؤساء المجالس الشعبية البلدية بالعمالة، مع إضافة ممثل عن كل من الحزب، النقابة، والجيش .

ودور هذا المجلس اقتراح ومناقشة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية فقد كان مجرد هيئة استشارية.¹

*خصائص الولاية :

-أولا : إن الولاية هي وحدة أو مجموعة إدارية لامركزية اقليمية وجغرافية وليست مجموعة أو وحدة لامركزية فنية أو مصلحيه أو مرفقيه، فقد وجدت ومنحت الاستقلال والشخصية المعنوية ومنحت جزء من سلطة الدولة على أساس إقليمي جغرافي أساسا، وليس على أساس فني أو موضوعي .

¹ محمد الصغير بعلي، المرجع السابق، ص 114

-ثانيا : تعد الولاية كوحدة أو مجموعة إدارية لامركزية في النظام الإداري الجزائري، حلقة وصل بين الحاجيات والمصالح والمقتضيات المحلية المتميزة عن المصالح الدولة ككل وبين مصالح و مقتضيات واحتياجات المصالح العامة في الدولة.¹

- ثالثا : تمتاز الولاية باعتبارها مجموعة أو وحدة إدارية لامركزية في النظام الاداري الجزائري بأنها أوضح صورة للنظام اللامركزي الاداري النسبية وليست وحدة أو مجموعة لامركزية إدارية مطلقة، وذلك لأن أعضاء هيئة وجهاز تسييرها وإدارتها لم يتم اختيارهم أو انتقائهم عنهم بالانتخاب، وإنما يختار بعضهم بالانتخاب العام (الاقتراع) وهم أعضاء المجلس الشعبي الولائي، بينما يعين باقي الأعضاء ووالي الولاية من قبل السلطات الادارية المركزية بمرسوم وهم أعضاء المجلس التنفيذي للولاية والوالي (يتولى إدارة الولاية مجلس شعبي منتخبة بطريقة الاقتراع العام وهيئة تنفيذية تعين من قبل الحكومة ويديرها الوالي).²

المطلب الثاني: هيئتان وأجهزة تسيير إدارة الولاية

يتشكل ويتركب جهاز الهيئة التنفيذية للولاية من ثلاثة أجهزة وهيئات إدارية أساسية هي :

أولاً: -المجلس الشعبي الولائي : يعتبر المجلس الشعبي اللائي هيئة أساسية وحتمية في تشكيل

جهاز تسيير إدارة الولاية .

حيث يمارس مجلس الولاية دوره على شكل اقتراحات أو آراء يتلقها الوالي بصفته ممثل لدولة، ويقوم بإبداء آراءه حول محضر التنفيذ أو تقرير النشاط ويستشار مجلس الولاية بعنوان المشاورات المسبقة في كل ما يمكن أن يعتبر مقدماً لإجراء أكثر إعداد لتحضير المخطط الوطني لتنمية، كما تستشار الولاية قبل نشر بعض

¹ عوابدي عمار، دروس في القانون الاداري، المرجع السابق، ص 166

² عوابدي عمار، دروس في القانون الاداري، المرجع السابق، ص 167

الأنظمة العامة المختلفة بها، أما فيما يخص الآراء التي هي في حيز التنفيذ التي تخص التقارير السنوية لتنفيذ المخطط الوطني المعدة من طرف سلطة الوالي ومن قبل رؤساء المصالح وتقارير الهيئات العمومية الأخرى للولاية وكذا المؤسسات الوطنية مثل الصناعية والتجارية و منظمات الهيئة الفلاحية الجوارية¹

تشكيل المجلس الشعبي البلدي : يتشكل المجلس الشعبي الولائي في إطار ما نص عليه القانون حيث نص قانون الانتخابات رقم **01/12** على شروط المشاركة بالنسبة للمجلس الشعبي الولائي، من عدد أعضاء منتخبين أي الناجحين من القوائم المترشحة، باعتماد معيار التعداد السكاني لتحديد عدد أعضائه في كل ولاية طبقا للمادة **82** من قانون الانتخابات وذلك بالشكل التالي :

- خمسة وثلاثون (35) عضوا في الولايات التي يقل عدد سكانها عن 250.000 نسمة .
- تسعة وثلاثون (39) عضوا في الولايات التي يتراوح عدد سكانها بين 250.001 و 650.000 نسمة.
- ثلاثة وأربعون (43) عضوا في الولايات التي يتراوح عدد سكانها بين 650.001 و 950.000 نسمة.
- سبعة وأربعون (47) عضوا في الولايات التي يتراوح عدد سكانها بين 950.000 و 1.150.000 نسمة.
- واحد وخمسون (51) عضوا في الولايات التي يتراوح عدد سكانها بين 1.150.000 و 250.000 نسمة.
- خمسة وخمسون (55) عضوا في الولايات التي يفوق عدد سكانها 1250.000 نسمة.

¹ أحمد بوضياف، الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، (المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر) سنة 1989، ص ص 316-317.

- مع وجوب مراعاة تمثيل كل الدوائر الانتخابية في الولاية بعضو على الأقل أي أن كل بلدية في إقليم الولاية وجوب أن تمثل بعضو على الأقل، كما يمارس المجلس الشعبي الولائي وطائفة طيلة العهدة المقدرة بخمسة سنوات (5) كاملة وتمدد تلقائيا في الحالات الاستثنائية والحصار والعدوان.¹

- **للجان المجلس الشعبي الولائي** : لكي يقوم المجلس بمهامه وطائفة المختلفة لابد من تطبيق مبادئ التنظيم لمبدأ تقسيم العمل وتطبيق مبدأ التخصص، أن ينشئ لجنة من بين أعضائه المنتخبين للقيام بواجباته واختصاصاته التي تحدد قانون الولاية .

وهذه اللجان هي أجهزة فنية استشارية للمجلس وأعماله وتكون دائمة فيتراوح عددها ما بين ثلاثة لجان وخمس لجان دائمة متخصصة.

- لجنة الشؤون المالية والميزانية
- لجنة التنمية
- لجنة الشؤون الاقتصادية والتخطيط
- لجنة الشؤون الاجتماعية
- لجنة الشؤون الصحية و الاجتماعية
- لجنة الأشغال العمومية والإسكان²

كما يجوز للمجلس الولائي أن يشكل من أعضائه لجنة مؤقتة تتطلب وجودها ظروف طارئة ومستعجلة لكي تقوم كل لجنة بما حول لها من اختصاصات المطروحة على المجلس، وإجراء دراسات فنية

¹ أحمد بوضياف، الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، (دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر) سنة 2012، ص 375-376

² أحمد بوضياف، الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، سنة 2012، المرجع السابق، ص 145

وقانونية وإعداد تقارير بخصوص ذلك كما يجوز لهذه اللجنة أن تستعين بمواطني الولاية الذين تتوفر لديهم الخبرة والاختصاص كما يحق لها أن تطلب الاستماع الى تقارير من موظفي الولاية، مثل ممثلي الشركات الوطنية والمؤسسات المسيرة ذاتيا، والمؤسسات العمومية والمصالح الادارية الأخرى لدولة، التي لديها نشاطات داخل الحدود الادارية للولاية، وذلك من أجل أن تقدم لها الرأي الاستشاري والمعلومات الواقعية عن المشكلة المطروحة للبحث على مستوى كل لجنة على حدى أي أن اللجنة تقوم بعملها في إطار المخصص لها حسب الاختصاص المنسوب إليها.¹

✓ نظام تسييره :

يقوم المجلس في إطار قانوني عن طريق المداولات واللجان التي قد يشكلها، تحت رئاسة رئيس المجلس الشعبي الولائي من أجل تنظيم أعماله .
ولدراسة هذا التنظيم سنتطرق إلى دوراته ومداولاته ومن ثم الى صلاحياته .

✓ دورات المجلس :

كما سبق الذكر أن للمجلس أربع دورات يعقدها سنويا بصورة عادية، تدوم مدتها (15) يوما على الأكثر ويحق في بعض الحالات أن تمدد كأن يطلب ذلك الرئيس أو أغلبية الأعضاء أو بطلب من الوالي، كما قد يعقد المجلس دورات استثنائية بطلب من الوالي أو الرئيس أو ثلث الأعضاء، ولتكون هاته الدورات في إطار قانوني يجب أن يكون الحضور بالأغلبية أي أغلبية الأعضاء، ويكون انعقادها يجري وفق القانون في حال عدم توفر الأغلبية بعد الاستدعاء الثالث الموجه من طرف الرئيس إلى الأعضاء، ويحق للوالي هذا الاجتماع بالإضافة إلى صلاحياته في طلب تمديد أو انعقاد دورة استثنائية، أو كان هذا وسيلة من طرف الوالي لتأثير على المجلس

¹ أحمد بوضياف، الهيئات الاستشارية في الادارة الجزائرية، سنة 2012، المرجع نفسه، ص 318

فإنه يعدُّ وسيلةً لتنسيق أعمال المجلس والعكس رقابة المجلس على الوالي في حالة طلب الكلمة من قبل الأعضاء أو توجيه السؤال له.

✓ **المدونات** : يجري المجلس الشعبي الولائي، خلال دوراته مداولات تنص أو تضم إحدى صلاحياته وتجري هذه المداولات على حسب القواعد الأساسية التالية :

أ) **العلانية** : القاعدة العامة أن تكون مداولات المجلس علانية أي لا يجب أن تتماز بالسرية ضمانا لرقابة الشعبية وحتى إن امتازت هاته المداولات بالسرية لا تكون إلا في الحالات التالية :

- فحص ودراسة الحالات الانضباطية للمنتخبين الولائيين أي كل ماله صلة بأعضاء المجلس الولائي.
- فحص المسائل المرتبطة بالأمن والنظام العام أي لا يجب أن يكون علانيا لأنه يدرس حالة الاستقرار للولاية وضمانا لسلامة وأمن المواطنين.¹

ب) **التصويت** : تتم المصادقة بالأغلبية المطلقة للأعضاء الممارسين، لكن عند التساوي في التصويت يكون صوت الرئيس هو المرجح وفقا ما ورد بالمادة 47 من قانون الولاية.

✓ **الوالي** : يجسد الوالي الصورة الحقيقية لعدم التركيز الإداري نظرا لسلطاته الصلاحيات المسندة إليه باعتباره ممثل لدولة في إقليم الولاية .

أ) **التمثيل** : حيث نصت المادة 92 من قانون الولاية على أن الوالي هو ممثل ومندوب الحكومة على مستوى الولاية، وهو بذلك يمثل مختلف الوزراء إذ يلتزم بتنفيذ التعليمات الصادرة من كلوزير وعليه

¹ محمد الصغير بعلي، قانون الإدارة المحلية، (دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر) سنة 2004 ص 120

فهو مكلف بالتنشيط والتنسيق و المراقبة لأعمال المصالح الخارجية للوزارات المتواجدة في الولاية، باستثناء بعض القطاعات التي لها ارتباط مباشر بالإدارات والمصالح المركزية للوزارات.¹

(ب) التنفيذ : يسهر الوالي على تنفيذ القوانين والتنظيمات وهذا حسب ما نصت عليه المادة 95 من قانون الولاية .

فعلى الوالي أن ينفذ جميع القوانين الصادرة عن السلطات التشريعية وكل الأوامر في كل مختلف المجالات ويكون هذا التنفيذ ساري المفعول بعد نشرها في الجريدة الرسمية بشرط أن يكون قدمضى عليها يوم من وصولها إلى مقر الدائرة .

التنظيمات : يلتزم الوالي بتنفيذ مختلف التنظيمات واللوائح الصادرة عن هيئات الادارة المركزية سواء تمثلت في مراسيم رئاسة أو مراسيم تنفيذية أو القرارات التنظيمية الصادرة عن الوزراء، وهذا حسب ما نصت عليه المادة 92 من قانون الولاية . وتجسيدا لسلطاته في تنفيذ القوانين يعمد الوالي الى اتخاذ أو إصدار قرارات ولائية تدرج في القرارات الادارية خاصة بالولاية.²

(ج) ضباط الشرطة : يتمتع الوالي بالعديد من السلطات الضبط الإداري (الشرطة الإدارية)

1 . ضبط الاداري : policeadministrative : يعتبر الوالي مسؤول على المحافظة على النظام العام والأمن والسلامة والسكنية العمومية حيث يزود بالوسائل البشرية والقانونية اللازمة، مصالح الأمن والشرطة الدرك الوطني.³

¹ محمد الصغير بعلي، القانون الإداري، (دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة، الجزائر) سنة 2002 ص 196

² محمد الصغير بعلي، قانون الإدارة المحلية، المرجع السابق، ص 130

³ محمد الصغير بعلي، القانون الاداري (دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر) سنة 2013 ص 216

رئيس المجلس الشعبي الولائي : ينتخب رئيس المجلس الشعبي الولائي من بين أعضاء المجلس ومن قبلهم لفترة الانتخابية. ويجري انتخابه بالاقتراع السري وبأغلبية المطلقة، بعد تقديم الترشيحات من الأعضاء الراغبين في تقلد رئاسة المجلس .

وإذا لم يحصل أي مترشح على الأغلبية المطلقة في الدورة الأولى من الاقتراع تجري دورة ثانية ويتم الانتخاب بالأغلبية النسبية وفي حالة تساوي الأصوات يعلن عن انتخاب أكبر مترشحين سناً، ولرئيس المجلس الشعبي الولائي ديوان يعمل على نحو دائم يتكون هذا الديوان من موظفين يختارهم رئيس المجلس من بين موظفي الولاية¹.

- ومن أجل تأدية مهامه يجب على، الوالي أن يضع تحت تصرف رئيس المجلس الولائي الوثائق والمعلومات والإمكانات للقيام بمهام المجلس .

كما خول القانون لرئيس المجلس تمثيل الولاية بإمكانية الطعن لدى الجهات القضائية المختصة في كل قرار صادر من وزير الداخلية يثبت بطلان أية مداولة أو يعلن إلغائها أو يرفض المصادقة عليها²

اختصاصات رئيس المجلس الشعبي الولائي: إلى جانب تعيين رئيس المجلس لنوابه ومساعديه وله صلاحية تعيين أحد المساعدين لإنابته في حالة غيابه وإذا وجد مانع لسبب أو آخر فإن المجلس الشعبي الولائي هو الذي يتولى تعيين أحد المساعدين لإنابة الرئيس، وإذا تعذر تعيين أحد المساعدين لوجود مانع فإن المجلس الشعبي الولائي يعين أحد أعضائه لينوب عن الرئيس، أو أن المشروع عند توسيعه لهذه الصلاحيات من

¹ علاء الدين عيشي، مدخل القانون الإداري (دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر) سنة 2012، ص 148

² علاء الدين عيشي، المرجع نفسه، ص 148-149

رئيس المجلس الشيعي الولائي إلى المجلس الشعبي الولائي، إنما أراد أن يحافظ على مبدأ الديمقراطية وإرادة الشعب المنتخب على المستوى الإقليمي¹.

كما لديه صلاحيات الإشراف ورئاسة أشغال المجلس الولائي ويتولى إدارة المناقشات في كل الدورات والحفاظ على النظام الداخلي للمجلس حيث أن الجلسات مفتوحة كما يجب الإشارة إلى أن الوالي من الواجب عليه وضع كل الوثائق والمستندات المستلزقات والإمكانات تحت تصرف رئيس المجلس الشعبي الولائي، بالعكس فإن رئيس المجلس الشعبي الولائي من مصلحته المحافظة على العلاقة الموجودة بينه وبين الوالي لأن الوالي بإمكانه الاستغناء على المجلس الشعبي الولائي ورئيسه والعكس غير صحيح².

كما لرئيس المجلس ديوان يعمل باستمرار وبصفة دائمة وعليه فإن الرئيس هو الذي يختار تشكيلة الديوان من بين موظفي الولاية وليس له الحق أو إقرار التعيين وبالتالي ليس له قرار العقوبة ولكن بإمكانه اقتراح العقوبة على المجلس وهذا من أجل تمكينه للتفرغ لمهامه الانتخابية التي وجد من أجلها.

كما أنه يقوم بإطلاع أعضاء المجلس الشعبي الولائي في مجال التأديب وفي إطار النظام الداخلي للمجلس غالباً ما تستند مسائل التأديبية إلى لجنة مختصة مكونة من بعض الأعضاء، يتفق ومبدأ الديمقراطية ولكن في أغلب الأحيان يكون هناك تواطؤ ما بين أعضاء اللجنة والعضو المذنب الأمر الذي يحول دون التأديب، والتي ينجر عنها غطرسة العضو المذنب فيتمادى عصيانه وتمرده على الرئيس وزعزعة المجلس كل لذي يجب على المشرع كذلك الانتباه إلى هذا الأمر الذي غالباً ما يكون سبباً في توتر الأوضاع داخل المجلس وهذا ليس معناه فسخ المجال للرئيس للتصرف كيف ما يشاء لأن قبل كل شيء تسيير المجلس يكون ديمقراطي،

¹ مكلكل بوزيان، الاتجاهات القانونية المعاصرة للجماعات المحلية في الجزائر (دار الأصول للطباعة والنشر، الجزائر) سنة 2015 ص 97

² مكلكل بوزيان، المرجع السابق، ص 97.

شفاف بعيدا عن السيطرة والدكتاتورية، إلى جانب أن المجلس هو منبر الشعب يعبر فيه عن انشغالاته ومشاكله من خلال منتخبيه¹.

وبصفة دائمة ومنظمة بالوضعية العامة للولاية من كل الجوانب وفي كل الميادين بدون استثناء وفي الحالة تقديم رئيس المجلس الشعبي الولائي لاستقالته فإنه يجب أن تقدمها لأعضاء المجلس الشعبي ويحظر الولائي بذلك ويجب استخلافه خلال شهر وفقا للمادة " 66"

من قانون الولاية 07/ 2012 كما للمجلس الشعبي الولائي، وضع قانون داخلي للمجلس أن يتسنى له معالجة القضايا التي قد تطرح وسكت عليها القانون.²

المطلب الثالث : اختصاصات المجلس الشعبي الولائي

جاء في قانون الولاية الجديد رقم 07/12 الاختصاصات المنسوبة والمحددة للمجلس الشعبي الولائي على أنها تشمل جميع أعمال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتهيئة إقليم الولاية وحماية البيئة فالمجلس يختص بصفة عامة بالمسائل التالية³:

أولا : اختصاصات في مجال الاقتصادي والفلاحي

يصادق على مخطط الولاية في المجال الاقتصادي يساهم في ترقية الاستثمار على مستوى المنطقة ويقدر النفقات الواجب تخصيصها في هذا المجال يعمل على ايجاد التجهيزات التي يتجاوز حجمها قدرات البلديات.

¹ مكلكل بوزيان، المرجع نفسه، ص ص 97-98.

² مكلكل بوزيان، المرجع السابق، ص 97

³ علاء الدين عيشي، المرجع السابق، ص ص 148-149.

يتولى المجلس حماية وتوسيع الأراضي الفلاحية وبعث الترقية الفلاحية في المنطقة كما يبادر لكل عمل من نشأته حماية الثروة الغابية والثروة الحيوانية، يعمل المجلس على تطوير الري ويساعد البلديات تقنيا في هذا المجال.¹

ثانيا: في مجال السياحي

يتخذ المجلس كل إجراء من نشأته أن يساعد على استغلال القدرات السياحية في الولاية² كما يملك صلاحيات من أجل تنمية وازدهار السياحة أن يسير ويدير ويراقب كل المؤسسات والوحدات ذات الطابع السياحي في حالة عجز موارد وإمكانية بلديات الولاية عن القيام بها.³

ثالثا: التنمية الفلاحية والثورة الزراعية

يقوم المجلس الشعبي للولاية بتشجيع وتحديث كافة الأنشطة والأعمال الاقتصادية الزراعية وإعداد وتهيئة المساحات والأراضي الزراعية والرعية واتخاذ كل الإجراءات والمجهودات المستهدفة حماية المساحات والأراضي الزراعية من التلف والفساد والانحراف والجفاف، كما يساهم باتخاذ التدابير والإجراءات والأعمال اللازمة لإحداث وإنجاح عملية تنمية الثورة الحيوانية وكذا يختص بالمساهمة والمشاركة في تحضير وإعداد وتنفيذ السياسات العامة والبرامج والخطط الوطنية الزراعية مثل عمليات الإصلاح الزراعي والثورة الزراعية⁴

رابعاً : اختصاصات في مجال تنمية الصناعة والصناعات التقليدية

¹ عمار بوضياف، الوجيز في القانون الاداري، (جسور للنشر والتوزيع، الجزائر) ط 3، سنة 2007، ص 254.

² عمار بوضياف، المرجع نفسه، ص 256

³ أحمد بوضياف، الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، (الجزائر دار الخلدونية للنشر والتوزيع) سنة 2012، ص 370

⁴ أحمد بوضياف، الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، سنة 2012، المرجع السابق، ص 368-369

يساهم المجلس الشعبي الولائي في إحداث التنمية الصناعية بالولاية عن طريق إعداد وإقامة صناعية، وخلق وتسيير مؤسسات ووحدات لصناعة وتحويل المنتجات الفلاحية (الحيوانية و الزراعية) بالقدر للازم لتغطية حاجات الاستهلاك بالولاية، كما يقوم المجلس الشعبي للولاية بإقامة وتشجيع المبادرات والاستثمارات الإقامة وتنمية وتطوير الصناعات التقليدية في الولاية.¹

خامساً: الاختصاصات الخاصة بالنقل والأشغال العامة والإسكان

يقوم المجلس بالمساهمة في تسهيل حسن السير مرفق المواصلات والنقل بالولاية بانتظام وذلك بإدارة وتسيير بعض وحدات ومؤسسات النقل، كما يقوم بالعمليات اللازمة لصيانة وتنمية الأشغال العامة الأساسية والمتعلقة بالطرق ومجري المياه والموانئ كما يضطلع على إنشاء وبناء المساكن والمناطق العمرانية الكبيرة، ويعمل على تسهيل إحداث وخلق التعاونيات العقارية وتسييرها له في سبيل ذلك أن ينشئ ويؤسس مؤسسات أشغال عامة وبناء بالولاية.²

سادساً: وظائف الاجتماعية والثقافية

يضطلع المجلس الشعبي للولاية بالسهر على ضمان تحسين وتطوير وسائل الحياة الاجتماعية والثقافية في الولاية، كما يعمل على تطوير كل جهاز ومؤسسة صحية أو اجتماعية لحماية الطفولة والشيوخ، ويسهر على تحسين سير المؤسسات الصحية والعمل المستمر على تحسين وازدهار الطب الوقائي والعلاجي وكذا يقوم

¹ أحمد بوضياف، الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، سنة 2012، المرجع نفسه، ص 371.

² أحمد بوضياف، الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، سنة 2012، المرجع السابق، ص 372.

على رعاية الشباب بالتربية والتكوين والتوعية والتثقيف، كما يعمل على الاهتمام بتطوير وازدهار التعليم بالولاية.¹

سابعاً: اختصاصات خاصة بالمالية

يقوم بإعداد وتحضير والتصويت على ميزانية الولاية سنوياً، ويقوم في نطاق الاختصاصات المحددة بالقانون بتوجيه وتوزيع أوجه الاعتمادات والنفقات ويقوم بكافة الإجراءات والأعمال اللازمة لإعداد وتحضير ميزانية الولاية وتنفيذها والرقابة على عمليات تنفيذها.²

❖ **سلطات الوالي بصفته ممثلاً للولاية:** بهذه الصفة يقوم الوالي بممارسة الصلاحيات

التالية:

✓ **نشر مداوالات المجلس الشعبي الولائي وتنفيذها :**

أسندت المادة **102** من قانون الولاية للوالي مهمة نشر مداوالات المجلس الشعبي الولائي وتنفيذها، وذلك بموجب إصدار قرارات ولائية باعتبارها جهاز تنفيذ .

✓ **الإعلام :**

يلزم قانون الولاية في المادتان **103** و **104** الوالي بضرورة إطلاع وإعلام المجلس الشعبي الولائي

بوضعية ونشاط الولاية وذلك عن طريق :

¹ أحمد بوضياف، الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، سنة 2012، المرجع نفسه، ص 373.

² أحمد بوضياف، الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، سنة 2012، المرجع نفسه، ص 373.

- تقديم تقرير حول تنفيذ المداولات المتخذة خلال الدورات السابقة، عند افتتاح كل دورة عادية .
 - إطلاع المجلس الشعبي الولائي سنويا على نشاط القطاعات غير الممركزة بالولاية من جهة ومن جهة أخرى تقديم بيان سنوي حول نشاطات الولاية (المادة 109 من قانون الولاية)
 - إطلاع وبانتظام رئيس المجلس الشعبي الولائي عن مدى تنفيذ مداولات المجلس¹ .
- ✓ إعداد الميزانية :

يتولى الوالي طبقا للمادتين 107 و 160 و من قانون الولاية، مهمة إعداد مشروع ميزانية الولاية وتنفيذ بعد عرضه على المجلس الشعبي الولائي للتصويت والمصادقة عليه، وفقاً للشروط المنصوص عليها في القانون باعتباره الأمر بالصرف في الولاية²

❖ **صلاحيات الوالي:** يعتبر الوالي من جهته ممثل للدولة ومن جهة ممثل للولاية والنصوص القانونية المتعلقة بصلاحياته المبعثرة والمختلفة، ومن بين هذه الصلاحيات يختص في التنسيق والرقابة على المصالح والمؤسسات العمومية الموجودة داخل تراب الولاية، وله أيضا سلطة التعيين والتسيير الاداري اتجاه موظفي وأعوان الادارات المركزية والولايات والبلديات وكذا المؤسسات العمومية ذات القانون الاداري التابع لها. كما له سلطات في مجال الأمن والنظام العام

صلاحيات الوالي كممثل للدولة :

ينشط وينسق ويراقب عمل ومصالح الدولة المكلفة بمختلف قطاعات النشاط في الولاية باستثناء :

أ- العمل التربوي والتنظيم في ميدان التربية والتكوين .

¹ نسرين شريقي وآخرون، (القانون الاداري)، (دار بلقيس للنشر، الجزائر) سنة 2014، ص 109.

² نسرين شريقي وآخرون، المرجع نفسه، ص 109

ب- وعاء الضرائب وتحصيلها .

ج- الرقابة المالية للنفقات العمومية وتصنيفاتها .

د- إدارة الجمارك .

هـ- مفتيشية العمل .

و- مفتيشية الوظيف العمومي.¹

المبحث الثاني: نظام البلدية في الجزائر

¹ ناصر لباد، القانون الإداري والتنظيم الإداري، (الجزائر، منشورات دحلب)، ص ص 138-139

تمثل البلدية همزة وصل بين الدولة ومواطنيها فهي البنية الأساسية في بناء دولة ديمقراطية شعبية في مضمونها ولها دور كبير في تسيير، وتشكيل البلدية الوحدة اللامركزية المستقلة نسبياً، وسوف نتطرق في هذا البحث للتعريف بالبلدية، وكذا دراسة النظام القانوني للمجالس الشعبية البلدية باعتباره هيئة مداولة والتطرق إلى القواعد القانونية المتعلقة بتكوينه ونظام سيره ثم إلى اختصاصات البلدية.

المطلب الأول: تعريف البلدية

تعتبر البلدية ادارة محلية تقوم ضمن نطاقها بممارسة صلاحيات التي يخولها إياها القانون وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي في نطاق هذا القانون.¹

كما تعريف البلدية حسب القانون الجزائري أي أن المشرع الجزائري يعرفها بأنها الجماعة الإقليمية القاعدية الدولة وأضفى عليها الشخصية المعنوية والاستقلال المالي كما جعل منها الإطار المؤسساتي لمشاركة المواطنين في التسيير .

وللبلدية مكانة مهمة للتنظيم الاداري للدولة الحديثة، وهي مجموعة إقليمية، يوجد بين مواطنيها مصالح مشتركة مبنية على حقائق تاريخية واقتصادية .

وتعتبر البلدية مجموعة لامركزية، أنشأت وفقا للقانون وتتمتع بالشخصية المعنوية.

وهي أيضا مقاطعة إدارية للدولة، مكلفة لضمان السير الحسن للمرافق العمومية للبلدية.

البلدية هي وحدة أو هيئة إدارة لامركزية إقليمية محلية في النظام الاداري بل في جهاز الخلية التنظيمية السياسية والقاعدية وإداريا وسياسيا اجتماعية وثقافيا¹ .

¹ جورج سعد، القانون الإداري العام والمنازعات الإدارية، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ج 1، ص 177

أولا: مرحلة الاستعمار

منذ 1844 أقام الاحتلال الفرنسي، على المستوى المحلي هيئات إدارية عرفت بال مكاتب العربية **Bureaux Arabes** مسيرة من طرف ضباط الاستعمار بهدف تمويل الجيش والسيطرة على مقومات الشعب وبعد الضبط النسبي للوضع بالجزائر عمدت السلطات الاستعمارية الى تكييف وملائمة التنظيم البلدي تبعا للأوضاع والمناطق وهكذا، ومنذ 1868، أصبح التنظيم البلدي بالجزائر يتميز بوجود ثلاثة أصناف من البلديات.²

(أ) **البلديات الأهلية** : وهي ليست من المجالس المنتخبة، فهي لا توجد إلا في الأراض العسكرية، ويمثل العنصر الأوربي فيها رجال السلطة العسكرية، ويكون بها أحيانا واحد أو اثنان من أعيان الجالية الفرنسية يعينهم الوالي العام، أما العنصر الإسلامي فلا يمثله بهذه المجالس إلا القياد، وفي كل قبيلة يوجد مجلس الجماعات كما هو موجود بكل دوار.³

(ب) **البلديات الممتزجة** : تشمل المدن والقرى في أغلب جهات القطر الوطني يحكمها متوظف يدعى **الأدمسترتور** أو المدير معتمداً على مجلس بلدي يتألف من نواب منتخبين عن السكان الأوربيين ومن جماعة (القيادة) ورؤوس الدواوير ليمثلوا العنصر الإسلامي تمثيلا ضئيلا، وقد نص الدستور الجزائري على إلغاء هذا النظام الجديد العنيف الفاسد، وحول المجلس النيابي الجزائري حق تعيين النظام الجديد الذي يخلف هذه البلديات الممتزجة .

¹ناصر لباد، الاساسي في القانون الاداري (دار المجدد للنشر والتوزيع، الجزائر) ط2 سنة 2011 ص 97

² محمد الصغير بعلي، القانون الاداري، المرجع سابق، ص 133

³ أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، (دار البصائر، الجزائر) سنة 2009 ص 353

ج) البلديات التامة : والتي يسكنها جماعة من المسلمين والأوربيين فينتخبون مجلسها البلدية انتخابا حرا مباشرا حسب ما يأتي تفصيله في قسم المجالس المنتخبة، وهذه البلديات تشمل أغلب المدن والقرى في بلاد التل وبعض بلاد النجود ويبلغ عدد هذه البلديات التامة لحد الآن نحو الثلاث مئة في القطر الجزائري¹.

ثانيا :مرحلة ما بعد الاستقلال :

بعد الهجرة الجماعية للإطارات الأوربية عقب الاستقلال ،تم تقليص عدد البلديات وإمكانية إدارتها وتسييرها عن طريق تعيين مندوبيات خاصة والتي تشكلت أساساً من ممثلين عن قدماء المجاهدين والمناضلين بالحزب.

أما دستور 1963 فقد اعتبر (الحوز) أو البلدية أساسا للمجموعة الترابية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية وهو التوجه نفسه الذي أكدته ميثاق الجزائر سنة 1964.

كما تضمن الأمر رقم 67 - 24 الصادر في 18 جانفي 1967 لقانون البلدية بشكل أساس التنظيم البلدي بالجزائر، ذلك أنه مثل محاولة لبعث الديمقراطية في مجال الاداري كما يشير ميثاق البلدية المتصدر للأمر المشار إليه سابقاً².

وطبقا لهذا النص : كان تنظيم البلدي يقوم على الهيئات التالية :

أ) المجلس الشعبي البلدي :هو هيئة منتخبة بالاقتراع العام المباشر والسري من طرف جميع الناخبين بالبلدية، ويتألف من 9 إلى 39 حسب عدد سكان البلدية، أما عن صلاحياته، فقد خوله لأمر رقم

¹ أحمد توفيق المدني، أبطال المقاومة الجزائرية، (دار البصائر، الجزائر) سنة 2009، ص 113

² محمد الصغير بعلي، القانون الاداري، (دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر) سنة 2002 ص 136

67 - 24 السابق اختصاصات متعددة ومتنوعة تماشياً مع الاختيار الاشتراكي الذي كان ساندا

آنذاك مبدئياً .

(ب) المجلس التنفيذي البلدي : وينتخب من طرف المجلس الشعبي البلدي الذي يضم بالإضافة إلى

رئيس المجلس الشعبي عدداً من نواب الرئيس

(ج) رئيس المجلس الشعبي البلدي : ينتخبه المجلس من طرف المجلس الشعبي البلدي من بين أعضائه، وهو

يتمتع بالازدواجية في الاختصاص، حيث يمثل الدولة تارة و يمثل البلدية تارة أخرى.¹

وفي نفس السياق، جاء اهتمام الدستور والميثاق الوطني سنة 1976 بالموضوعين كما تم تكريس

سياسة اللامركزية عن طريق المجالس المنتخبة محلياً، حيث كانت البلدية هي المجموعة الإقليمية السياسية

والإدارية والاقتصادية والاجتماعية في القاعدة .

لقد لعب الحزب (جبهة التحرير الوطني)، في ظل نظام تأسسي قام منذ البداية، على مبدأ الحزب

الواحد، دوراً معتبراً في تشكيل و توجيه ومراقبة هيئات البلدية .

فإذا كان ميثاق البلدية لسنة 1967 يتحدث عن الالتزام بخدمة الثورة الاشتراكية والتراقات

والأخلاق الفاضلة والاستعداد والكفاءة والنشاط في منتخبين .

فإن قوانين و قرارات الحزب أصبحت تقتضي منذ المؤتمر الرابع للحزب 1979 ضرورة الانخراط

النظامي في الحزب كشرط التشريع لعضوية المجالس المنتخبة، ومنها البلدية.²

¹ محمد الصغير بعلي، القانون الاداري، المرجع السابق، ص 137

² محمد الصغير بعلي، القانون الاداري، المرجع نفسه ص 136 - 137

- البلدية في ظل قانون 1990 : خضع هذا القانون إلى مبادئ وأحكام جديدة أراسها دستور 1989 وعلى رأسها إلغاء نظام الحزب الواحد واعتماد التعددية الحزبية، ولم يعد في هذه المرحلة للعمال والفلاحين أي أولوية في مجال الترشح كما كان من قبل في النظام الاشتراكي.

- البلدية في ظل قانون 2011 : جاء قانون 10/11 ليسد النقائص التي جاء بها قانون 80/90 وهو يحوز على أهمية بالغة إذا أنه يندرج ضمن إطار الجماعات المحلية وإصلاح هياكل الدولة وإرساء دولة الحق والقانون، لذا جاء لتركييس مشاركة المواطنين في الشؤون المحلية لتحقيق الديمقراطية، وكذا حقوق المرأة من خلال توسيع في تمثيل المجالس المنتخبة¹

المطلب الثاني: هيئات وأجهزة تسيير إدارة البلدية

إن إدارة الجهاز الإداري في البلدية يتكون من ثلاث هيئات أساسية:

أولاً: المجلس الشعبي البلدي: لقد جعل المشرع الجزائري من مجلس الشعبي البلدي الإطار القانوني الذي يعبر فيه الشعب عن إرادته ويراقب عمل السلطات العمومية كما جعل منه قاعدة لامركزية فهو يعتبر مكان لمشاركة المواطنين في إبداء آرائهم والفصح عن مشاكلهم أي فيما يخص تسيير شؤونهم العامة بحيث نظم ووصف القانون الأساسي 10/11 المتعلق بالبلدية بحيث نظم كيفية عمل المجلس ولجانه ووضعية المنتخب داخله ونظام مداولته.

أ) تشكيل المجلس الشعبي البلدي : كما سبق الذكر في تشكيل المجلس الشعبي البلدي متعدد.

¹ شناق لويذة، المرجع السابق، ص 29

أعضاء منتخبين أي الناجحين في القوائم المترشحة ولقد جعل المشرع الجزائري معيار التعداد السكاني لتحديد عدد أعضاء المجلس الشعبي البلدي في كل بلدية وذلك وفق قانون الانتخابات وطبق للمادة 97 وذلك بشكل التالي: سبعة (07) أعضاء في البلديات التي يقل عدد سكانها عن 10.000 نسمة.

. تسعة (09) أعضاء في البلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 10.000 و 20.000 نسمة

. إحدى عشرة (11) عضوا في البلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 20.001 و 50.000 نسمة .

. خمسة عشرة (15) عضوا في البلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 50.001 و 100.000 نسمة .

. ثلاثة وعشرون (23) عضوا في البلديات التي يتراوح عدد سكانها بين 100.001 و 200.000 نسمة .

. ثلاثة وثلاثون (33) عضوا في البلديات التي يساوي عدد سكانها 200.001 نسمة أو يفوقه.

ويقوم المجلس بممارسة وظائفه طيلة العهدة المقدرة بخمسة سنوات (5) كاملة أو تمدد تلقائيا في الحالات الاستثنائية كالحصار والعدوان¹.

لجان المجلس الشعبي: يحتوي المجلس الشعبي البلدي من بين أعضائه لجان دائمة ولجان مؤقتة

في بعض الأحيان لغرض دراسة موضوع محدد ويسير عن طريق دورات عادية وفي بعض الأحيان استثنائية تتم بمداولات تعقد بين أعضائه

¹علاء الدين عشي، المرجع السابق، صص 122 ، 121.

أولاً : اللجان الدائمة : كما هو متعارف عليه أن لجان المجلس تدوم طيلة عهده الانتخابية فهي تتشكل من أعضائه بموجب مداولات مصادق عليها بأغلبية أعضاء المجلس وذلك بطلب من رئيسه، ويتروح عدد هاته اللجان من ثلاثة (3) إلى سنة (6) دائمة وذلك وفقاً لتعداد السكاني في البلدية وهي كالتالي :

. ثلاث (3) لجان بالنسبة للبلديات التي يبلغ عدد سكانها 20.000 نسمة أو أقل.

. أربع (4) لجان بالنسبة للبلديات التي يتراوح عدد سكانها 20.001 إلى 50.000 نسمة .

. خمس (5) لجان بالنسبة للبلديات التي يتراوح عدد سكانها 50.001 إلى 100.000 نسمة .

. ستة (6) لجان بالنسبة للبلديات التي يفوق عدد سكانها 100.000 نسمة .

كما تضطلع تشكيل اللجان الدائمة بالمسائل التالية : . الاقتصاد والمالية والاستثمار .

. الصحة والنظافة وحماية البيئة .

. تهيئة الاقليم والتعمير والسياحة والصناعة التقليدية

. الري والفلاحة والصيد البحري .

. الشؤون الاجتماعية والثقافية والشباب¹ .

وتشكل اللجان أجهزة التحضير والدراسة من أجل مساعدة المجلس في مهمته، وأصالة هذه اللجان

تكمن في أن أشخاصا من غير المنتخبين المحليين يمكنهم المشاركة في أعمالها، ويكون لهم صوت استشاري .

¹ عبد الكريم ماروك، المسير في شرح قانون البلدية الجزائرية، (مكتبة زين الحقوقية والأدبية، الجزائر)، ط1، سنة 2012، ص 53

وهذا ما يسمح للموظفين ولوكلاء الإدارة وسكان البلدية بتقديم مساعداتهم وآرائهم، ولكن يبدو أن هؤلاء لم يشاركوا بالفعل في الأعمال.¹

ثانيا: اللجان المؤقتة

وهي لجان تنشئ أصلا لدراسة مواضيع محددة تدخل في مجال اختصاص المجلس الشعبي البلدي وظروف زمنية مؤقتة، وتشكل اللجنة الخاصة باقتراح من رئيس المجلس الشعبي البلدي وعرضها لمداولة المجلس الشعبي البلدي بعد تحديد موضوعها ومهامها والآجال الممنوحة لها، بغية المصادقة عليها بأغلبية أعضائه، وعند إتمامها لعملها المحدد تقدم اللجنة نتائج أعمالها لرئيس المجلس الشعبي البلدي.²

➤ نظام سير المجلس الشعبي البلدي :

يعقد المجلس البلدي دورات عادية، كما يمكنه أن يجتمع في دورات غير عادية، ويوجه رئيس المجلس الشعبي البلدي الاستدعاءات لاجتماع المجلس.³

➤ المداولات العادية :

. يجتمع المجلس الشعبي البلدي في دورة عادية كل شهرين ولا تتعدى مدة كل دورة خمس أيام .
 . يعد المجلس الشعبي البلدي نظامه الداخلي ويصادق عليه في أول دورة .

➤ الدورات غير العادية :

¹ أحمد محيو، محاضرات في المؤسسات الادارية، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر) سنة 2006، ط4، ص ص190-191

² عبد الكريم ماروك، المرجع السابق، ص 54

³ طاهري حسين، القانون الاداري والمؤسسات الادارية، المرجع السابق، ص 66

يعقد المجلس الدورات الغير عادية كلما اقتضت الضرورة ذلك، سواء بطلب من الرئيس أو من ثلث أعضائه أو بطلب من الوالي والعادة أن مداولة المجلس علنية ولكن في هذه الحالة تكون مغلقة، وذلك لظروف التي عليها القانون فقد تكون في الحالات التالية :

. في حالة فحص حالة المنتخبين أو فحص ودراسة المسائل المتعلقة والمرتبطة بالحفاظ على النظام

العام¹.

اختصاصات المجلس الشعبي البلدي :

- 1) . التجهيز والإنعاش الاقتصادي في إطار الاقليم البلدي .
- 2) . القيام بالعمليات اللازمة لإنجاز التنمية الفلاحية عبر تراب البلدية .
- 3) . المساهمة في تنظيم شبكات التوزيع والتمويل والنقل .
- 4) . المساهمة في تحقيق التنمية الصناعية وتنمية الصناعات التقليدية .
- 5) . السهر على تطبيق قوانين وأنظمة التسيير السياحي .
- 6) . وضع مخطط عمراني وتنظيم السكن والإسكان عبر اقليم البلدية .
- 7) . المساهمة في عمليات الإنعاش الثقافي والاجتماعي .
- 8) . المشاركة في النشاطات المتعلقة بالحماية المدنية في البلدية .

¹ مولود ديدان، قانون البلدية والولاية، (دار بلقيس للنشر والتوزيع، الجزائر) سنة 2012 ص 9

° ويمارس المجلس الشعبي البلدي معظم هذه الاختصاصات بصورة فعلية عن طريق لجانه الدائمة أو المؤقتة، إذ حسب المادة 94 من القانون الاداري، يمكن تشكيل لجان دائمة أو مؤقتة لدراسة القضايا التي تهم البلدية وأهمها ما يلي :

(1) . لجنة الادارة المالية .

(2) . لجنة التخطيط والاقتصاد .

(3) . لجنة التجهيز والأشغال العمومية .

(4) . لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية .

(5) . اللجنة الفلاحية والتنمية الريفية .

(6) . لجنة المراقبة .

° ويرأس كل لجنة عضو من أعضاء اللجنة التنفيذية ، ولا تجوز العضوية في أكثر من لجنتين.¹

- رئيس المجلس الشعبي البلدي :

يمثل رئيس الدولة على مستوى البلدية، في جميع المراسيم التشريعية والتظاهرات الرسمية

وينتخب رئيس المجلس الشعبي البلدي للعهدة الانتخابية طبقا لأحكام القانون إذ يجب عليه أن يقيم

بصفة دائمة وفعالية بإقليم البلدية، وفي الحالات الاستثنائية يستدعي الوالي المنتخبين قصد تنصيب المجلس

الشعبي البلدي خلال **15 يوما** التي تلي إعلان نتائج الانتخابات .

إذ يعلن رئيسا للمجلس الشعبي البلدي متصدر القائمة التي حصلت على أغلبية أصوات الناخبين.

¹ عمر صدوق، دروس في الهيئات المحلية المقارنة، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر) ص 104

- بعد محضر بين رئيس المجلس الشعبي المنتخب والرئيس المنتهية عهده خلال 8 أيام والتي تلي تنصيبه وترسل نسخة من هذا المحضر إلى الوالي.¹

- يحدد رئيس المجلس الشعبي البلدي جدول الأعمال وتاريخ دورات المجلس بحضور رؤساء اللجان الدائمة المعنيين عند الاقتضاء وذلك حسب القانون.

- يمارس رئيس المجلس الشعبي البلدي رئيس الهيئة التنفيذية يرأس رئيس المجلس الشعبي البلدي، كما أنه يحدد تاريخ وجدول أعمال دورات المجلس.²

يساعد رئيس المجلس الشعبي البلدي نائبا أو عدة نواب ويكون عددهم كما يأتي :

- نائبان (2) بالنسبة للبلديات ذات المجلس الشعبي المتكون من 7 مقاعد إلى 9 مقاعد

- ستة (6) نواب بالنسبة للبلديات ذات المجلس الشعبي المتكون من 33 مقعدا.³

- اختصاصات رئيس المجلس الشعبي البلدي : يقوم رئيس المجلس الشعبي البلدي بعدة

اختصاصات بعضها باعتباره ممثل للبلدية وبعضه باعتباره ممثل للدولة، ومن هنا نلاحظ الازدواجية الوظيفية التي يباشرها

(1) باعتباره ممثل للبلدية يمثل البلدية في جميع أعماله المدنية والإدارية وفقا للقوانين والأنظمة ويقدم

باسم البلدية وحسابها الأعمال الخاصة بالمحافظة وإدارة الأموال والحقوق البلدية ومنها :

. إدارة الموارد البلدية بالإتفاق والإشراف على محاسبة البلدية .

¹ مولود ديدان، المرجع السابق، ص 28

² عبد الوهاب بن ضياف، معالم تسيير شؤون البلدية، (دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر) سنة 2014 ص 13

³ مولود ديدان . المرجع نفسه، ص 22 .

. إبرام عقود الامتلاك والمصالح وقبول الهدايا والهبات والصفقات العمومية إذ كانت مثقلة بالأعباء أو الشروط أو التخصيص العقاري .

. رفع الدعاوي أمام القضاء باسم المجلس البلدي وحسابه .

. إدارة شؤون موظفي البلدية .

. الاعتناء والمحافظة على المحفوظات والأرشيف .

. إتخاذ التدابير للمحافظة على طرق البلدية .

. إدارة ممتلكات ومتاحف البلدية .

. له أن يستعين بالشرطة أو الدرك الوطني.¹

(2) باعتباره ممثل للدولة:

. نشر وتنفيذ القوانين والأنظمة في نطاق البلدية

. التصديق على التوقيعات .

. مراجعة القوائم الانتخابية .

. القيام مباشرة بجميع مسائل الحالة المدنية

. والقيود والسجلات بهدف ضبط الحالة المدنية

¹ طاهري حسين، القانون الإداري والمؤسسات الإدارية، (دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر) سنة 2008 ص 67-68

هو ضابط الشرطة القضائية أي له صفة الضبطية وهو من يخول له تعقب مرتكبي الحوادث والمخالفات وإحالتهم على القضاء¹.

° **الحفاظ على النظام العام** : ونقصد بذلك كامل الإجراءات التي تتخذ يعني الإجراءات الإدارية الكفيلة بحماية أرواح الناس وممتلكاتها .

° **الحفاظ على الصحة العامة** : وهي اتخاذ التدابير الوقائية التي من شأنها منع انتشار الأوبئة والأمراض المعدية مثل السهر على نظافة المواد الاستهلاكية المعروضة للبيع وتطهير مياه الشرب .

° **الحفاظ على السكنية العامة** : وهي اتخاذ الإجراءات التي توفر للسكان والجمهور الطمأنينة والراحة والهدوء مثل : تنظيم المظاهرات، وفي ممارسة الصلاحيات في مجال الضبط الإداري يكون الرئيس تحت السلطة الرئاسية

° **تنفيذ القوانين والتنظيمات** : يكلف الرئيس بمتابعة تنفيذ القوانين والتنظيمات: المراسيم الرئاسية والتنفيذية والقرارات التنظيمية الوزارية عبر تراب البلدية .

. من حيث المسؤولية، تتحمل البلدية ما قد يترتب عن تصرفات الرئيس التي يقوم بها تمثيلا لها، بينما

تتحمل الدولة المسؤولية قد ينجم من أضرار عن تصرفات الرئيس، التي يقوم بها تمثيلا للدولة ولحسابها².

المطلب الثالث: اختصاصات البلدية

تضطلع وتقوم البلدية باعتبارها الخلية والمجموعة الادارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأساسية والقاعدية في النظام الجزائري تقدم وتأتي اختصاصات ووظائف أساسية على مستوى البلدية .

¹ طاهري حسين، المرجع السابق، ص 68

² محمد الصغير بعلي، دروس في المؤسسات الادارية، (منشورات جامعة باجي مختار، عنابة)، ص ص 131-132

أولا: التنمية الاقتصادية

يقوم المجلس الشعبي في نطاق المخطط الوطنية العامة النافذة في حدود اختصاصات البلدية المحددة بالقوانين، وفي نطاق مواردها واحتياجاتها بالتجهيز المحلي .

ويساهم المجلس الشعبي البلدي في إعداد تنفيذ المخطط الوطني للتنمية السارية والنافذة، وتضمن الدولة في هذا النطاق للبلدية المعونة التقنية والفنية والمالية اللازمة كما يقوم المجلس في نطاق الحدود الادارية للبلدية بتوجيه وتنشيط وتنسيق ومراقبة مجموعة أنشطة، كما يقرر السياسة المالية والمحاسبة اللازمة للبلدية¹.

. كما أن للبلدية الصدارة الاقتصادية أي إنشاء المشروعات مع التقييد بأهداف السلطة في المخططات الاقتصادية، كما يجب على البلدية تنمية الوحدات الموجودة وإدخال وسائل عصرية عليها، ويتمثل النشاط الاقتصادي للبلدية ومصادرتها في قطاعي التسيير الذاتي والتعاونيات .

وبهذا التشجيع المباشر تستهل البلدية جميع التوفيرات الصغيرة لصالح الاستثمار المنتج، ولا يجوز للبلدية تسيير هذه الوحدات تسييرا مباشرا، لأن هذا لا يتفق مع مبدأ التسيير الذاتي الذي يرمي إلى جعل العمال أنفسهم مسؤولين عن وحدات الانتاج².

ثانيا : التنمية الفلاحية

¹عمار عوابدي، المرجع السابق، ص 293

²جعفر أنس قاسم، أسس التنظيم الاداري والإدارة المحلية بالجزائر، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر) ط2، سنة 1988 ص ص 66-67

يقوم المجلس الشعبي البلدي والهيئة التنفيذية للبلدية بالمطالبة بإحداث التعاونيات الانتاجية، وتعاونيات وأجهزة التنسيق والتسويق والانتاج الفلاحي، وتشجيع الاستثمارات الفلاحية، كما يشارك في جميع العمليات المتعلقة بتعديل النظام الزراعي للأراضي الواقعة في نطاق الدائرة الادارية للبلدية.

فبواسطة الأجهزة المختلفة، ويعد إجراء التعديلات في عملية تحضيرها وتكوينها بدور كبير وفعال في عمليات تحضير وإعداد وتنفيذ وإنجاز الثورة وأهدافها في جميع مراحل تحضيرها وإنجازها¹.

فهكذا تشارك وتساهم البلدية بواسطة المجلس الشعبي البلدي الموسع، واللجنة الفنية للبلدية، التعاونيات البلدية المتعددة الخدمات في عمليات تحضير وإعداد وتطبيق الثورة الزراعية.

ولأن دور البلدية في عملية تحضير وإنجاز وتطبيق الثورة الزراعية وأهدافها المختلفة، يعد المثال الواضح على سمات وخصائص الادارة العامة الجزائرية، من حيث أنها مرنة وحساسة للنظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي ومتجاوبة مع المعطيات والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المستجدة في الدولة، ومن حيث أنها إدارتها اشتراكية من حيث تكوينها، وكيفية تسييرها ومن حيث أهدافها وطبيعة نشاطها .

ويظهر هذا التأثير في وجود المجلس الشعبي البلدي الموسع واللجنة الفنية التنفيذية للبلدية والتعاونيات البلدية، المتعددة الخدمات².

ثالثا : الوظيفة الإدارية للبلدية

¹ جعفر أنس قاسم، المرجع السابق، ص 68

² عمار عوابدي، القانون الاداري، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر) ط3، سنة 2005، ص ص 294 - 293

وتقوم البلدية في هذا المجال بوظيفتين هما المحافظة على النظام العام وتطوير وتنسيق التجهيزات

العمومية

1 . المحافظة على النظام العام

تباشر السلطات البوليسية ما يمكنها من أجل المحافظة على النظام العام المحلي، أما اختصاصات البوليس المتعلقة بحفاظ النظام من حيث مظاهره السياسة فإنها من اختصاص وزارة الداخلية .

. وسلطات البوليس للبلدية، تمارسها بواسطة شرطة البلدية معينة وموضوعة تحت تصرف الهيئة

التنفيذية للبلدية برئاسة المجلس الشعبي البلدي .

والبلدية بهذه السلطة، تحقق خدمة المجتمع المحلي في المجال الاداري بطريقة محلية، وتحمي هذا المجتمع

أيضا بسلطة محلية في مجال النظام العام¹ .

رابعا : التنمية الصناعية

يضطلع المجلس الشعبي البلدي بتحقيق وإنجاز التنمية الصناعية بلدي وهو في سبيل ذلك يقوم

ويضطلع بالأعمال التالية :

(1) . ينشئ ويحدث الأجهزة والمؤسسات الصناعية لتحقيق التنمية الصناعية.

(2) . يشجع المجلس الشعبي البلدي المبادرات الخاصة، المستهدفة تنشيط وتحسين الصناعات في الدائرة

الادارية للبلدية² .

¹جعفر أنس، المرجع السابق، ص 64-65

²عوايدي عمار، دروس في القانون الاداري، المرجع السابق، ص 208.

خامسا: للبلدية اختصاصات عديدة قد سبق ذكرها في مجالات عديدة ومن بينها ما يلي :

التممية السياحية : إذ تسهر البلدية عن طريق المجلس الشعبي الموسع على تطبيق القوانين و الأنظمة المستهدفة لازدهار النشاط السياحي في الدولة، ويملك المجلس الشعبي البلدي أن يكون وينشأ المقاولات والهيئات المحلية ذات الطابع السياحي، كما يطلع المجلس الشعبي البلدي بمسؤولية المحافظة على الأماكن والمعالم السياحية في البلدية والعمل على استثمارها . (الحدائق، المتاحف، الآثار التذكارية، والحمامات العلاجية المعدنية، ومناطق الاستحمام والراحة والعلاج).¹

سادسا : **التوزيع والنقل:** يقوم المجلس الشعبي البلدي يستهيل إقامة وتوزيع وتنظيم شبكات وخطوط التموين والتوزيع والنقل المتعلقة خصوصا بالمنتجات الضرورية وتسويقها باستثناء وسائل النقل والتخزين والتوزيع (التعاونيات الاستهلاكية والتنمية، ورسم سياسة إجراءات تسويق السلع والمنتجات في نطاق حدود البلدية). كما يقوم المجلس الشعبي باستغلال مصالح عمومية لنقل المسافرين واستغلال واستعمال شبكات وخطوط الطرق الممتدة داخل الحدود الادارية للبلدية، كما يستطيع أن يشارك لحساب البلدية في رأسمال مقاولات النقل العمومي من قانون البلدية.²

¹ عوابدي عمار، دروس في القانون الاداري، المرجع السابق، ص 297

² عوابدي عمار، دروس في القانون الاداري، المرجع نفسه، ص 208.

المبحث الثالث: الإطار المعرفي لنشاط السياحي

تتجه دول العالم كافة إلى تطوير السياحة وتنميتها نظرا لأثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك لأن المنتج السياحي غير قابل للاستهلاك كباقي المشاريع الإنتاجية الأخرى.

في السياق المعرفي لمدلول السياحة من الصعب إيجاد تعريف جامع مانع للكلمة، يرجع ذلك لوجود أكثر من اتجاه وأكثر من مفهوم يرتبط بها، إضافة إلى التطور الذي لحق به في أبعاده يبدو أنه رغم هذه الصعوبة لا بأس من الاستعانة ببعض التعاريف التي تراها متكامل فيما بينها .

المطلب الأول: تعريف النشاط السياحي (السياحة، السائح)

أولا: تعريف السياحة

تعد السياحة مزيجا منتجا ومتنوعا من السلع والخدمات والمعارف فهي تفتضي تنمية تقوم على العلم والخبرة والتخصص فضلا عن الإدارة العلمية المتقدمة لمنشأتها وأدواتها المتنوعة، مستندا إلى الحقائق الجغرافية والطبيعية والاقتصادية والبشرية إضافة إلى الحقائق التاريخية والحضارية والثقافية والإنجازات المعاصرة المختلفة لأي بلد¹.

كما تعرف السياحة أيضا حسب العالم الألماني **حويرفرديلر** عام **1905** على أنها ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجات المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء والإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس إلى الشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة أيضا إلى نمو الاتصالات وعلى الأخص بين

¹ صفاء عبد الجبار الموسوي، طه مهدي محمود، التضخم الاقتصادية والتنمية السياحية (عمان دار الأيام للنشر والتوزيع) الطبعة الأولى سنة

الشعوب وهذه الاتصالات كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة الكبيرة أو المتوسطة أو الصغيرة وثمره تقدم وسائل النقل كما يؤكد هذا التعريف على ما يلي : على البعد الاجتماعي الناتج من زيادة أوقات الفراغ والحاجة إلى الراحة والمتعة والتخفيف من ضغوط الحياة وأرق العمل¹.

وأيضاً تعرف السياحة بأنها ظاهرة حضارية وهي عملية أخذ وعطاء فتتمثل فيها الجوانب المادية والمعنوية، إذ أن الجانب المادي فيها هو كل ما يدور من فعاليات الاقتصادية داخل البلد الاقتصادي من حيث الانفاق والإيراد، ومن أهم التعاريف السياحة هو تعريف الأستاذين السويسريين (هوتزكير وكرافت)، على أنها مجموع العلاقات والظواهر التي ترتبت على سفر أو إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة ولم ترتبط هذه الإقامة بنشاط لهذا الأجنبي².

ومن كل التعريفات السابقة نستخلص بأن السياحة تحتوي على ما يلي :

. الترويح أو الترفيه عن النفس .

. السياحة في دولة معينة لا تكون بغرض العمل أو الإقامة الدائمة .

. تتطلب السياحة من الفرد الانتقال من دولة إلى أخرى على أن تكون عملية الانتقال مؤقتة لا تقل

عن أربعة وعشرون 24 ساعة وأقل من سنة .

. هي حركة موسمية قصيرة المدى لا يكون السفر سياحة قصيرة إلا في الإقامة خارج مكان السكن

. الأصلي .

¹ محمد عمر مؤمن، التخطيط السياحي (المكتب الجامعي الحديث، ب م)، ط1، سنة 2009، ص 73

² محمد فريد عبد الله، صفاء عبد الجبار الموسوي، محسن مهدي كتابي، استراتيجيته التنمية السياحية المستدامة، (دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن) سنة 2015، ص 23.

- . هي عملية الاتصال الثقافي والحضاري بين الشعوب .
- . تعد السياحة من ليلة إلى ثلاثة ليالي، سياحة قصيرة الأجل .
- . يعتبر السياح في سياحتهم مستهلكين وليسوا منتجين .
- . ينفق السائح في المكان الذي يزوره من مدخراته وليس من عمل يزاوله في سياحته .
- . السياحة قوامها المواد الأولية ورأس المال واليد العاملة¹

كما عرفت السياحة في القرآن الكريم كما يلي :

. فلقد وردت كلمة السياحة في القرآن وأشير إليها كذلك بمصطلح الرحلة وباسم السفر أو المشي أو

السير في الأرض حسب التعبير القرآني²

يقول تعالى : " أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ۚ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ

وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۚ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ۗ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ۗ

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ^٣ (183) . سورة البقرة .

ويقول تعالى: " بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ. فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ^٤ " سورة التوبة

. وجاء مفهوم السياحة في القرآن باستخدام كلمة سيروا

¹ فؤاد بن غضبان، الجغرافية السياحية، (دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان) سنة 2014 ص 50

² محمد عمر مؤمن، المرجع السابق، ص 56.

³ سورة البقرة، الآية 183.

⁴ سورة التوبة، الآية 1 إلى 2.

يقول تعالى: " قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ¹ (11) " سورة الأنعام

. واستخدم القرآن الكريم مفردة " مشي " للإشارة للسياحة نوردها على النحو التالي :

يقول تعالى : " هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ^ط وَإِلَيْهِ

النُّشُورُ ² (15) " سورة الملك

ولقد تحتوي السياحة على نمطين أساسيين هما :

. **السياحة الدولية** : وهو النشاط السياحي الذي يتم تبادله ما بين الدولة والسفر وحدود دولة اخرى

. **السياحة الداخلية** : وهو النشاط السياحي الذي يتم من مواطني الدولة لمدنها المختلفة التي يوجد

بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود

الدولة ولا تخرج عن نطاقها وهذا المفهوم يختلف عند بعض الدول فنجد أمريكا وكندا تعرف السياحة الداخلية

حسب مسافة الرحلة التي يقطعها المسافر فإذا كانت **100 كم** أو أكثر بعيدا عن مقر إقامته يعتبر سائح

داخلي ³ .

وفضلا عن ذلك فإن السياحة الداخلية تساهم في تنشيط السياحة والخدمات والمرافق السياحية على

مدار السنة مما يجعلها أكثر صلاحية لاستقبال السياح الأجانب، فضلا عن ذلك كما تمثل السياحة الداخلية

¹ سورة الأنعام، الآية 11.

² سورة الملك الآية 15

³ أدهم وهيب مطر، التسويق الفندقية، (دار مؤسسة رسالات للطباعة والنشر، دمشق) الطبعة الأولى سنة 2014 ص 18 محمد عمر مؤمن، المرجع سابق الذكر، ص 56

مصدر العملات الأجنبية، فالسياحة الداخلية تعد مصدرا للموارد فلا ترتبط بموسم معين ونستطيع أن نلمس ذلك في حالات ركود السياحة في بعض الأوقات مثلا إثر الهجومات الإرهابية مما يمنع من وجود السائحين الأجانب مما لاشك فيه أن السياحة الداخلية تساهم في تقليل أثر ذلك بطريقة أو بأخرى¹.

- **السياحة الإقليمية :** وتمثل السياحة الإقليمية في حركة الانتقال والسفر بين عدد من الدول المتجاورة والتي تشكل منطقة سياحية واحدة كما هو الحال في الدول العربية، دول شمال إفريقيا، ودل حوض البحر الأبيض المتوسط، دول غرب أوروبا، وبناءا عليه تنشط هذه السياحة بين تلك الدول تبعا لعدة عوامل مثل تقارب العادات والتقاليد إلى حد كبير، طبيعة السمات السكانية وتقاربها والميزاج العام للسكان، عامل اللغة وإتقان اللغات تلك الدولة، التسهيلات السياحية من حيث الإقامة وسهولة الانتقال وإجراءات الدخول ورسوم الإقامة وأسعارها وأسعار الخدمات السياحية².

- أسباب انتشار وتوسع السياحة :

إن من بين أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى انتشار وتوسع مجال النشاط السياحي في مختلف دول العالم كثيرة ونذكر منها ما يلي :

1 . التمتع بالإجازات مدفوعة الأجر بعد إحداث العديد من قوانين العمل والتنظيم والتشريعات التي تحدد الإجازات الإجبارية المدفوعة الأجر .

¹ بتول صراوة عبادي، العقد السياحي، (لبنان بيروت منشورات الحلبي الحقوقية) الطبعة الأولى سنة 2012 ص 142

محمد عمر مؤمن، المرجع سابق الذكر، ص 56

² محمد عمر مؤمن، المرجع السابق، ص 95.

- 2 . تقليل ساعات العمل بسبب دخول الآلات الحديثة، والتي أدت إلى زيادة أوقات الفراغ وأصبحت فرص السفر متوفرة .
- 3 . انتشار السلام بين العالم بسبب انتهاء الحروب .
- 4 . زيادة الطلب على الخدمات في المدينة وانخراط الناس في الأعمال المكتبية الخاضعة لروتين واستعمال الفكر والعقل بدلا من القوة الجسمانية، كلها أدت إلى الانتقال من الريف إلى المدينة¹ .
- 5 . انتشار وسائل النقل مثل تطور الطائرات الحربية التي كانت تستعمل لأغراض الحرب إلى طائرات مدنية لنقل الركاب، وهذا بدوره ألغى المسافات بين الدول أي أصبح الانتقال من دولة إلى أخرى لا يستغرق ساعات محدودة بعد أن كان الانتقال من مكان إلى آخر يستغرق أياما طويلة وحيث كانت مخوفة بالمخاطر والقرصنة .
- 6 . انتشار وتطوير وسائل الاتصال الحديثة التي ساهمت بشكل كبير في السياحة والسفر .
- 7 . زيادة الانتاجية من خلال البحث للتجار عن أسواق جديدة، للتعريف بصناعتهم من خلال الفائض في الإنتاج .
- 8 . هروب الناس فترة من الزمن إلى المناطق الأخرى بسبب تلوث البيئة وخاصة المدن الصناعية الكبرى² .

¹ عبد الكريم حافظ، الادارة الفندقية والسياحية، (دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن) ط1، سنة 2010 ص 221

² عبد الكريم حافظ، المرجع نفسه، ص 221-222

أما السائح فقد احتوى على عدة تعاريف تصفه بشكل واضح ومفهوم فالمنظمة السياحية العالمية تعرف السائح بأنه أي فرد يسافر إلى بلد غير البلد الذي يقيم فيه عادة لمدة تتراوح بين ليلة واحدة في أدنى الحالات ولا تزيد إقامته عن سنة، وأن لا يكون هدفه من الزيارة الحصول على مكافئة أو أجر في البلد الذي يزوره¹.

وقد عرف السائح في أستراليا بأنه ذلك الفرد من غير مواطنين، الذي يمكث أقل 12 شهرا على أرض الدولة .

وعرف في الولايات المتحدة بأنه ذلك الفرد من غير المواطنين الذي يزورها لقضاء أعمال تجارية أو بهدف المتعة أو الدراسة أو العبور إلى بلد آخر².

أما في بلغاريا وألمانيا فيعرفون السائح الداخلي على أن المواطن الذي يقضي 5 أيام بعيدا عن محل إقامته ونجد عند البلجيكي والبريطانيين يون السائح الداخلي هو ذلك الشخص الذي يقضي 4 ليالي أو أكثر بعيدا عن سكنه لغير أغراض العمل³.

ويعرف أيضا بأنه الشخص الذي يسافر لمدة 24 ساعة فأكثر إلى بلد غير التي يقيم فيها عادة⁴.

¹ عصمت عدلي، الأمن السياحي والآثار في ظل قوانين السياحة، (دار الجامعة الجديدة، ب م) سنة 2008، ص 17.

² أشرف صبحي عبد العاطي، السياحة صناعة المستقبل (دار مكتبة الإسراء) سنة 1999 ، ص18.

³ أدهم وهيب مطر، المرجع السابق، ص 19.

⁴ سلام جعفر عزيز الأسدي، علي زين الدين، كاظم أحمد البطاط، البيئة والتنمية السياحية ؛ (دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان) ط1، سنة

أما عن القاموس السياحي الدولي الصادر عن الأكاديمية الدولية للسياحة فتعرف السائح على أنه الشخص الذي يسافر من أجل المتعة مبتعدا عن موطنه المعتاد لفترة تزيد عم 24 ساعة حيث أن التنقلات التي تقل عن 24 ساعة تعد بمثابة رحلة .

ويمكننا أن نعرف السائح : هو الشخص الذي ينتقل من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر سواء داخل البلد نفسه أو خارجه بقصد تحقيق حاجات ورغبات معينة، شريطة أن يرافق ذلك الاتفاق المادي دون تحديد فترة زمنية محددة¹.

- أنواع السياحة:

لقد احتوت السياحة على عدة أنواع مختلفة في مجالها ونذكر من بين ذلك ما يلي :

. السياحة الدينية : تعتبر السياحة الدينية و منذ زمن طويل الأكثر رواجاً بالمقارنة مع أنواع السياحة الأخرى وذلك لأن زيادة الأماكن المقدسة كنشاط كان دائما موضع الاهتمام من قبل الأمم وشعوبها عبر القرون والأزمنة . وكما أن عدم تدفق هذا النوع من السياحة أدى في كثير من الأحيان إلى الحروب والصراعات بين المناطق الضامة للمواقع الدينية والرغبات في القدوم إليها وتحت حجج واهية حيث كان طابعها سياسيا وعسكريا في الأصل وتحت شعارات دينية، وتمثل هذه السياحة في الوقت الحالي النصيب الأكبر من الدخل المتأتي من السياحة بشكل عام، إذ قدرته إحدى المنظمات الدولية بأن لا يقل عن نصف الدخل السياحي المتأتي للدول ذات الجذب السياحي².

¹ نائل موسى محمود سرحان، مبادئ السياحة، (دار غيد للنشر والتوزيع، عمان) سنة 2015، ص ص 11-12

² محمد عبيدات، التسويق السياحي، (دار وائل للنشر، عمان) ط3، سنة 2008، ص 129

وتعرف السياحة الدينية على أنها السفر من دولة إلى أخرى لزيارة الأماكن المقدسة لأنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي، أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري مثلا السياحة في فلسطين متمثلة في زيارة المسجد الأقصى في القدس والحرم الإبراهيمي في الخليل.¹

وقد تشتمل السياحة الدينية على عدة أنواع نذكر نوعين من ذلك :

. السياحة الإسلامية مثل الأضرحة والمقامات .

. السياحة المسيحية، وقد يزور هذه المواقع المسيحية وغيرها مئات بل الألوف وربما الملايين من السياح

سنويا.²

- **السياحة الاجتماعية :** حيث تمثل هذه السياحة فرصة التفاعل بين الأفراد والمواقع والخدمات السياحية، حيث التعرف على ما تمثله المواقع السياحية، من معان وقيم اجتماعية حضارية بالإضافة إلى توضيح دور القيم الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمعات القادمة، وانعكاسات على ما يعرض للسواح من رموز وقيم تتصل بهذا الموقع أو ذلك وبناء عليه فإن الجذب الاجتماعي للسياحة لا بد من إبرازه بالشكل الذي يعكس القيم الحضارية للمجتمعات للأفراد السابقين واللاحقين . ويمكن تعريف السياحة الاجتماعية بأنها كافة الأنشطة والممارسات الهادفة للتعرف على قيم وعادات وتقاليد المجتمعات الأخرى، وذلك من خلال سفر أو انتقال

¹ عبد الكريم حافظ، المرجع السابق، ص 223

² محمد عبيدات، المرجع السابق، ص 132

الأفراد، إلى البلد الذي يشكل بالنسبة إليهم مجتمعات ذات ثقافات حضارية تتميز عن مجتمعاتهم وتستحق الزيادة والاهتمام بها وذلك لتحقيق المزيد من المعرفة بها والتعايش معها.¹

وبصورة عامة هذا النوع من السياحة يعكس نوعية الحياة في المجتمع المضيق والذي قد يكون غير موجود في المجتمع الأم. وذلك أن اختلاط السواح مع سكان البلد المضيف اجتماعيا يحقق التعاون بينهم فالاحتكاك المباشر بأساليب الحياة المحلية والانتقال الذي يمكن ترتيبه من خلال شركات سياحية للمجموعات والرحلات الجماعية المصممة للتعرف على تجارب حضرية واجتماعية محددة، فالمسافر يجب أن يدرس البلد الذي يسافر إليه حتى يزيد وعي ومعرفة كل منهم بالآخر مع بناء أوصار وجسور الاحترام والتقدير بين الطرفين.²

- السياحة العلاجية :

يتميز النشاط السياحي بتعدد أنماطه، ومن أهم هذه الأنماط السياحية العلاجية، فتعتبر من أهم الأنماط التي تهتم بها الدول المتقدمة السياحية نظرا لأهميتها الاقتصادية وقد عرف الانسان السفر بغرض الاستشفاء منذ زمن يرجع إلى العصر الروماني، حيثما عرفت المنتجعات الاستشفائية التي كانت تقدم الخدمات والتسهيلات بهدف المساهمة في علاج العديد من الأمراض.³

. ويتضح التعريف من اسم هذا النوع من السياحة، السياحة العلاجية هي سياحة لإمتاع النفس والجسد معا للعلاج أو هي سياحة العلاج من أمراض الجسد لإمتاع النفس والترويح عنها، وتعتمد السياحة

¹ محمد عبيدات، المرجع السابق، ص 159

² محمد عبيدات، المرجع نفسه، ص 160.

³ ابراهيم خليل بظاظو، التسويق السياحي، (مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان) ط1، سنة 2009 ص ص 75-76

العلاجية على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات طبية وخبراء ومختصين بما لديهم من كفاءات تساهم في علاج الأفراد الذين يلجؤون إلى المراكز.¹

- وتصنف السياحة العلاجية إلى عدة أنماط :

1 . مواقع علاجية تعتمد على العيون المعدنية والكبريتية.

2 . مواقع تقدم خدمات سياحية متنوعة إلى جانب تركيزها على الخدمات الطبية والإستشفائية .

3 . مواقع خاصة بالياقة البدنية .

4 . مواقع تقام في مناطق بعيدة عن التجمعات السكانية وتقدم خدمات علاجية، بالإضافة إلى

الامكانيات الترفيهية .

5 . مواقع خاصة بإنقاص الوزن أو الإقلاع عن التدخين² .

- السياحة التراثية :

تعتبر السياحة التراثية من أهم أنواع السياحة وذلك لتنوعها من جهة والإقبال الشديد عليها من كافة شرائح السواح . ومن المعروف أن مفهوم التراث يؤدي إلى نوع من أنواع السياحة الفنية بأشكالها المختلفة وجاذبيتها المثيرة وذلك بسبب اعتماد وترويج ما حققه الأجداد والآباء والتي يتم تحويلها واستخدامها كمناطق ومبان ذات أهمية كبيرة³ .

¹ أدهم وهيب مطر، المرجع السابق، ص ص 19-20.

² ابراهيم خليل بظاظو، المرجع السابق، ص ص 77-78.

³ محمد عبيدات، المرجع السابق، ص 139.

. ويمكن تعريف السياحة التراثية بأنها كافة الموجودات والأصول التي تركها وبنائها أو أنتجها الأجداد والآباء وإلى حد ما العباقرة من أبناء هذا الوطن، وتمثل كافة الانجازات الحضارية للأجداد بأشكالها المختلفة والتي تنعكس بصور عديدة كالصور، الكتب، المجلدات، المتاحف، والمهرجانات ... الخ، إن الهدف الأسمى من السياحة هو أن تصبح ملائمة للناس في الأماكن والدول المختلفة، وخصوصا في النشاطات الموجهة للتشجيع والانتقال المعارف والأفكار وخاصة فيما يتعلق بالمجالات التالية:

. المكتبات، المتاحف والمعارض.

. العروض الفنية، التمثيلية والأفلام.

. البرامج الإذاعية والتلفزيونية والتسجيلات.

. المدارس والجامعات للبحث والدراسة لفترات زمنية طويلة

. حملات الاستكشاف العلمية والجيولوجية.

. المؤتمرات والملتقيات والندوات.

. رحلات الدراسة والبرامج الدراسية القصيرة .

. الانتاج المشترك للأفلام¹ .

¹ محمد عبيدات، المرجع السابق، ص ص 139 - 141

- القرى السياحية :

وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة بشكل كبير في دول العالم المختلفة . إن الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، ويستهوو سكان المدن حبا في التغيير والبساطة

ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء مثل المناطق، الموانئ، الجبال، الحدائق العامة، مواقع طبيعية ومواقع تاريخية، المواقع علاجية، أثرية، وتختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتعدد فيها أنواع مرافق الإقامة ومنشآت النوم، والمرافق التكميلية الأخرى مثل الأسواق، المناطق التجارية، الخدمات الترفيهية والثقافية.¹

كما تقتضي السياحة توفير وسائل مبيت ذات طابع محلي قريبة من قرية، وتتضمن وجبات طعام محلي، وإتاحة الفرصة للسياح لممارسة أنشطة محلية أو ارتداء اللباس المحلي وممارسة بعض ألوان السلوك والعادات المحلية، ويفضل أن تكون التسهيلات مبنية ومملوكة من السكان المحليين وتدور بينهم، وبذلك تعود الفوائد والعوائد مباشرة إليهم ويتمتع السياح بتعلم وممارسة نماذج الحياة المحلية والعادات والفنون والمهن اليدوية والأنشطة الاقتصادية، وقد يؤمن القرويون خدمات الأداء للجولات القريبة ويعرضون للسياح الرقص الشعبي والموسيقى المحلية .

تلك السياحة لا تحتاج إلى استثمارات رأسمالية كبيرة، لكن تنظيمها يجب أن يكون دقيقا تقدم من خلاله المنشور الفنية للقرويين.²

¹ سلام جعفر عزيز الأسدي، علي زين الدين، كاظم أحمد البطاط، المرجع السابق، ص 138

² رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، (دار الكنوز المعرفية العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن)، ط1، سنة 2008، ص 120-121

- السياحة الحضارية:

وهي نوع من السياحة المعروفة، وتوجد في المدن الكبيرة، حيث تكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيد في المنطقة، و تشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءاً لا يتجزأ من الإطار الحضاري العام للمدينة، وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السائحين القادمين، وقد أخذت الكثير من الحكومات حالياً على عاتقها تطوير وتنمية المناطق الحضارية التي تتوفر فيها موارد المعطيات السياحية، والتي يمكن تطويرها مثل المواقع التاريخية والأثرية، وذلك لإشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجذب الزوار والسائحين إلى المدينة من ناحية أخرى.¹

- سياحة المغامرة:

وهذا النوع موجه للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح، بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي الوقت نفسه التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية، الثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة.

ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة، أو استثمارات ضخمة، أو خدمات ومرافق عديدة، لكنه يتطلب إدارة جيدة وتتوافر عناصر دلالات سياحية مؤهلة من خدمات النقل، مرافق إقامة أولية أو

¹ صفاء عبد الجبار الموسوي، طه مهدي محمود، التضخم الاقتصادي والتنمية السياحية، (دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن) ط1، سنة

أساسية، وكذلك خدمات ومرافق. وقد أخذ يشكل هذا النوع من السياحة في السنين الأخيرة، عنصر جذب لأعداد كبيرة من المجموعات السياحية.¹

- سياحة المعارض:

وهي سياحة تشمل جميع أنواع المعارض وأنشطتها المختلفة مثل المعارض الصناعية والتجارية والفنية التشكيلية ومعارض الكتاب فمن خلالها يستطيع الزائرون التعرف على آخر الانجازات التكنولوجية والعلمية للبلدان المختلفة والتي تعتبر من عوامل الجذب السياحي وتنشيطه وقد ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطور الصناعي الكبير الذي حدث في مختلف البلدان العالم .

. ارتبط هذا النوع من بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم ونجدها ترتبط ارتباطا وثيقا بسياحة المعارض. ويعتمد النهوض السياحي في هذا القطاع على توافر عوامل عدة مثل اعتدال المناخ، توافق المرافق ووسائل الاتصال، وجود الفنادق، القاعات المجهزة لعقد الاجتماعات، المطارات الدولية، موقع المدينة كمنتج سياحي يوفر مناخا ملائما لمثل هذه المؤتمرات².

- السياحة البيئية:

يمكننا القول إن السياحة البيئية على أنها سياحة قابلة للحياة من المنظور الاقتصادي، من دون أن يأتي على المورد والمقومات البشرية والطبيعية داخل أي موقع سياحي، والتي يبقى رهن وجودها وديمومتها صمام الأمان في المستقبل أي موقع سياحي، لاسيما البيئة المادية والبنية الاجتماعية للجماعات المضيئة، إذ تقوم

¹ صفاء عبد الجبار الموسوي، المرجع نفسه، ص 70.

² عبد الكريم حافظ، المرجع السابق، ص 226.

بالتمتع بمراقبة ومعرفة النباتات والحيوانات والطيور البرية التي تعيش أو تحاول أن تتلاءم مع ظروف البيئة الطبيعية¹.

المطلب الثاني: أهمية وفوائد السياحة

أولاً: . أهمية السياحة:

تعد السياحة من أهم الصناعات الحديثة لأنها تشكل فرصة كبيرة لدول من الدخل السياحي العالمي فهي تقوم بتوفير فرص العمل وتمثل نسبة كبيرة من الصادرات فهي النمو الحقيقي لطلب السياحي العام.

تمثل السياحة نمو المناطق السياحية وتطويرها وانتعاش الاقتصاد نتيجة لما ينفقه الزوار بها وتنشيط الصناعات المختلفة ذات الارتباط المباشر بـسياحة، مثل النقل، البناء، والأثاث، والصناعات الغذائية والبيئية .

رفع معدلات الانشغال الفندقية على مدار العام بما يساعد على تجاوز الفترات الغير موسمية للسياحة².

¹ ابراهيم خليل بظاظو، المرجع السابق ، ص ص 93-94.

² زيد منير، الامن والسلامة في المنشآت السياحية والفندقية (دار الرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن) ط1، سنة 2012، ص ص 53-54.

- وتتمثل أهميتها أيضا في مصادر أخرى هي : مصدر دخل العملات الصعبة ويؤثر ايجابيا على ميزان المدفوعات، ودعم الاقتصاد العالمي مثل اليونان والمكسيك التي اعتمدت على السياحة في تخفيف العجز في ميزان المدفوعات وكذلك تونس ولبنان ومصر في الدول العربية .

تشغيل الأيدي العاملة بكافة مستوياتها من مترجمين لسائح والخدمات، الأمر الذي يوسع قاعدة الدخول في الدولة، والذي يعكس أثره في الاستهلاك والتنمية والاستثمار وهي كقطاع اقتصادي يتداخل في معظم القطاعات الانتاجية في الدولة من خلال انشاء المشروعات السياحية التي تحقق درجة معينة من التكامل بين القطاعات الاقتصادية الأخرى¹.

وللسياحة دورا جوهريا من الناحية الاقتصادية وخاصة في ظل التحولات العالمية لنظام اقتصادي إثر التطور التكنولوجي وذلك نظرا لما شهدته الحضارة الانسانية من تحولات اجتماعية واقتصادية، انعكست على حياة الانسان، وذلك تحت ما نسميه بعجلة التطور ولعل ما حققته السياحة من أرباح دفعته إلى التحول إلى نظامه الانتاجي .

إذ تلعب السياحة دوراً هاماً في اقتصاديات الدول، لأنها تعتبر مصدرا رئيسيا من مصادر العملة الصعبة كما أنها توفر فرصا للعمالة بها، فضلا عن أنها تعمل على التوازن الاقتصادي والاجتماعي، كما تزداد الأهمية الاقتصادية للسياحة بالدول النامية لما تتميز به الأنشطة السياحية من تحقيق عائد سريع، في الوقت الذي لا يحتاج فيه إلى رؤوس أموال كبيرة من النقد الأجنبي، سواء في استثماراتها أو في مصروفاتها الجارية.

¹ فاضل ظاهر فاضل الشيعلي، جعفر الطريقي، الاستقرار الأمني في تنمية القطاع السياحي (دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن) ط1، سنة 2015، ص 50.

وبهذا يكون الجانب الاقتصادي للسياحة يمثل مصدرا من مصادر النقد الأجنبي من خلال انفاق السائح على إقامته من مدخراته، وشرائه للهدايا والتذكارات عند عودته لموطنه الأصلي، وإنعاش المنشآت الفندقية في غير مواسم الذروة، مما يؤدي إلى إيجاد فرص عمل فيزداد بذلك الدخل القومي ومن ثم يزداد معدل دخل الفرد.¹

كما تتجلى أهمية السياحة من الناحية الاجتماعية وذلك من خلال الآثار التي تتركها السياحة على مختلف نواحي الحياة في المجتمع الذي يتجه بقوته ونشاطه إلى التنمية السياحية، حيث تتمثل هاته الآثار الاجتماعية للسياحة في جوانب الحياة مثل : الطابع العام للمجتمع ، العادات والتقاليد الموجهة لسلوك الأفراد ، ويرجع ذلك من خلال التداخل بين المواطنين وسائحين مثل العاملين بشركات السياحة والفنادق والإرشاد السياحي، ولهذا يتم اختيار العاملين بمواصفات خاصة تمكنهم من أداء أعمالهم بكفاءة تامة، وبهذا تكمن أهمية السياحة من الناحية الاجتماعية في إتاحة فرص التعارف والصدقة بين مختلف الشعوب، والتعرف على عادات وتقاليد البلد، وكذلك الترويح عن النفس وشغل وقت الفراغ بما هو مفيد.²

وفي الأخير يمكننا استخلاص أهمية السياحة في النقاط التالية :

- ✓ أن السياحة مصدرا رئيسيا من مصادر النقد الأجنبي للدولة نتيجة إقبال السائح على الخدمات والبضائع المقدمة إليه في كافة المناطق التي ينتقل إليها .
- ✓ أن السياحة تمثل مجالا واسعا لفتح فرص العمل أمام مختلف التخصصات والأعمار والمهارات.

¹ أبو بكر عوني عطية علي، التنظيم الدولي للسياحة الرياضية، (دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة)، ط1، سنة 2012، ص ص 29-

31.

² أبو بكر عوني عطية علي، المرجع السابق، ص ص 32-33.

✓ أن السياحة لا تحتاج إلى رؤوس موال كبيرة من النقد الأجنبي سواء في استثمار أو في مصروفاتها الجارية.

✓ أن السياحة تساهم بشكل كبير في رفع مستوى الاقتصاد المصري ومن ثم رفع مستوى دخل الفرد

✓ أن السياحة تساهم في بناء البنية التحتية للدولة¹.

وتعد صناعة السياحة من الصناعات التي تساهم بدرجة كبيرة في دفع معدلات التنمية بأنواعها على كافة المستويات فهي تعتبر من أسرع الصناعات نمواً فضلاً عن المكاسب التي تحققها في مجال العلاقات الدولية ولذلك فقد وصفت صناعة السياحة بأنها العملاق الاقتصادي الجديد ونتيجة لذلك فقد لقي النشاط السياحي اهتماماً كبيراً في مختلف دول العالم وبصفة خاصة في الدول النامية نظراً لمردود تلك الصناعة في مجالات المختلفة في تحسين اقتصادها القومي .

ولقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين نمواً ملحوظاً وغير مسبوقاً في قطاع السياحة، على المستوى العالمي وذلك لأعداد السائحين والإيرادات السياحية الدولية خلال الفترة من 1950 إلى 2006 حيث ارتفع عدد السائحين على مستوى العالم من 25 مليون سائح عام 1950 ليصل إلى حوالي 846 مليون سائح عام 2006 بمعدل نمو حوالي (6.5%) في المتوسط سنوياً وهي زيادة كبيرة إذا ما قورنت بمثيلاتها من أوجه النشاط الانساني لأخرى².

أما بالنسبة للإيرادات السياحية الدولية خلال نفس الفترة بمعدلات أكبر وأسرع من معدلات زيادة السائحين. وتعتبر إيرادات السياحة من أكبر القطاعات التصديرية بعد البترول ومن الملاحظ أن صناعة

¹ أبو بكر عطية علي، التخطيط لموارد السياحة الرياضية (دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، القاهرة) ط1، سنة 2011 ص 57.

² أحمد الطاهر عبد الرحيم، تسويق الخدمات السياحية، (دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الاسكندرية) ط1، سنة 2012، ص 9

السياحة أصبحت من المكونات الرئيسية في اقتصاديات العديد من الدول كما أنه من المتوقع أن تقود صناعة السياحة النشاط الاقتصادي العالمي في العقود القادمة لما تحققه من نمو في العائدات الاقتصادية المحققة من هذه الصناعة.¹

المطلب الثالث : الوسائل الممكن استخدامها في تطوير السياحة والنهوض بها

أولاً: العمل على تشجيع مدة إقامة السائح في بلد ما إلى أطول فترة ممكنة، وذلك عن طريق ما يلي

:

. إعطاء تخفيف معين للسائح الذي يبقى في الفندق لفترة تزيد على خمسة أيام أو أسبوع، وعلى سبيل المثال أن يتم إعطاء الضيف معين بهدف تشجيعه للبقاء، في البلد أطول فترة ممكنة مما يتيح له الفرصة لزيارة أماكن أكثر .

. العمل على زيادة وتطوير الخدمات السياحية والعمل على توفيرها في كافة الأماكن والمواقع السياحية

بهدف تشجيع السائح للذهاب لزيارة مختلف المواقع السياحية.²

. كما يجب تطوير أماكن الإيواء السياحي وتضم الفنادق والموتيلات والقرى السياحية بأنواعها

المختلفة والخدمات والشقق الفندقية والفنادق العائمة والمنتجعات السياحية وتخضع هذه الوسائل الخاصة بالإيواء إلى مجموعة من المعايير .

¹ أحمد الطاهر عبد الرحيم، المرجع نفسه، ص 9-10.

² زيد منير، المرجع السابق، ص 55.

. إنشاء فنادق بمختلف المستويات والدرجات، بحيث يتناسب مع مستويات الدخل المختلفة أي أن لا

يتم التركيز على إنشاء الفنادق ذات المستويات والدرجات العليا فقط¹.

ويلعب معيار الموقع دوراً مهماً في تضييف الفنادق وتحدد درجاتها ونوع زائرها حسب هذا المعيار

يمكن أن نجد تضييفات الفنادق وسط المدينة التي تستقبل رجال الأعمال وسائحي الاجازات .

فنادق المطارات والتي تستقبل سائحي العبور وفي بعض الحالات رجال الأعمال.

فنادق المنتجعات والتي تتضمن كافة الخدمات والتسهيلات التي تسيير إقامة سائحي الاجازات.

. كما نجد أن هناك معيار الخدمة

وحدات إقامة تقدم خدمات سياحية كالفنادق، الموتيلات، بيوت الشباب، الفنادق العائمة وحدات

إقامة تقدم على الخدمة الذاتية كالمخيمات ويجب أن تشتمل هذه الوحدات على التسهيلات الخاصة بالراحة .

معيار التسهيلات المتاحة

تعدد التسهيلات التي تقدمها وحدات الإقامة السياحية لعل أهمها التسهيلات الخاصة بالحجز،

كالحجز عن بعد أو الحجز الآلي تسهيلات خاصة بوسائل الاتصال كخدمات الهاتف الدولي، الفاكس،

البريد الإلكتروني.

التسهيلات الترفيهية كتوفر العديد من المطاعم والنوادي والملاعب بمختلف أنواعها والمساح

والحمامات السياحية¹.

¹ خالد كواش، السياحة، (دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر) ط1، السنة 2007، ص ص 57-58.

وأيضاً الخدمات الإضافية مهم جداً في خدمات الضيافة والسفر لأن هذه الخدمات تحتاج إلى تعاون الضيف مع مؤسسات الخدمة في إنتاج الخدمة، فمثلاً عندما يصل الضيف إلى الفندق فإن إدارة الفندق تقوم بتسجيل المعلومات المطلوبة في قائمة خاصة بالضيوف لذا يتوجب على الضيف تقديم هذه المعلومات بدقة وبالشكل الصحيح لمساعدة موظف الاستقبال . وبهذا تكون الخدمة جيدة وكاملة من خلالها يأخذ السائح أو الزائر انطباعاً جيداً عن سياحة البلد الذي يزوره².

ثانياً : تبسيط الإجراءات الجمركية لدخول البضائع التي يحتاجها السائح

لا شك أن التسهيلات الجمركية والحصول على التأشيرات للدخول إلى بلد آخر من أجل السياحة، وحتى الطريقة الحضارية التي يتعامل بها داخل المكاتب الهجرة والجمارك والمراكز الأمنية في التعامل مع السياح أفراداً وجماعات وكل هذا يعتبر من التسهيلات والحوافز التي يتم تقديمها لسياح، لتكون صورة جميلة وجذابة، عن البلد السياحي ومواطنيه . فنقطة العبور سواء كانت مطارات أو معابر حدودية أو بحرية هي بوابات السياحة التي يتم من خلالها تكوين الانطباعات السياحية الأولية، التي تجعل بدايات الرحلة السياحية داخل البلد ممتعة ومريحة ومبهجة، وحتى التسهيلات مثل الخدمات الإرشادية والمعلوماتية وتوفير مكاتب السياحة، وخدمات تأجير السيارات والتحف والهدايا وخدمات البنوك والكافيتريات، والمطاعم، وخدمات البريد³.

فعندما توفر الدولة إمكانية تقديم الخدمات ليس فقط لمواطنيها، بل للسواح الأجانب أيضاً فهي بهذه التسهيلات والخدمات تتحقق رحلة سياحية واحدة، من الضروري أن تتم عملية بيع وشراء لعدة أنواع من البضائع. وذلك حسب ما يحتاجه السياح .

¹ خالد كواش، المرجع السابق، ص 58-59.

² عادل عبد الله العنوي، حميد عبد النبي الطائي، التسويق في إدارة الضيافة والسياحة، (دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن) سنة

³ عبد الإله أبو عياش، حميد عبد النبي، التخطيط السياحي، (مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن) سنة 2010، ص 170

وكل التسهيلات التي توفرها و الخدمات الإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة .

وكل هذا يعتبر ن التسهيلات التي تقدم من أجل النهوض بالسياحة وجذب عدد كبير من السياح سواء الأجنب أو المحليين داخل البلد تكون لديه سياحة كبيرة ومتطورة جداً¹.

ثالثاً: تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق

ويتم ذلك من خلال إعفاء الشركات الاستثمارية في مجال السياحة والفنادق من الضرائب في بداية افتتاحها للعمل على تسهيل الإجراءات الجمركية للأجهزة والمعدات التي تحتاج إليها هذه المشاريع والعمل على تقديم القروض الطويلة، إضافة إلى تشريع القوانين التي تسهل عملية الاستثمار السياحي وتسهيل إجراءات تسجيل هذه الشركات في الدوائر المتخصصة.²

فعندما تشجع الاستثمار المتعلق بصناعة السياحة فإننا نساعد في تحريك عجلة السياحة، ولأن التنمية الاستثمارية للسياحة هي التي تلبى احتياجات السياح والمواقع المضييفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة . ولأن أهمية الاستثمار في السياحة مرتبطة باعتماد السياحة على تلك الموارد كمشوقات وكسلع تجذب السياح، فالمعالم البيئية الطبيعية والمواقع التاريخية والتراثية والأثرية في مكان هي رأس المال الثابت فإذا كانت تلك الموارد

¹ سمر رقتي الرحي، الادارة السياحية الحديثة، (الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن) ط1، سنة 2014، ص ص 64-113.

² زيد منير، المرجع السابق، ص 56.

مشوهة أو مهملة فإن السياحة تبقى بعيدة ومتعددة، لهذا فإن البداية في تحقيق الاستثمار لتلك المواقع تبدأ من حمايتها وصيانتها بشكل يمهّد لتطويرها وتقديمها ضمن العرض السياحي بالشكل المناسب¹.

رابعاً: تطوير المصادر البشرية العاملة في قطاع السياحة والفنادق

تعتبر السياحة والفنادق صناعة خدمات وهذه الخدمات تعتمد اعتماداً كلياً على العنصر البشري ولذا فإن عملية التخطيط للقوى العاملة في صناعة السياحة، تتم على أساس مبادئ هامة هي : لأن المشكلة الجوهرية التي تؤثر قوى العمل في صناعة الفنادق هي إعداد العاملين في مؤسسة الضيافة، إذ يعتبر الدليل السياحي أحد العوامل الرئيسية في صناعة السياحة والسفر، ويشكل أداة ربط مباشرة بين السائح والجواذب الثقافية، التاريخية، الاجتماعية والحضارية للبلد².

العوامل السياحية الأخرى، مثل النقل والإيواء، تعتبر وسائل لجذب السائح لمشاهدة المقومات السياحية الرئيسية مهمة الدليل السياحي، في تفسير وشرح هذه الآثار والمقومات وجميع الجوانب المتعلقة بالسائح ووجوده في البلد بين العادات والتقاليد للسائح . الدليل فهو كالموسوعة الحية ووظيفته تشبه وظيفة السفير، وفي كثير من الأحيان يسمى بالسفير غير السيامي للبلد³.

ولذا فإن خدمة الأدلاء السياحيين تعتبر واحدة من أهم وسائل نشر الدعاية السياحية وتسويق البلد السياحي بين أفواج السياح القادمين من مختلف أنحاء العالم والذين يمثلون بدورهم جنسيات واهتمامات مختلفة ولا تقتصر خدمة الدليل السياحي على الأجانب القادمين بل هي تشمل أيضاً السياح المحليين والدليل

¹ رعد مجيد العاني، المرجع السابق، ص ص 19-20

² زيد منير، المرجع السابق، ص 56

³ مروان أبو رحمة، حمزة عبد الحليم داردكة، حمزة عبد الرزاق العلوان ؛ مصطفى يوسف كافي، مبادئ الإرشاد السياحي، (مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان)، ط1، سنة 2013، ص 173

السياحي عادة ما يطلع السياح على جميع نواحي الحياة في بلد من حيث الإرث الحضاري القديم والتطورات الحديثة والتقدم الثقافي والعلمي مما يساعد على توطيد علاقة الصداقة فيما بين السياح الأجانب والدولة المضيفة لهم كنا يشعر السياح المحليين بأهمية بلدهم وموقعه بين بلدان العالم المختلفة مما يزيد من امتنانهم وحبهم لبلدهم¹.

خامساً: تطوير قطاع النقل السياحي

يتمحور قيام تدفق سياحي إلى منطقة المقصد، توفير وسائل نقل متطورة للوصول إلى هذه المنطقة، وكلما بعدت منطقة المقصد عن سوق المصدر للسياح، كلما ظهرت الأهمية لوسائل النقل، وخاصة إذا كانت مقومات العرض السياحي منتشرة ومختلفة، هنا تبرز أهمية الخدمات المكتملة لوسائل النقل السياحي، وخاصة عند بدء دخول السياح منافذه البرية والبحرية والجوية وكما قدمنا هذه الخدمات بطريقة مميزة وكاملة كلما زادت أهمية ومقومات العرض السياحي².

فلا بد من الاهتمام بقطاع النقل السياحي والتركيز على أهم وسائل النقل. لأنه يعتبر حد أهم العناصر الأساسية للقيام بالنشاط السياحي، على اعتبار أن المنتج السياحي لا ينقل بل يستوجب حضور المستهلك (السائح) إلى عين المكان، فالارتباط الوثيق بين النقل وصناعة السياحة، حيث أن التطور الكبير الذي عرفته صناعة السياحة كانت نتيجة التطور الكبير الذي عرفته صناعة النقل بل أنواعه إذ يشمل النقل

السياحي صنفين هما : النقل الداخلي والخارجي

¹ سليم بطرس جلدة، مكاتب السياحة والسفر، (دار الخليج، ناشرون وموزعون) سنة 2014، ص 67

² عمر جوابرة الملكاوي، التسويق الفندقية، (الورق للنشر والتوزيع، عمان)، ط1، سنة 2011، ص 73.

فكان للنقل الجوي الأثر الكبير في ظهور العديد من الدول على خريطة العالم السياحية¹

- **النقل الجوي** : أصبح النقل الجوي وسيلة مريحة وسريعة وآمنة ورخيصة في نفس الوقت، وقد عزز من ناحية أخرى لتطوير زيادة الحركة السياحية الدولية عن طريق النقل الجوي وكذلك تطوير الأفكار البناءة في العلاقة بين الطيران والسياحة، وتنظيم البرامج السياحية الشاملة من خلال منظمي الرحلات السياحية، الذين بدؤوا فكرة الطيران العارضة لمنافسة شركات الطيران المنظمة من حيث السم، بوجه خاص فاستطاعوا التأثير على سوق السياحة بزيادة المطلوبة وذلك بإدخال دول جديدة في مجال المنافسة السياحية².

- النقل البري: (القطارات)

تشير المراجع العلمية السياحية إلى أن الظهور الأول لوكالات السفر في العالم كان في داخل محطات القطارات ومواقف الحافلات أما شركات تأجير السيارات فقد ظهرت في الوطن العربي كأسلوب حضاري متقدم وبد أن تقدم هذه الخدمة الهامة إلى الراغبين بالحصول على سيارة يتنقل بها المسافر من مكان إلى آخر وفق أسس عالمية، مثال : حسب أجرة اليوم الواحد، أو عدد الأميال التي تقطعها السيارة وبالتأكيد فإن الأسعار متفاوتة حسب نوع السيارة³.

والقطارات كوسيلة نقل متميزة في تكوينها ونمط سيرها تشد فئة كبيرة من المسافرين باستخدامها في السفر والسياحة، وخاصة القطارات ذات الطابع التاريخي، فهي تتيح فرصة المشاهدة والتعارف مع الآخرين، كما يمكن للسائح في بعض الرحلات التوقف في المحطات لزيارة معالم حول المحطة، والعودة لاحقاً لمتابعة

¹ زيد منير، المرجع السابق، ص 56

² عوض خير الله، عوض حمد، اقتصاديات النقل، (مكتبة بستان المعرفة لطباعة والنشر وتوزيع الكتب، الاسكندرية، مصر) سنة 2012، ص

³ حميد عبد النبي الطائي، التسويق السياحي، (مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان) ط1، سنة 2014، ص ص 190-191.

الرحلة بنفس الخط بقطار يليه، بعض القطارات تقدم تسهيلات مبيت خلال الرحلة في مقصورات القطار، مثل كل هذه التسهيلات والاهتمام بالسائح قد تحرك عجلة السياحة وخاصة عندما نجد أن وسائل النقل المختلفة تبدي اهتمام كبير بالسياح القادمين من مناطق مختلفة من العالم مثل قطار راجستان في الهند، قطار الشرق السريع (أكسريس) من أوروبا للشرق، أو قطار عبر سيبيريا، وقطارات عديدة في الولايات المتحدة¹.

- النقل البحري :

ظهر هذا النوع من النقل في دول العالم المتقدم وكان نتيجة للأحداث التي عرفتها أمريكا، فبعد أحداث 11 سبتمبر 2001 في أمريكا ظهر اتجاه في عملية التنقل السياحي حيث الخوف من السفر بالطائرة والتوجه إلى البواخر العملاقة والقطارات السريعة.

وعلى هذا الأساس نلاحظ الكثير من شركات النقل البحري بتقديم خدمات نقل مرتبة ومنظمة بشكل أفضل للمسافرين علامة سفنها وبواخرها وبدأت برنامج تسويق مكثف وأدخلت وكالات السفر ومنظمي الرحلات كوسائط ومروجين لبرامجها لغرض بيع خدماتها إلى المسافرين والسياح إضافة إلى التعاون، والتنسيق بشكل مباشر مع المنتجعات السياحية الجذابة المطلة على البحار والمحيطات وبشكل خاص الأبيض المتوسط².

¹ رعد مجيد العاني، المرجع السابق، ص 123.

² حميد عبد النبي الطائي، التسويق السياحي، المرجع السابق، ص 190.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل يمكننا القول أن دور الجماعات في ترقية النشاط السياحي مرهون بمدى فعاليتها، فإذا كانت الجماعات المحلية أساس قيام العلاقة بين الدولة والمواطن، وأنها على تماس مباشر مع المواطن فإن أساس نجاح هذا النشاط السياحي هو أيضا من بين أهم أولوياتها ولها أيضا دور أساسي من أجل ترقيته وذلك عن طريق الاهتمام به وتطوير جميع الوسائل التي يمكن من خلالها قيام ونجاح السياحة .

الفصل الثاني:

دراسة حالة لولاية البيض في إطار ترقية

النشاط السياحي

تمهيد :

تعد ولاية البيض من بين أهم المناطق التي تمتلك مؤهلات وإمكانيات سياحية بما تزخر به من مقومات جذب سياحية معتبرة مشكلة إرثا سياحيا، فتضرب منطقة البيض بجذورها التاريخية في عمق الزمن وتزخر بموروث ثقافي متنوع يتمثل خاصة في محطات الرسوم والنقوش الحجرية المنتشرة في الكثير من جهاتها، وفي مقابر الإنسان القديم وكذلك القصور القديمة والنصب التذكارية المخددة لأهم أحداث ومعارك المقاومة الشعبية بالجهة والثورة التحريرية الكبرى

هذا إلى جانب ممارسة سكان الجهة إلى الحرف التقليدية المتوارثة عبر الأجيال وتمسكهم بالعادات والتقاليد التي لا تزال تطبع حياتهم اليومية.

ضمن هذا الفصل سوف يتم التعرف على مدينة البيض السياحية من خلال استعراض أهم المحطات التاريخية التي مرت بها، ثم التطرق لكافة المؤهلات السياحية، الثقافية، والأثرية التي تملكها المنطقة، وبعدها نستعرض أهم المؤسسات السياحية التي تدير القطاع السياحي بالولاية ومن ثم إلى الصعوبات التي تواجه قطاع السياحة وأخيرا إلى بعض الاقتراحات من أجل مواجهة هاته المشاكل.

المبحث الأول: تقديم لمحة عن ولاية البيض

في طيات هذا البحث سوف نقوم بتقديم بطاقة فنية عن مختلف المحطات التي مرت بها الولاية وتحديد الموقع الجغرافي، المناخ، عدد السكان وأهم المحطات والأزمنة التاريخية للمنطقة.

المطلب الأول : لمحة تاريخية

لقد شهدت البيض كمنطقة سياحية تضرب بجذورها التاريخية، في عمق الزمن إذ بعد تاريخ تعميمها إلى العصور ما قبل التاريخ، كما تدل على ذلك الشواهد الأثرية، من رسومات ونقوش حجرية المنتشرة في الكثير من جهاتها والتي تمثل بصمات الإنسان الأول الذي عمر المنطقة منذ آلاف السنين واتخذ الكهوف والمغارات مسكنا له وظل يعيش على الالتقاط وجمع الثمار الموجودة في الطبيعة متصارعا مع الحيوانات المحيطة به والتي خلد أشكالها وأنواعها في رسوماته التي تركها وشما في ذاكرة التاريخ .¹

البيض ما قبل التاريخ : هي الفترة الأكثر وضوحا وتميزا بالمنطقة فرسوماتها ونقوشها الممتدة جنوب الأطلس الصحراوي أكبر دليل على تمركز بشري بالمنطقة خلال العصور الحجرية.² وهناك دراسات قد أعطت الكثير من الحقائق على هذه المرحلة نسبت أزمنة تاريخية إلى بعض الحيوانات التي تحتوي عليها بعض المحطات الرسومات الحجرية بالمنطقة **كالحصان والثور** وغيرها من الرسومات المنتشرة في القرى الجنوبية للمنطقة مثل: ربوات، الكراودة، الغاسول، بريزينة، بوعلام وللحديث عن هذه الفترة نشير إلى الكبش الذي على رأسه قرص الشمس، بضواحي بوعلام الذي يرمز **(لإله الخصب)** يمثل إله آمون في الديانة الفرعونية القديمة وإن وجود هذا الإله بالحضارات المغربية دليل على قيام اتصال حضاري بين قدماء المصريين وقدماء سكان المغرب العربي .

¹ مصدر : مديرية الثقافة لولاية البيض

² الأطلس الصحراوي، أنظر جيلالي صاري، انتفاضة 1882 - 1881 ملحمة الشيخ بوعمامة (وزارة الثقافة موقع للنشر، الجزائر) سنة 2013، ص 25 - 29

وذلك عن طريق التجارة أو الحروب أو التأثير الحضاري لمصر القديمة وعموما أن هذه الرسومات والحفريات والمقابر التي تزخر بها الجهة تعطي دلالة تاريخية للمنطقة وهي في نفس الوقت متحف طبيعي يعرض شواهد أثرية تاريخية لمرحلة حياة إنسان المنطقة .

° **المرحلة الانتقالية :** وهي مرحلة أكثر غموضا لعدم توفر الأدلة ونشير هنا إلى بعض المناطق مثل بوسمغون يوجد في الناحية الغربية من تراب الولاية حيث دلت حفريات بها على وجود قصر قديم يعود تاريخ بنائه إلى فترة ما قبل الاسلام وقد ذكرت بعض المصادر الشفوية أنه قد بني في القرن الثالث للميلاد في عهد سيدنا داود عليه السلام، ويعتبر أهالي هذه المنطقة من القبائل البربرية، وهناك أيضا قرية استيتين توجد جنوب شرق الولاية وتبعد عن مقرها بمسافة 30 كلم وهي قرية قديمة شيدت ما قبل التاريخ على سفح الجنوب لجبل كسال تعمرها قبائل بربرية لقبيلة مغراوة اكتشفت بها مقابر قديمة وأثار عمرانية .

° **مرحلة العهد الإسلامي :** تعتبر من أهم المراحل التي تأثرت بها المنطقة بكل مقومات الحضارة الاسلامية ومن أهم القبائل التي عمرة المنطقة هي 'قبيلة بني هلال' العربية التي قدمت إلى العراق من 'شبه الجزيرة العربية' ومنه هاجرت إلى مصر وتحديدا إلى الصعيد وفي سنة 1050 م قدمت إلى المغرب بأمر من خليفة مصر المعز لدين الله فانتشرت بكامل المغرب العربي وخاصة منطقة الهضاب العليا والجنوب ومن هنا أصبحت المنطقة عربية للعادات والتقاليد . إلى جانب ذلك هنالك قبيلة أولاد سيد الشيخ الذين يؤكدون انتمائهم إلى الخليفة أبي بكر الصديق وظلت منطقة البيض جزء من ولاية شمال إفريقيا في عهد الخلافة الاسلامية الأموية والعباسية وبعد انقسام العالم الاسلامي وتفككه إلى دويلات في المشرق والمغرب خضعت إلى حكم الرستميين من 160 .

902. 776. 296 م¹

¹ المصدر : مديرية الثقافة لولاية البيض .

ثم ظلت تتأرجح بعد ذلك في تبعتها لسيادة الفاطميين والحماديين حتى تمكن الموحدون 1147 - 1269 م من توحيد المغرب تحت سيطرتهم . وفي العهد التركي ألحقت منطقة البيض في إدارتها إلى بايلاك الغرب¹ .

°مرحلة الاستعمار الفرنسي : لقد شهدت منطقة البيض كسائر ولايات الوطن الجزائري الاستعمار الفرنسي ففي سنة 1845 م قدم الكولونيل جيري على رأس القوات الفرنسية من ضواحي تيارت لقطع الطريق على 'الأمير عبد القادر'² ومنعه من التوغل في الصحراء وفي سنة 1852 م أنشأ أول مركز عسكري بالبيض وأطلق على المنطقة اسم جير فيل تخليدا لضابط باعتباره أول مكتشف للمكان، وفيه أنشأ الثكنة العسكرية والمشفى العسكري، أما في سنة 1860 م أنشأ سكنات للضباط المكلفين بمكتب تسيير شؤون الأهالي وفي سنة 1880 م أنشأ مجمع مدرسي، وفي سنة 1882 م أنشأ محطة تهجين الخيول وتربيتها، وفي سنة 1898 م أنشأ المكتب العربي 'بيرو العرب' ومع تزايد عدد المعمرين المستقرين بالمدينة أنشأت السلطات الاستعمارية بعض المرافق الاجتماعية مثل الكنيسة عام 1903 م وقد أخضعت منطقة البيض إلى الحكم العسكري حيث تأسست بها دائرة عسكرية في 18 أوت 1955 م يتولى إدارتها حاكم عسكري تساعده المكاتب العربية عينت عليها .

¹ أنظر الجليلي صاري، انتفاضة 1881-1882 ملحمة الشيخ بوعمامة، (وزارة الثقافة موقع للنشر، الجزائر)، سنة 2013 ص 29
² الأمير عبد القادر، أنظر عشراي سليمان، الأمير عبد القادر السياسي، (دار القدس العربي للنشر والتوزيع، وهران-الجزائر)، ط 1 سنة 2011، ص 290-292

السلطات الفرنسية بعض المخلصين لها برتب متفاوتة كالباشا والأغا والقائد وفي تاريخ 30 . 12 1875. كانت منطقة مختلطة الأوروبيون يخضعون إلى قوانين المدينة الفرنسية والجزائريون يخضعون إلى الإدارة العسكرية.¹

أما في سنة 01 . 09 . 1928 أصبحت ملحقة تابعة للقطاع العسكري بالعين الصفراء في سنة 1957 دائرة المدينة تابعة لوهراڤ وفي سنة 1959 دائرة المدينة تابعة لولاية سعيدة. حتى سنة 1984 أصبحت ولاية وفقا للتنظيم الإداري الجديد الذي أفرز عنه قانون 84/09 المؤرخ في 04 فيفري 1984 م .

وكان سكان المنطقة يطلقون عليه اسم "لودي البيض" تصغيرا لكلمة "واد البيض" والمكان كان عبارة عن صحبه مليحة تنمو حولها أشجار القصب الكثيفة والنباتات المالحة تجري به بعض ينابيع المياه وبمرور الزمن اختصرت التسمية على البيض .

وهناك رواية أخرى تقول أن أصل التسمية مأخوذة من شهرة المنطقة بالتلوج وهناك من يرجع هذه التسمية لوجود تربة ذات لون أبيض كانت تستعمل لغسل الألبسة البيضاء مثل "البرنوس" ويطلق على التربة اسم البياض، وخلال العهد الاستعماري حمل البيض اسم جير فيل نسبة للضابط الفرنسي الذي كان يحكمها آنذاك.²

¹ المصدر : مديرية الثقافة لولاية البيض .

² المصدر : مديرية الثقافة لولاية البيض .

المطلب الثاني: الجغرافيا الطبيعية والمناخية والسكانية للولاية

تقع ولاية البيض في منطقة الهضاب العليا بالجنوب الغربي للوطن وتتربع على مساحة قدرها 71,697 كلم (3% من المساحة الجزائرية) ومن خلال التقسيم الإداري لسنة 1984 م أصبحت ولاية وهي تتألف من 08 دوائر و22 بلدية وأهم دوائرها : بوقطب، الأبيض سيد الشيخ، بوسمغون، وبريزينة وتتشارك ولاية البيض في حدودها مع عدة ولايات، إذ يحدها من الشمال ولاية سعيدة وتيارت، ومن الشرق ولايتا الأغواط وغرداية، ومن الغرب كل من ولاية سيدي بلعباس والنعام، أما من الجنوب فنجد كل من ولايتي بشار وأدرار، كما تنقسم تضاريس الولاية إلى ثلاثة محاور رئيسية :



* الهضاب العليا في الشمال: 8.778 كلم²

* الأطلس الصحراوي: 11.846 كلم²

* الصحراء: 51.073 كلم²

ويقدر عدد سكان ولاية البيض ب 262,187

نسمة¹.

¹ المصدر : مديرية الثقافة لولاية البيض

الشكل 1: الخريطة توضح حدود الولاية¹.

وتمتاز ولاية البيض بمناخ قاري بارد شتاءً وقاري حار صيفاً ويتنوع هذا المناخ حسب مناطق الولاية، وهو ما أدى إلى تنوع غطاءها النباتي . كما أن تضاريسها تصنع حواجز مائية رائعة مثل سد لروية الكبير ببريزينة .
منابع المياه بركنة المشان، كما تزخر الولاية بعاداتها وتقاليدها، فكل أمة عاداتها وتقاليدها تميزها عن باقي المناطق الأخرى مثل :

° الألبسة التقليدية للمنطقة

° الحلي التقليدية

° الصناعة التقليدية

فكل هذه الصناعات التي تتميز بها ولاية البيض من عادات وتقاليدها جعلتها محطة أنظار السياح الأجانب والمحليين الذين يزورونها كل ما سمحت لهم الفرصة².

من خلال الجدول السابق يتضح وجود تباين في توزيع السكان حسب المساحة حيث أن المنطقة الجنوبية تمثل أقل نسبة سكان رغم شساعة مساحتها واعتمادال مناخها وتوفرها على ثلاثة بلديات هامة . بينما تمثل المنطقة

¹ الشكل : الخريطة توضح أهم حدود ولاية البيض .

² المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

الوسطى الواقعة بمحيط الأطلس الصحراوي ثاني أكبر مساحة وأول أكبر تعداد سكاني، بينما تبقى المنطقة الشمالية أقل كثافة سكانية من المنطقة الوسطى وأقل تحاطلا للأمطار .

ويشكل هذا التوزيع المتباين الخاص بالمساحة والسكان والتضاريس قاعدة حقيقية لمعرفة كيفية التعامل مع الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة وفق قدرات المناطق ومؤهلاتها السياحية قصد الوصول إلى توازن يعيد توزيع واستغلال اليد العاملة النشطة في القطاع وجلب يد عاملة أخرى من المناطق الأخرى.¹

المطلب الثالث : المؤهلات السياحية للولاية

تجسد المؤهلات السياحية للولاية بالإمكانيات والمقومات التالية :

1 . **النقوش الحجرية** : هذه النقوش تدل على تمركز بشري عرفته المنطقة ولا تزال الأبحاث والدراسات حولها متواصلة حيث يمكن أن تكون رسومات أخرى لم تكتشف بعد . ففي سنة 2004 تم اكتشاف آثار لحيوانات قديمة تبين أنها بصمات أقدام ديناصور – الأول شمال البيض على بعد 1,5 كلم على الطريق الرابط بين البيض وبلدية الرقاصة ، أما الثاني بقرية المزيود على بعد 20 كلم من بلدية بريزينة، إضافة إلى الاكتشافات الأخيرة بقرية وافق بالمشربة الصغرى والمويلح ببريزينة².

2 . **القصور** : إن الحديث عن القصور يدفعنا للتكلم عن تلك الحضارة القديمة التي عرفتها نواحي كثيرة من دول المغرب وذلك أنها شكلت فيما مضى الحضارة أو المدينة لأنها عرفت حياة الاستقرار، ويرجع المؤرخون تاريخ بناء القصور المتواجدة بمنطقة البيض إلى فترة ما قبل الاسلام وكانت هذه القصور بمثابة حصون لحماية السكان من الاعتداءات الخارجية، حيث بنيت بالمواد المتوفرة بالطبيعة كالطين والخشب وأشجار النخيل مما أكسبها

¹ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

² :Teyab Nouri .Aux Sources De Geryville Dar el Adib page 08 –09

طابع معماري متميز، فنجد بالقصر مسجد وزاوية ومدرسة قرآنية، عين أو بئر لجلب المياه داخل القصر محلات ومخازن للسلاح والمؤونة، حمامات تقليدية .

بالإضافة إلى واحات حدائق ويساتين محاذية للقصر، والملاحظ أن هذه القصور وجدت في أماكن كانت القوافل التجارية فيما مضى تتوافد عليها متجهة إلى المغرب الأقصى أو الجنوب اتجاه الصحراء وكما هو الحال بالنسبة لقصر الشلالة، وبوسمغون وبقايا قصر الكراكة وبريزينة والغاسول التي كانت تستقبل القوافل القادمة من الصحراء الكبرى¹ .

3 - الموارد الاقتصادية : كما سلف الذكر في موضوع القصور نظرا لطبيعة المنطقة فالسكان مارسوا ولا

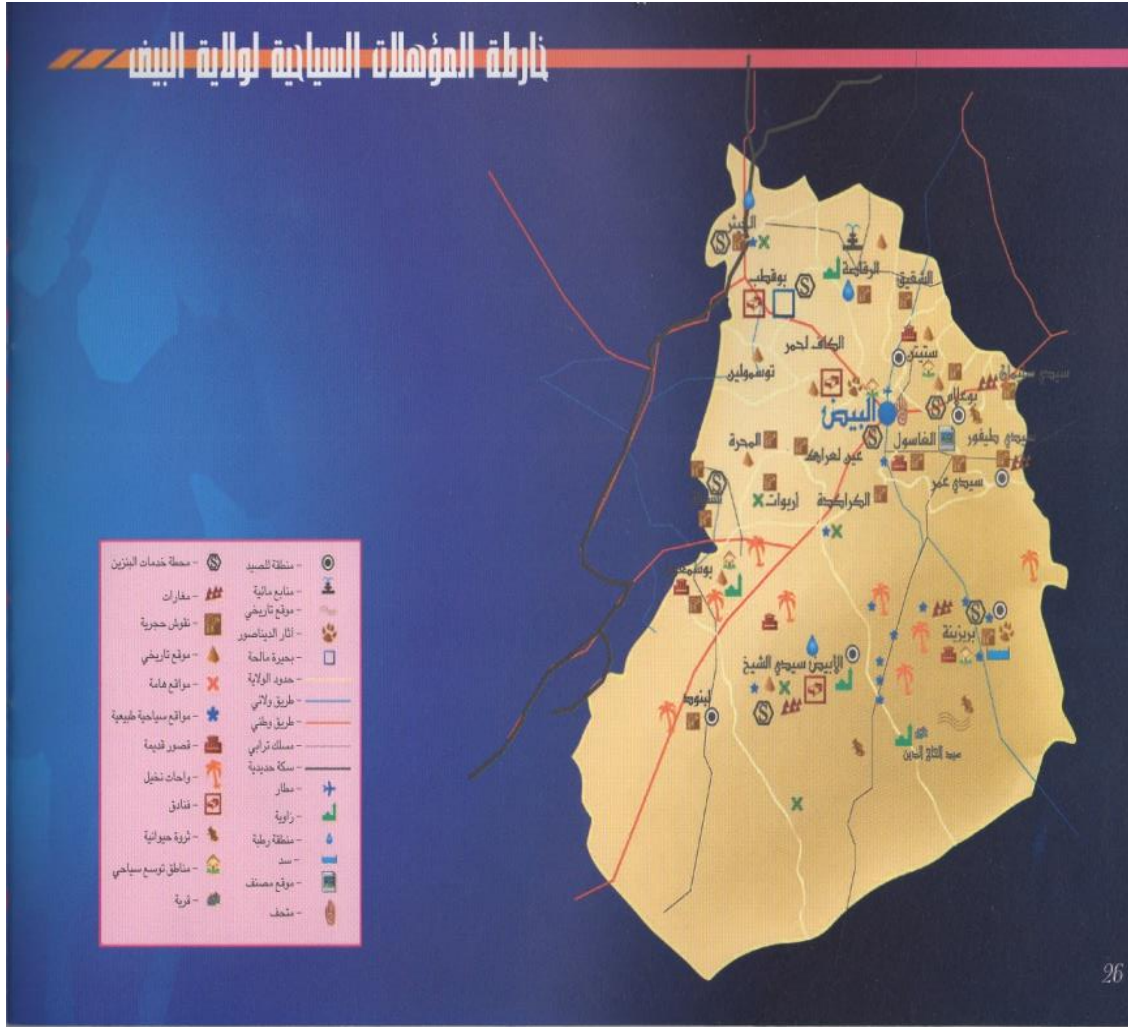
يزالوا يمارسون حرفتي الرعي والزراعة بالإضافة إلى ذلك هناك صناعة تقليدية متنوعة كصناعة الزرابي بشتى أنواعها الفراش، الفراشية، الجربي، المخدة، البورايح..... الخ .

وصناعة الألبسة الرجالية مثل : الجلابية، البرنوس، الهدون، الخيدوس، وكذا صناعة الأواني المنزلية بمادة الحلفاء والطين، الأواني المصنوعة من الحلفاء مثل الكسكس، الطبق، الحصيرة، آنية توضع فيها أكواب الشاي، آنية توضع فيها السكر تسمى السكرية، أما الأواني المصنوعة من الطين مثل الطاجين الذي يطهى فيه الخبز، القدر، المجرم . وقد تتضمن الموارد الاقتصادية للولاية في أشياء كثيرة تساعد الولاية في تطويرها مثل الحصاد الذي يعتبر موردا اقتصاديا تعتمد عليه الولاية وجز الأغنام هو الآخر يعتبر من الموارد الاقتصادية لأن هاته الصناعة تنتج لنا الصوف الذي يعتبر مادة أولية لصناعة الكثير من الأشياء التي يحتاج إليها المواطن.²

¹ Teyab Nouri . op.cit.p14

² المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

خريطة 02 : المؤهلات السياحية ¹



26

¹ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض.
الشكل : خريطة توضح أهم المؤهلات السياحية لولاية البيض

الجدول 02 : يوضح أهم النقوش الحجرية لولاية البيض¹

البلدية	النقوش	البلدية	النقوش الحجرية
البيض	حاسي البيض، آثار أقدام الديناصور	سيدي اعمر	حجرة الطين، الصقفة، الحطنة
أربوات	صارة الطالب، الخلوة سيدي معمر، الفايجة قور بشالو	بوعلام	كبش بوعلام، الروراو، العنبة، كاف لرخمة، سيدي أحمد بلعباس
بوسمغون	نقش النخيلة، ضلعة أولاد موسى	سيدي طيفور	الصفصاف، سفر لمزابي، فم سيدي ابراهيم، دخيلة الوسرب
المحرة	لواجين، الريشة الكحلة، عين تازينة، الشبكة الحرشة، المجذرية، ضاية أم الشقاق	الغاسول	مردوفة، حجرة الدرياس، الضاية الحمراء، دخلة العطش
البنود	حاسي الشبخ	الشلالة	بطمة، سماط الحجر الحجر الطويلة، النبكة الصافية
الكراكدة	المكتوبة، الشريعة، عين المغسل	الشقيق	المكتوبة
بريزينة	آثار أقدام الديناصور، قارة بنت الخص، حجرة المبرك عزالة، حجرة الأكحل، السعدانة الخشيم	عين العراك	الطرقان، المكتوبة المحصر

¹ المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض.

الجدول 3 : يوضح أهم المسالك السياحية المقترحة¹

المسالك السياحية	أهم نقاط العبور
المسلك السياحي رقم 01	البيض، عين العراك، الشلالة، بوسمغون
المسلك السياحي رقم 02	البيض، عين العراك، أربوات، الأبيض سيد الشيخ، البنود
المسلك السياحي رقم 03	البيض، الكاف الأحمر، بوقطب، الخيثر
المسلك السياحي رقم 04	البيض، الرقاصة، الشقيق
المسلك السياحي رقم 05	البيض، استيتن، سيدي اعمر، بوعلام، سيدي سليمان
المسلك السياحي رقم 06	البيض، الغاسول، الكراكدة، بريزينة، سيدي الحاج الدين

الخريطة 02 : توضح أهم المسالك السياحية لولاية البيض²



¹ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض.

² الشكل : خريطة توضح أهم المؤهلات السياحية لولاية البيض

المبحث الثاني: مقومات الجذب السياحي للولاية

تتنوع المناطق السياحية لولاية البيض نظرا لتنوع مناطقها مما أفضى عليها موقع استراتيجي مهم وموروث ثقافي متنوع يتمثل خاصة في محطات الرسوم والنقوش الحجرية المنتشرة في الكثير من جهاتها وفي مقابر الانسان القديم وكذلك القصور القديمة والنصب التذكارية المخلفة لأهم الأحداث وإلى جانب ذلك ممارسة سكان الجهة للحرف التقليدية المتوازنة، عبر الأجيال وتمسكهم بالعادات والتقاليد وزيادة على هذه توجد بها عدة أنواع للسياحة .

✓ المطلب الأول : المواقع الأثرية للولاية

■ القصور المتواجدة عبر تراب الولاية : تتوفر الولاية على تسعة قصور قديمة هي :

* قصر بوسمغون : يعود بناء هذا القصر العتيق إلى حوالي 17 قرن أو أكثر وهذا حسب المعلومات والتصريحات المأخوذة جد عن جد وهناك من يرجع بناء هذا الأخير إلى عهد النبي داود عليه السلام وهذا ليس غريبا مادامت هنا أشياء تدل على أقدميته كالقبور القديمة والأبراج المهدومة والمبعثرة هنا وهناك بجانب القصر وعلى مرتفعات الواد ومما يدل على أقدميته تقلده لعدة أسماء نذكر منها واد الأغنام، واد الصفاح، قصر ولاد سليمان، وفي عام 1388 م سمي بقصر أبي سمغون نسبة إلى الوالي الصالح سيدي أبي سمغون الذي حل به وكذلك سماه الوالي الصالح سيدي أحمد التجاني بالقصر الأسعد عندما حل به سنة 1781 م، أما اليوم فهو معروف بقصر بوسمغون .¹

¹المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

القصور المتواجدة بمنطقة بريزينة :

يوجد بريزينة قصر قديم لا يختلف من حيث تصميمه والمواد التي بني بها عن بقية قصور الجهة وهو الآخر مشيد على مرتفع يشرف على واحات النخيل ووادي سقر أرقته ضيقة وبيوته متراسة لا تتجاوز الطابق الواحد أعلى مبانية برج سيدي حمزة بن بوبكر الذي بناه في خمسينيات القرن العشرين حسب الهندسة العربية الاسلامية والقصر عبارة عن أطلال .

قصر بنت الخص : يقع في أعلى قارة بنت الخص "نسبة لصاحبة القصر" ويبعد بمسافة 05 كلم عن قصر بريزينة شيدته أميرة هلالية من بني عامر في القرن السابع عشر للميلاد مدت إلى ساقية جارية من ينابيع عين العمارة القريبة من المكان واستقرت فيه مع أبنائها مدة من الزمن إلى أن هاجمها السلطان الأكل حاكم قصر أربوات طمعا في أموالها وبعد أن تخلصت من حصاره بفضل ذكائها غادرت المنطقة وهاجرت إلى نواحي تفرت والقصر عبارة عن أطلال .

***قصر الكراكدة :** هي منطقة عتيقة بها قصران قديمان :

- قصر مندثر ومردوم كان قد شيد على الضفة الشرقية للوادي الكبير بجوار فيه الوالين الصالحين أولاد ضيف الله الذي قدم إلى القرية من المنطقة توات

- قصر أحدث نشأة منه بني على الضفة الغربية للوادي على تلة مطلة على البساتين والوادي ولا تزال بعض أجزائه

قائمة.¹

¹المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

* قصر الشلالة الظهرانية : لقد بني هذا القصر حسب ما هو متداول في القرن الهجري وهو قريب من قصر بوسمغون حيث لا يفصل بينهما إلا مسافة 25 كلم . ولهذه القصور شكل الفعلة حيث تتجمع المساكن في الداخل في شكل تراكمي متماسك تحيط بها أسوار وله ثلاث أبواب كبيرة مصنوعة من خشب النخيل كانت تغلق عند غروب الشمس كل يوم إلى غاية طلوع الفجر اليوم الموالي، ولهذا القصر ثلاث أبواب :

. الباب الاول : هو الباب الرئيسي يدعى الباب القبلي وهو موجود بالجهة الشرقية للقصر .

. الباب الثاني : هو الباب المطل مباشرة على الواد يدعى باب اتناسي موجود بالجهة الغربية للقصر .

. الباب الثالث : هو باب ثانوي يدعى باب تبون موجود بالجهة الجنوبية للقصر .

فالزائر للقصر يلاحظ بأن القصر ذو هندسة معمارية رائعة متميزة تلائم الفصول الأربعة السنوية وهذا إن دل على شيء إنما يدل على عبقرية الأجداد .

* قصر الغاسول : هو قصر قديم بني فوق هضبة مرتفعة جداً بالنسبة لما حولها ويعود اختيار البناء إلى أسباب أمنية حيث أن القبائل كانت تعيش صراعاً متواصلاً فيما بينها، لذلك بني القصر في مكان مرتفع لمراقبة تحركات القبائل من كل الجهات أما من الناحية العمرانية والهندسية فقد اعتمد السكان على أساليب رائعة في البناء تدل على العبقرية الخارقة في الهندسة المعمارية، أبنيت المساكن على شكل دائري فوق بعضها البعض حتى تستفيد كلها من الأشعة.¹

¹المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض .

*قصر استيتين : هي قرية قديمة شيدت ما قبل التاريخ الاسلامي على السفح الجنوبي لجبل كسال تقع في الجنوب الشرقي لمقر الولاية تبعد عنها بمسافة 25 كلم والقصر مبني بمادتي الطوب والحجارة ومسقف بالخشب المزج بالتراب .

*قصر بوعلام : هو قصر حديث النشأة إذا ما قورن بالقصور السابقة

الآثار والنقوش الحجرية :

يعود تاريخ الرسومات والنقوش الحجرية حسب التقرير إلى ستة آلاف سنة قبل الميلاد وتمتد في منطقة الشمال وجنوب سلسلة الأطلس الصحراوي مما يدل على تمركز كبير عرفته الجهة خلال العصر الحجري الحديث ولا تزال هذه النقوش موجودة ومحل إثبات وأبحاث ودراسات كما تنتشر مقابر انسان ما قبل التاريخ خاصة في بلدي كراكدة وبريزينة وتوجد مبعثرة في بلديات أخرى . ويتضح من خلال طقوس الدفن أن انسان هذه الفترة كان يعتقد بوجود الحياة بعد الموت، ذلك أن الميت كان يدفن على شكل قرفصاء ومعه أدواته التي كان يستعملها في حياته الدنيوية.

- أهم النقوش : كبش بوعلام : هذه الحجرة المنقوشة بالقرب من قرية الوديان دائرة بوعلام حسب لامبير

"LAMBERI" وقد اكتشفت سنة 1898 م من طرف الجيولوجي فلانان G.M.B, FLAMAND

وأشار إليه لأول مرة للعالم يوم 12/06/1929 م في مراسلة الأكاديمية للنحوت والحروف الجميلة بباريس .

النحت يمثل كبشا من المظهر الجانبي ناظر إلى اليمين بعلو 130 متر ولهيئة يعرف ب OVIS LOGIPFS

العرق المعروف بطول الأعضاء وقصبة الأنف مقوسة والشعر الطويل يحمل الحيوان على الظهر سرج مزين وحلية

عريضة على العنق محملة نحو العنق وفق الرأس قبعة دائرية لاصقة بالذهن مع عشبتين،¹ هذه الحلية تدل على أن

¹ Teyap Nouri; op. cit.p10.

الحيوان كان مجهز للمثول في حفلة دينية أو سحرية وفي مراسلته فلامان للأكاديمية قائلا : من التظاهرات الأولى الجهوية لأقدم الديانات في العالم هي ديانة الكباش التي تليها ديانة آمون " AMOUN " بمصر القديمة ويمكن القول بأن هذا النحت ذو طبع طبيعي قدم في العصر النيوليثي بين 60 إلى 8000 سنة قبل الحادث، هذه التحفة الصادقة جديدة بأن تمثل في التراب الفني الانساني لكنها مهددة من طرف العوامل الطبيعية مثل تسرب الماء الذي حطم الجزء الأخير للحيوان وكذلك تهديدات الانسان كالكتابة . كما توجد رسومات لحيوانات مختلفة في كل مكان المسمى بالقنطرة والعنبة ببلدية بوعلام والمكان المسمى بالرفيعة اتجاه كان الملح بلدية سيدي سليمان.¹

¹Teyap Nouri; op. cit.p11.

المطلب الثاني : أنواع السياحة للولاية

- السياحة الدينية : إن السياحة في المجال الديني نستطيع حصرها في عنصرين اثنين :

~ المزارات التي يقصدها الناس للزيارة .

~ التجمعات البشرية في أماكن معينة وفترات زمنية محدودة .

- المزارات الدينية : هي الأماكن التي يقصدها الزوار عموما والسياح خصوصا نظرا لأهميتها الروحية والعقائدية

من جهة وحب المعرفة والفضول من جهة أخرى كما نستطيع تصنيفها إلى مزارات شائعة ومزارات خاصة.¹

- المزارات الشائعة : هي تلك الأماكن التي تقام فيها التجمعات العامة في فترة زمنية معينة محدودة ما بين

يومين إلى سبعة أيام وتسمى الوعدة أو الطعم وتنسب إلى ولي من أولياء الله وعادة تقام قرب ضريحه أو المنطقة

التي دفن بها .

- المزارات الخاصة : هي الأماكن التي يقصدها الزائر لغرض معين وهدف محدود، إما أن يكون الزائر من سلالة

ذلك الولي أو من أتباع طريقتة أو من المحبين كما قد تكون للبحث والدراسة (ثقافية، وتاريخية) أو التبرك وقد

تكون أماكن خاصة وأماكن للتعليم أو للحلوة وأماكن للتعبد .

ومن أهم الزوايا بولاية البيض والتي نالت شهرة وطنية وحتى دولية :

- الزاوية التيجانية ← المتواجدة بقصر بوسمغون

- الزاوية المركزية ← المتواجدة بالأبيض سيد الشيخ

- زاوية الموحدين ← المتواجدة بالرقاصة¹

¹ Teyap Nouri; op. cit.p59-62.

- السياحة الثقافية : تعتبر الثقافة مرآة عاكسة لواقع كل أمة وما يميزها عن غيرها من الأمم كما أنها الوسيلة الحية والمنطقة لكتابة تاريخ أي شعب ومعرفة خصائصه وأصالته، وتتمثل في كل نشاط الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة من خلال اكتشاف معالم دينية مثل الزوايا أو تراث روحي مثل التظاهرات الدينية والتقاليد المحلية .

وهناك عدد معتبر من الوعدات حوالي 15 وعدة من بينها :

* وعدة الركب بمنطقة الأبيض سيدي الشيخ

* وعدة مولاي الطيب

* وعدة سيدي أحمد وأحمد بمنطقة الحوض . البيض

* وعدة سيدي خليفة الخيثر . بوقطب . البيض

* وعدة سيد الحاج بن عامر . عين العراك . الأبيض سيد الشيخ

* وعدة سيد الحاج الدين . بريزينة . البيض

* وعدة سيدي أعمر . بوعلام . البيض²

- السياحة الترفيهية : تتمثل هذه السياحة في وجود الواحات الكثيفة المنتشرة بالولاية والمناطق الرطبة خاصة بمنطقة الخيثر وبريزينة، بوسمغون، الأبيض سيد الشيخ، إضافة إلى ركوب الجمال دون أن ننسى الصيد الذي تشتهر به المنطقة لاسيما صيد الغزال والطيور النادرة مثل طائر الحبار³

¹ Teyap Nouri; op. cit.p63-64.

² Teyap Nouri; op. cit.p133.

³ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض .

- السياحة الصحراوية والرياضية : هي إقامة سياحية في محيط صحراوي تقوم على استغلال القدرات التاريخية الثقافية والطبيعية كالكثبان الرملية وسد لروية الكبير ببريزينة لإحداث نوع من السياحة بالمنطقة كالترحلق على الرمال رياضة الماراتون، وتسلق الجبال ويمكن استحداث رياضة الزوارق الشراعية بسد بريزينة.

- السياحة الأثرية : وجود عدة مناطق أثرية مصنفة وهي :

. كبش بوعلام : ببلدية بوعلام

. النقوش الحجرية ببريزينة

. منبع المياه بركنة المتان وواحات بوسمغون

. النقوش الحجرية بأربوات

. مسجم حجري شبيه برأس الأفعى يسمى أنكوندا الشلالة

. العقرب العملاق ببلدية أربوات¹

- السياحة البيئية : نظرا لطبيعة موقع منطقة البيض من تنوع بيوجغرافي بيولوجي المتمثل في : الثروة النباتية، الحيوانية، المصادر المائية، إضافة لوجود مناطق رطبة منها الطبيعية والاصطناعية كمناطق المرجان بالخيشر، الشعالة جنوب الأبيض سيد الشيخ، الشط الشرقي بالخيشر، سد بريزينة، هذه المناطق يمكن أن تدرج ضمن التوسع السياحي أو كفضاءات محمية.²

¹ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

² حسين السعدي، علم البيئة (دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان) .

المطلب الثالث : أهم المناطق السياحية والتوسع السياحي

تتوفر ولاية البيض على عدة مناطق سياحية وهي كالتالي :

- المنطقة السياحية بريزينة : تقع بلدية بريزينة في أقصى الجنوب الشرقي لولاية البيض تقدر مساحتها ب **14989,60** كلم² وهي تبعد عن الولاية ب **84** كلم وأهم المعالم السياحية المتواجدة بها هي : آثار أقدام الديناصور، المغارات، الرسومات الصخرية، برج سيدي حمزة، قصر بنت الخص، حجرة الأكل، سد لرؤية، واحة النخيل ، زاوية سيدي الحاج الدين

- المنطقة السياحية بوسمغون : تقع بلدية بوسمغون في الجنوب الغربي للولاية تقدر مساحتها ب **584,82** كلم². وتبعد عن الولاية ب **160** كلم وتوجد بها عدة معالم سياحية : الزاوية التيجانية، قصر بوسمغون، النخيلة، ضلعة أولاد موسى، آثار مختلفة، مناطق تاريخية، واحات النخيل، نقوش حجرية، المسجد العتيق، وتتوفر على عدة أنواع من السياحة : السياحة التاريخية، الدينية، الاستجمامية، الترفيهية والاستكشافية والرياضية¹

- المنطقة السياحية الأبيض سيد الشيخ : تقع بلدية الأبيض سيد الشيخ في الجنوب من الولاية وتقدر مساحتها ب **14719,97** كلم² وهي تبعد عن الولاية ب **116** كلم وهي موجهة لعدة معالم سياحية : زاوية أولاد سيد الشيخ، آثار تاريخية، قصور تاريخية، نقوش حجرية، ولديها أنواع من السياحات : السياحة الدينية، التاريخية، الاستكشافية²

¹ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

² Rabia Moussaoui, Geryville ou les sources Taries, (Imprimer la formation des arts, Typographiques unité Reghaia) Année 2003, p53.

- منطقة سيدي أعمار السياحية : تقع بلدية سيدي أعمار في الشمال الشرقي للولاية وتقدر مساحتها ب 1180,10 كلم² وتبعد عن الولاية ب 55 كلم، ويوجد به عدة معالم سياحية أحجار ونقوش تاريخية: عين

سيدي أعمار، حجرة الطين، السقفة، الحطنة، وبها أنواع من السياحة : السياحة التاريخية، الاستكشافية

- المنطقة السياحية الشلالة : تقع بلدية الشلالة في جنوب غرب الولاية وتبعد عن الولاية ب 140 كلم ولديها عدة معالم سياحية واعدة : قصور تاريخية، آثار تاريخية، نقوش حجرية، مقابر انسان ما قبل التاريخ أكوندا الشلالة وهو مجسم حجري شبيه برأس الأفعى وبها أنواع عديدة من السياحة منها السياحة التاريخية الاستكشافية، الثقافية

- منطقة بوعلام السياحية :تقع بلدية في الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية للولاية وتقدر مساحتها بكلم². وتبعد عن الولاية ب 55 كلم وهي تتوفر على معالم سياحية : نقوش حجرية (كبش بوعلام)، قصور (قصر بوعلام) وبها أنواع عديدة من السياحة :السياحة التاريخية والثقافية والاستكشافية

- المنطقة السياحية عين العراك : تقع بلدية عين العراك في الجهة الجنوبية لولاية البيض وتقدر مساحتها ب 750,40 كلم² وتبعد عن الولاية ب 48 كلم، وتتميز بمعاملها التاريخية إذ أنها تحتضن محطات للنقوش والرسومات الحجرية بالمكتوبة والحاسي الطويل كما يزيدها بعدا سياحيا تلك القصور المنتشرة عبر ترابها . كتشكاش، بن زحيش، قصر الحمام، وواحات زادت جمالها، كما لديها عدة أنواع من السياحة نذكر منها : السياحة التاريخية، الاستجمامية، والاستكشافية¹.

¹ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

2 - مناطق التوسع السياحي بالولاية : تتضح الخصوصيات والصفات الطبيعية والثقافية، وكذلك الطاقات البشرية والإبداعية وكل المنتجات وعناصر الجذب السياحي المادية والغير المادية، لكل منطقة أو امتداد جغرافي من إقليم معين، صفة منطقة التوسع السياحي، ويؤدي هذا التصنيف إلى تنمية نوع أو أكثر من السياحة من خلال منشآت سياحية ذات مردودية وفعالية .

ولقد تم توضيح هذه الشروط ببعض النصوص القانونية مثل المادة 02 من القانون رقم 03/03 المؤرخ في 17/02/2003 م ولقد تم الإعلان بموجب مرسوم تنفيذي رقم 88/232 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988م عن منطقة توسع سياحي بالجهة الغربية لمدينة البيض وتقدر مساحتها الإجمالية ب 33,8 هكتار، أما القابلة للتهيئة السياحية تقدر ب 4,45 هكتار، أما الطبيعية القانونية لها فهي ملك عمومي تجاوز بعض الملكيات الخاصة وهي منطقة التوسع السياحي الوحيدة المعتمدة لحد الآن أجريت لها دراسة أولية من طرف المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية (E N E T) سابقا سنة 1985 . وتحتاج حاليا إلى تحسين دراستها حسب المعطيات الجديدة.¹

تتوفر الولاية على بعض المناطق الأخرى التي يمكن أن تصنف وتحدد كمناطق توسع سياحي جديدة بعد انتهاء دراستها بالبلديات التالية :

* منطقة استيتين بمساحة قدرها 64,5 هكتار .

* منطقة برينينة بمساحة قدرها 120 هكتار .

* منطقة الأبيض سيد الشيخ بمساحة قدرها 62 هكتار.²

¹المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

² المرسوم التنفيذي رقم 03/03 المؤرخ في 17/02/2003 الذي يوضح شروط انشاء المنشآت السياحية.

* منطقة بوسمعون النخيلة بمساحة قدرها 30 هكتار .

* منطقة ذراع لحر بلدية البيض بمساحة قدرها 97 هكتار.

كما يمكن أن تصنف كفضاءات محمية أو محطات تكاثر وتطوير هذه الأصناف نذكر منها : قويرة

الحبار ببريزينة، غابات استيتين.¹

¹ المرسوم التنفيذي رقم 88/232 المؤرخ في 1988/11/05 عن مناطق التوسع السياحي.

المبحث الثالث : البرنامج الترقوي السياحي لولاية البيض

تسعى ولاية البيض كمنطقة سياحية للنهوض بالقطاع السياحي من ما تمتلكه من مؤهلات تسمح لها بأن تندرج ضمن مسعى الدولة الرامي إلى النهوض بقطاع السياحة الوطنية وجعله يلعب دوره في التنمية الوطنية والمحلية وذلك عن طريق تقديمها للبرنامج الترقوي للسياحة بالولاية وذلك عن طريق ما يحمله من المخططات الترقية للقطاع السياحي والمسالك السياحية المقترحة وممارسي النشاط السياحي والاستثماري وعن طريق العوائق والحلول .

المطلب الأول : المخطط الترقوي السياحي للولاية

إن من أهم وأبرز المناطق السياحية ومنتجات الصناعة التقليدية مع الاحتفالات والتظاهرات المحلية الموجودة في الولاية تسعى إلى جعلها تساهم في تطوير قطاع السياحة، فهي تسعى إلى إنجاز مخطط ترقوي سياحي يساهم في تطوير هاته السياحة المحلية وذلك عن طريق المسالك السياحية المقترحة .

° المخطط الترقوي السياحي : هناك عدة مناطق تسعى الولاية لترقية نشاطها السياحي وذلك عن طريق ما يلي :

*منطقة بريزينة : تعد هاته المنطقة من أهم المناطق التي تسعى الولاية لتطويرها وازدهار القطاع السياحي بها وذلك بعملية ترميم ودعم صناعة الزرابي والجلود وجود آثار الديناصور والرسومات الحجرية، وغنى المنطقة بمعالم الآثار التاريخية وتنوع المنتجات السياحية .

*منطقة بوسمغون : استغلال مختلف الصناعات التقليدية إلى جانب النحت في تفعيل النشاط السياحي يمكن استغلال واحات النخيل في السياحة الاستجمامية، استغلال الدور الكبير للزاوية التيجانية.¹

*منطقة الأبيض سيد الشيخ : دعم وتشجيع الحرفيين كما أن زاوية أولاد سيد الشيخ معلما دينيا هاما يساهم في تفعيل السياحة إلى جانب التظاهرات الموجودة كالوعدة وغيرها..

¹ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

* منطقة البيض : تشتهر المدينة بصناعة الحلبي الفضية والطرز على صناعة الجلود، وهناك سياحة الجبلية

العيد المحلي للشعر الملحون

* منطقة الشلالة : تعد أيضا صناعة النسيج من أهم المنتجات التقليدية وأيضا مقابر إنسان ما قبل

التاريخ، القصور القديمة وهناك تظاهرة أسبوع الصناعة التقليدية .

* منطقة بوقطب : الطابع السهبي للبلدية يشجع على ازدهار صناعة الحلفاء يوجد في محيط البلدية منطقة

رطبة تشغل في السياحة الاستجمامية . وعدة سيدي خليفة .¹

والجدول التالي يوضح أهم وأبرز هاته المناطق :

¹المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض .

الجدول 4 : يوضح أهم المناطق السياحية¹

المناطق	الصناعة التقليدية	السياحة	الاحتفالات والتظاهرات المحلية الموجودة والمقترحة
بريزينة	تتمين ودعم صناعة الزرابي والجلود والأدوات الخشبية والنحت واستغلالها في تنويع المنتجات	تطوير المعالم التاريخية يساعد على تطوير السياحة التاريخية ويمكن استغلال المغارات المكتشفة مؤخراً، استغلال سد لروية في السياحة الاستجمامية والترفيهية	غنى المنطقة بالمعالم والآثار التاريخية وتنوع المنتجات السياحية يؤهلها لاحتضان تظاهرة سياحية جهوية من خلال إحياء أسبوع السياحة التاريخية لمدينة بريزينة . وعدة سيد الحاج الدين
بوسمغون	استغلال مختلف الصناعات التقليدية بالنسيج والزرابي إلى جانب النحت في تفعيل ودعم الحرفيين لمحات المنطقة وعتاد خاص لهذه الصناعات التقليدية .	يمكن استغلال واحات النخيل في السياحة الاستجمامية وبناء هياكل إيواء واستقبال لهذه ،استغلال الدور الروحي للزاوية التيجانية يمكن استغلال قصر بوسمغون كبيت للضيافة أو فندق تقليدي أو قرية سياحية .	استغلال الدور الكبير للزاوية التيجانية وهنا بتنظيم ملتقى فكري سنوي ليصبح مرجعا دينيا بأبعاد وطنية ،استغلال شهرة المنطقة ،وجود منتج فاكهة الرمان في اقتراح عيد الرمان في موسم الجني من كل سنة

¹ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

الجدول 5 : يوضح أهم مناطق التوسع السياحي للولاية¹

<p>إلى جانب التظاهرات الموجودة كالوعدة وركب أولاد سيد الشيخ ، يمكن استحداث تظاهرة أسبوع لفضة لأولاد سيد الشيخ، وعدة سيدي معمر بن عاليا</p>	<p>تمثل زاوية أولاد سيد الشيخ معلماً دينياً هاماً يساهم في تفعيل السياحة الدينية، إضافة إلى مختلف الآثار والقصور</p>	<p>تشتهر المنطقة بصناعة الزرابي والألبسة التقليدية وهي حرف من الممكن استغلالها في السياحة من خلال دعم وتشجيع الحرفيين</p>	<p>الأبيض سيد الشيخ</p>
<p>يمكن إدراج تخصصات الآثار التاريخية على مستوى المركز الجامعي بالولاية واحتضان ملتقيات وندوات فكرية تاريخية على مدار السنة وعدة مولاي الطيب وعدة سيدي بلال والعيد المحلي الملحون</p>	<p>لاحتواء المنطقة على آثار الديناصورات والنقوش الحجرية فإن السياحة التاريخية والاستكشافية تبقى من أهم أنواع السياحة المتواجدة بالمدينة إلى جانب السياحة الجبلية</p>	<p>تشتهر المدينة بصناعة الحلبي الفضية والطرز على القماش، صناعة الجلود وصناعة الجبس، استغلال هذه الصناعات كمورد سياحي يكون من خلال دعم الشباب في تعلم هذه الحرفة وتمكينهم من تسويقها بواسطة محلات دعم الشباب</p>	<p>البيض</p>

¹ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض .

الجدول 6 : يوضح فقرات برنامج عمل لسنة 2017

الرقم	الموضوع	العملية	التنفيذ/الإجراءات المتخذة	الآجال المحددة	الأهداف والمنتظر	المسطرة
01	إعداد ورقة عمل وفق منهج محدد وبرنامج تقديري	نشاط ترقوي	اجتماعات دورية مع الدواوين والجمعيات السياحية وكذا المتعاملين السياحيين	الثلاثي الأول من السنة	الترقية والترويج	السياحية
02	تنظيم أبواب مفتوحة وأيام دراسية حول السياحة	أيام إعلامية	إعداد برنامج عمل مع القطاعات الشريكة	خلال السنة	بعث الثقافة السياحية في جميع شرائح المجتمع	السياحية
03	تنظيم سلسلة من الدروس والمحاضرات لفائدة التلاميذ والطلبة	نشاط ترقوي	دروس وفق رزنامة زمنية لفائدة جميع الأطوار التعليمية والتعليم العالي	خلال السنة	غرس الفكر السياحي من خلال التعريف به في الأوساط التعليمية	السياحية
04	تنظيم زيارات ميدانية للوقوف على أهم المحطات السياحية	نشاط ترقوي	إعداد رزنامة وبرنامج سنوي حسب تعداد البلديات والمناطق عبر كامل تراب الولاية	خلال السنة	توثيق وإعداد بنك معلومات بالتنسيق مع خلية الإعلام والاتصال	السياحية
05	دعم وتفعيل الترويج الإلكتروني	نشاط ترقوي	تعيين الموقع الإلكتروني الخاص بالمديرية ووسائل التواصل	خلال السنة	مسايرة التكنولوجيات وبرامج التسويق الإلكتروني للمنتوج السياحي	السياحية
06	اعداد برنامج سنوي خاص بالتظاهرات	احياء الأعياد	الاحتفال بالأيام : الوطني، العربي والعالمي للسياحة	خلال السنة	عرض وابرار المنتج السياحي في اطار	السياحية

العمل الترويجي		واليوم الوطني للصناعة التقليدية	والتظاهرات		
متابعة مدى تقدم المشاريع الاستثمارية في المجال الفندقي والسياحي	خلال السنة	احصاء نسب انجاز المشاريع السياحية والفندقية	متابعة احصاء /	تنظيم زيارات ميدانية على المشاريع السياحية ومدي تجسيدها	07
التعريف بالمتاحات السياحية والمنتوجات وتفعيل مشاركة الدواوين والجمعيات الفاعلة	خلال السنة	التنسيق مع الدواوين والجمعيات السياحية من أجل ابراز الوجه السياحي الحقيقي للولاية	نشاط ترقوي	المشاركة في الصالونات المحلية والدولية وكذا المهرجانات الوطنية والجهوية	08
ضمان الحضور الفعلي لقطاع السياحة والصناعة التقليدية	خلال السنة	حضور الاجتماعات التحضيرية والمشاركة الفعلية للقطاع	نشاط ترقوي	المشاركة في النشاطات الولائية المحلية	09
دراسة رقمية للإحصائيات ¹	شهريا	جمع الاحصائيات الشهرية للوافدين للفنادق ونشاط	الاحصاء	الاحصاء	10

¹ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض .

		وكالات السياحة والأسفار			
--	--	-------------------------	--	--	--

° مراقبة المؤسسات السياحية :

يقوم مفتشي السياحة لولاية البيض على مستوى مديرية السياحة والصناعة التقليدية، بمراقبة الفنادق والوكالات السياحية والأسعار المعتمدة بصفة دورية من مرة إلى مرتين في كل ثلاثي حيث يراقبون مدى احترام وتوفير هاته المؤسسات الفنادق، على المعايير المعمول بها في المجال السياحي يوجد معايير معتمدة حسب القانون **01/99 المؤرخ في 5 جويلية 1999** الذي يحدد القواعد التي تحكم نشاط الفنادق، كما أن هناك معايير من **01 نجمة إلى 5 نجوم** .

أما بالنسبة للوكالات السياحية والأسفار مراعاة مدى التزامها بدفتر الشروط الذي يضبط نشاط هاته الوكالات والتركيز على عقد السياحة والسفر باعتبارها ضرورية لحماية الزبون وكل من صاحب الوكالة .
ويتج عن هاته المراقبة تخفضات يسجلها مفتشي مديرية السياحة الذين كلفوا بهاته المهمة . من خلال النشاط الذي قامو به.¹

¹ القانون 01/99/ المؤرخ في 5 جويلية 1999 الذي يحدد القواعد التي تحكم نشاط الفنادق .

المطلب الثاني : ممارسو النشاط السياحي وأهم المشاريع الاستثمارية

يسير النشاط السياحي على المستوى المحلي للولاية من طرف ممارسين سياحيا : البنية التحتية الفندقية، مرافق الإطعام، وكالات السياحة والأسفار، الدواوين والجمعيات المحلية للسياحة بالولاية .

*البنية التحتية الفندقية : تحتوي ولاية البيض على ستة فنادق منها مصنفة وأخرى غير مصنفة وفنادق في طور الإنجاز ونذكر منها :

° فندق فهمي كسال : فندق مصنف بدون نجوم قدرة إيوائه 47 سرير تم استغلال هذا الفندق سنة 1980 يتواجد بمنطقة البيض ساحة الأمير عبد القادر .

° فندق الهضاب : فندق مصنف بدون نجوم قدرة إيوائه 41 سرير تم استغلاله سنة 1985 يتواجد بمنطقة البيض شارع أول نوفمبر 1945

° فندق سيدي الشيخ : فندق غير مصنف قدرة إيوائه 36 سرير تم استغلاله سنة 2008/07/1 يتواجد بمنطقة الأبيض سيد الشيخ شارع الأمير عبد القادر .

° فندق الناجم : فندق غير مصنف قدرة إيوائه 72 سرير تم استغلاله سنة 2012/2/2 يتواجد بمنطقة البيض حي التوفير رقم 06 .b

* مرافق الإطعام : تتوفر الولاية على عدة مطاعم تقدم خدمات للسياح :

1) مطعم الصنوبر : منطقة البيض سعة الاستيعاب 60

2) مطعم الصديقية : منطقة البيض سعة الاستيعاب 40

3) مطعم بنت الخص : منطقة البيض سعة الاستيعاب 40¹

الجدول 7 : يوضح المشاريع الاستثمارية في طور الإنجاز

طبيعة المشروع	الموقع	سعة الإيواء	مناصب الشغل المستخدمة	نسبة الإنجاز
فندق السيد الناجم عبد الحاكم	البيض	78 سرير	08	%90
فندق السيد جيلالي عبد الخالق	البيض	52 سرير	10	%60
نزل مفروش مشكور محمد أحمد	البيض	30 سرير	08	% 90
فندق محبوب	البيض	20 سرير	13	%30
فندق قنير الجيلالي	البيض	90 سرير	20	%30
نزل طريق مطعم مقهى حميتو بوبكر	البيض	40 سرير	14	% 90

ونظرا للإجراءات التحفيزية المالية والجبائية منها فإن الولاية سوف تشهد في السنين القادمة قفزة نوعية في مجال

الاستثمار السياحي والفندقي نظرا للتسهيلات المقدمة وعليه ستعكف المديرية على إعداد خريطة فندقية للولاية

¹ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض .

لتوسيع طاقة الاستيعاب للمؤسسات الفندقية وذلك لدعم الحظيرة الفندقية كمرحلة أولى على أن تتلوها عمليات أخرى لتحسين مستوى الخدمات السياحية ضمن الديناميكية المتعلقة باحترام مقاييس مخطط الجودة السياحية.¹

*وكالات السياحة والأسفار : يوجد بولاية البيض سبع وكالات سياحية ثلاثة وكالات معتمدة :

وكالة كسال للسياحة والأسفار، وكالة السهوب الكبرى للسياحة والأسفار، وكالة جواد للسياحة والأسفار، وكالة الأطلس للسياحة والأسفار، وكالة الركب دولات و سياحة، وكالة تمدة للسياحة والأسفار، وكالة القصور للجولات السياحية .

~ الوكالات المعتمدة هي :

1 . وكالة كسال للسياحة والأسفار : تم احتوائها منذ تاريخ 2012/01/26 تقوم هذه الوكالة

بالعمليات التالية : تنظيم الرحلات، حج . عمر . تأشيرة . حجز الفنادق . حمامات

2 . وكالة السهوب الكبرى للسياحة والأسفار : تم اعتمادها في تاريخ 2012/05/15 تقوم الوكالة

بالعمليات التالية : تأشيرة، تذاكر، رحلات داخلية، رحلات دولية، حجز فنادق وشقق، حفلات دينية ووطنية

3 . وكالة جواد للسياحة والأسفار : تم استغلالها في تاريخ 2015/11/25 تقوم هذه الوكالة بالعمليات

التالية : العمرة، رحلات داخلية، وخارجية، تذاكر، تأشيرة، حجز فنادق .

وكالات السياحة والأسفار : تتوفر الولاية على ثلاثة وكالات سياحية ناشطة خلال سنة 2016 وقامت هاته

الوكالات السياحية الثلاث بالتكفل ب 2098 سائحاً محلياً.¹

¹المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض .

الجدول 8 : يوضح وكالات السياحة والأسفار²

تسمية الوكالة	تاريخ التأسيس	عدد السياح المتكلف بهم خلال سنة 2016
وكالة كسال للسياحة والأسفار	2012/12/26	466
وكالة السهوب الكبرى للسياحة والأسفار	2012/05/15	1612
وكالة جواد للسياحة والأسفار	2015/11/25	20

الدواوين والجمعيات المحلية للسياحة: يوجد بولاية البيض عدة دواوين سياحية يتراوح عددها

عشرة دواوين كما يوجد خمس جمعيات معتمدة نذكر منها ما يلي :

الديوان المحلي للسياحة بالبيض، الديوان المحلي للسياحة سيدي طيفور، الديوان المحلي للسياحة بوسمغون، الديوان المحلي للسياحة سيدي أعمر، الديوان المحلي للسياحة الأبيض سيد الشيخ، الديوان المحلي للسياحة ببريزينة .

وتوجد كذلك خمس جمعيات الناشطة نذكر منها : جمعية التضامن لترقية السياحة والصناعة التقليدية،

جمعية لترقية السياحة الصحراوية وحماية الآثار والحرف التقليدية ، جمعية غزال لحماية التراث .

¹المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

² المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

كما توجد أيضا جمعيات أخرى غير ناشطة نذكر منها : الجمعية العلمية للبيئة والمحافظة على التراث،
جمعية إيفتان للسياحة

والجدول التالي يوضح أهم الجمعيات الناشطة الحرفية داخل الولاية .

الجدول 11 : يوضح عدد الجمعيات المتواجدة بولاية البيض¹

العنوان	رئيس الجمعية	اسم الجمعية
حي التوفير ولاية البيض	خالفي فاطمة	جمعية الشهيد لترقية السياحة
ص ب رقم 289 ولاية البيض	مخزومي مباركة	جمعية التضامن لترقية السياحة والصناعة التقليدية
بلدية الغاسول ولاية البيض	قادري لحبيب	الجمعية الثقافية الفياض للأصالة وحماية التراث
بلدية بوسمغون ولاية البيض	برشان نعيمة	جمعية ترقية السياحة الصحراوية وحماية الآثار والحرف التقليدية
شارع بوشريط 29/21 البيض	خالدي لعرج	جمعية غزال لحماية التراث

المطلب الثالث: العوائق والحلول السياحة لولاية البيض

بالرغم من المؤهلات والامكانيات السياحية التي تتوفر عليها ولاية البيض إلا أن هناك عدة معوقات ومشاكل تقف أمام النهوض بهذا القطاع . فهناك عدة مشاكل يعاني منها القطاع السياحي بالبيض :

1) عدم تطوير المناطق السياحية التي توجد بها سياحة

2) عدم تهيئة وانجاز الطرق الرابطة بين مختلف المناطق التي توجد بها سياحة

3) نقص في عدد مؤسسات الانجاز المطلوبة لدفع الانجاز والتنمية المحلية

4) نقص الكفاءة بالإضافة إلى عدم وجود بعض الاختصاصات لدى مكاتب الدراسات مثل : التهيئة

الاقليمية، التهيئة السياحية

¹ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

- 5) نقص ملحوظ في هياكل الاستقبال وعدم توفر المؤسسات الفندقية ذات جودة عالية .
- 6) ضعف الاقبال على الاستثمار في المجال السياحي الفندقي مقارنة مع باقي القطاعات وذلك نظرا لتعقيد الاجراءات والمزايا التحفيزية (الحصول على قطع الأراضي، التمويل من البنوك على وجه الخصوص)
- 7) تأخر منح رخص الاستغلال الخاصة بوكالات السياحة والأسفار على أساس التسوية حسب المرسوم التنفيذي رقم 10-186 المؤرخ في 2010/07/14 وكذا الملفات الجديدة المودعة مؤخراً على مستوى الهيئة الوصية.¹
- 8) نقص حاد في حاملي الشهادات الجامعية المتخصصة في الميدان السياحي والفندقي مما يؤثر سلبا في مستوى تأهيل (اعتماد المسير)
- 9) صعوبة المسالك للوصول إلى بعض المتاحات السياحية المتواجدة عبر تراب الولاية، بالإضافة إلى شساعة المساحة وبالتالي بعد المسافات بين مناطق الولاية .
- 10) عدم وجود صيغة جذابة وهادفة في اعتماد التقنيات الحديثة في مجال الاتصال والاشهار والإعلام الآلي خدمة لقطاع السياحة.²
- 11) نقص في عدد المرشدين السياحيين المعتمدين على المستوى المحلي والوطني
- 12) التأخر الملحوظ في منح الاعتمادات المالية الموجهة لصالح الدواوين المحلية للسياحة حيث ترد أحيانا إلى نهاية السنة مما يحول دون تمويل نشاطاتها وبرامجها الترقية³ .

2 - الحلول والبـدائل المقترحة :

لقد تم إقتراح هذه المسالك تبعا لمعطيات ومقاييس منهجية بتوفر هذه المناطق السياحية على منتجات سياحية مشتركة أو مكاملة لبعضها، إلى جانب وقوعها على الطريقين الوطنيين (06.47) أو على نفس مسار الطرق الولائية أو المسالك الترابية .

¹ المرسوم التنفيذي رقم 10-186 المؤرخ في 2010/07/14، منح رخص الاستغلال الخاصة بوكالات السياحة والأسفار على أساس التسوية.

² المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض .

³ المصدر : مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض .

ويشجع تنوع المنتج السياحي من مسلك إلى آخر على ظهور أنشطة سياحية في مختلف المسالك وإخراج بعضها إلى دائرة الضوء لوقوعها على مسار واحد مع تلك المناطق المتميزة سياحيا . ولتطوير السياحة على طول هذه المسالك يمكن اقتراح مايلي :

- 1- تهيئة مسالك ريفية وإنجاز طرق معبدة لربط مختلف البلديات الواقعة على المسلك السياحي نفسه
- 2- حفر آبار إرتوازية وتوفير مصادر مياه دائمة تعمل بالطاقة الشمسية
- 3- تطوير أجهزة الاتصال بهذه المناطق (الهاتف الريفي بالطاقة الشمسية)
- 4- تزويد المناطق المعزولة بالطاقة الكهربائية الريفية
- 5- تطوير وتكوين وإعادة تأهيل الأبادي الفنية العاملة في قطاع السياحة
- 6- توعية وتنشيط سكان المناطق السياحية لتحقيق قبول اجتماعي يساهم في تشجيع المستثمرين
- 7- شق الطرقات المعبدة والمسالك الترابية
- 8- بناء وإنجاز فنادق ومركبات سياحية بالمناطق القابلة للتوسع والمناطق التي تتوفر على المنتجات السياحية المادية والغير مادية
- 9- مد الكهرباء الريفية واستخدام الطاقات البديلة كالطاقة الشمسية في الإنارة الريفية والحضرية
- 10- تنوع وسائل النقل وتحديثها وفقا لتطلبات السياح والمناطق
- 11- إنشاء متاحف في المناطق الأثرية
- 12- إنشاء وكالات سياحية متخصصة
- 13- وضع لافتات تدل على الطرق وأسماء الأماكن السياحية وأخرى تعرف بالمنطقة وآثارها
- 14- ترميم القصور والأماكن الأثرية والتاريخية

- 15 - السعي لتصنيف أهم الآثار والمعالم كتلك الموجودة في بريزينة كأثار علمية من خلال تقديم ملفات حولها للهيئات الدولية العالمية المعنية بالتصنيف
- 16 - استغلالالواحات والغابات في السياحة الترفيهية والاستجمامية والرياضية
- 17 - استغلال الودعات في السياحة الدينية والاجتماعية وتنظيم ملتقيات فكرية على هامشها
- 18 - استغلال مختلف أنواع الحيوانات البرية في الصيد البري
- 19 - الحفاظ على مختلف الحيوانات المحمية والمعرضة للانقراض من خلال إنشاء مزارع ومراكز تحسين السلالة
- 20 - تنظيم جولات إعلامية وتفعيل دور الإعلام في التعريف بأهم المناطق السياحية بالولاية
- 21 - إنجاز مطويات، كتيبات، روبروتجات على أقراص CD و DVD للتعريف بمختلف المناطق الأثرية بالولاية من أجل ترفيتها.¹
- 22 - إدراج تخصصات في قطاع السياحة على مستوى مراكز التكوين المهني
- 23 - العمل على دعم وتشجيع الاستثمار السياحي الفندقي عن طريق تبسيط الآليات المعتمدة في دراسة طلبات الاستثمار على مستوى لجنة CALPIREF وذلك لتكوين وعاء عقاري يتم على ضوءه تحديد وإحداث الخريطة الفندقية للولاية.
- 24 - العمل على توفير خدمات سياحية ونوعية للمؤسسات الفندقية والمطاعم تلبية للطلب السياحي المتنامي
- 25 - تكثيف تنظيم الدورات والتربصات التكوينية وتحسين المستوى في الميدان السياحي لمستخدمي المديرية الولائية وكذا أعوان الفنادق والوكالات السياحية

¹ المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض

- 26 - تبسيط الاجراءات المعتمدة على مستوى المؤسسات المصرفية (البنوك) من المستثمرين وأصحاب المشاريع السياحية لتجاوز بعض المشاكل المالية والتقنية وحتى المتعلقة بتأهيل أصحابها
- 27 - إعادة النظر أو تبسيط الإجراءات التنظيمية المعتمدة في تكوين الدليل السياحي خاصة الدليل السياحي المحلي
- 28 - اعتماد التقنيات الحديثة العالمية في ضبط مخطط الاتصال والاشهار والإعلام الآلي للتسهيل من العمليات الترقية محليا
- 29 - اقتراح إنشاء معهد للسياحة والفندقة لاستغلال الكفاءات والإطارات المتخرجة في تأهيل مختلف الخدمات الفندقية والسياحية
- 30 - اقتراح منح الإعتمادات والإعانات المالية للدواوين المحلية للسياحة في الثلاثي الأول من كل سنة وذلك من أجل تنفيذ برامجها حسب عقد البرنامج المسطر¹

¹ المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البيض .

خلاصة:

وفي الأخير يمكن القول أن تنوع المتاحات السياحية لولاية البيض بين طبيعة السياحة، البيئة، القاضية الدينية الصحراوية والترفيهية والمؤهلات التي تملكها من إمكانيات سياحية ومقومات جذب سياحي، من آثار ونقوش وقصور مناطق ذات منابع مائية، إضافة إلى ذلك واحات النخيل ومناظر طبيعية مما يجعلها ولاية سياحية بالدرجة الأولى خاصة بما يعرف بـسياحة الهضاب، هذا ما يؤهلها أن تلعب دوراً مهماً لبعث قطب سياحي بامتياز ولكن رغم كل هاته الإمكانيات تحتاج إلى متابعة إلى تطوير وتسيير عقلائي والاهتمام بهاته الثروة السياحية النادرة، كل هذا من خلال الاعتماد على الدراسات التقييمية وتوفير المراقبة اللازمة حتى تكون في المراتب الأولى وحتى تكون على مرء العالم والوطن .



يعتبر قطاع السياحة عاملاً من عوامل التطور الاقتصادي، ونشاطاً مكملاً لبقية الأنشطة الثقافية والاجتماعية كما أنها صناعة متكاملة تتضمن التخطيط والاستثمار والبناء والترويج والتسويق. ويتفاعل مع بقية القطاعات الأخرى، كما أنه يساهم في عمليات التنمية المحلية والاقتصادية، ويبقى دور الجماعات المحلية ضرورياً من أجل تطوير قطاع السياحة سواءً بالدعم المالي، أو عن طريق المخططات الترقية التي يدعمها، وتبقى جهود الجماعات المحلية محدودة في دعم وتنمية هذا القطاع وخاصة الولاية. لما تواجهه من عوائق تحد من ازدهاره. كما أن واقع السياحة في الجزائر يعاني منذ الأزل عدة إهمالات رهيبية جعلته لا يظهر في واقعنا الحالي وكل هذا يرجع إلى عدم التركيز عليه من طرف الحكومة، ورغم أنه يشكل دخلاً قوياً للدخل القومي، ولا ننسى ولاية البيض التي هي الأخرى تزخر بموارد سياحية نادرة تجعلها من بين أهم المناطق التي قد تلجأ الولاية إلى احتضانها من أجل أن تواكب المناطق الأخرى التي تمتاز بسياحة جذابة ولكن رغم هذا لا تتلقى أي اهتمام من طرف المسؤولين رغم أنها قد تشكل محركاً لدفع عجلة التنمية المحلية، والتنمية الوطنية الشاملة، كما قد تشكل موقعاً لجذب السياح الأجانب والمحليين، وكل هذا يشكل دخلًا للعملة الصعبة عن طريق المؤهلات والإمكانيات السياحية وخاصة أن الولاية لديها مناطق تزخر بموارد سياحية تأهلها لأن تكون قطباً سياحياً بامتياز والتي قد نذكر من بين هاته المناطق **منطقة بريزينة** التي تتوفر على صور مذهلة وآية نادرة من السياحة كما لدينا **منطقة بوسمغون** التي تمتاز بمناطق هي الأخرى تجعلها أن تكون منطقة لجذب السياح ولدينا **منطقة الشلالة** التي تحتوي على مناظر سياحية تجعل النظر يتمتع دون انقطاع وكل هذا يعود إلى آيات الله في خلقه على هذا الكوكب النادر ولهذا علينا أن نتشعب بثقافة سياحية تجعلنا نبدي اهتماماً مدهلاً لما تملكه ولايتنا من سياحة، ولذا على الدولة أن تلجأ إلى توعية ونشر الثقافة السياحية داخل المجتمعات المحلية، من خلال التحسيس بضرورة المحافظة والمساهمة في تطوير هذا المورد النادر الذي يشكل راحة المواطن المحلي والزائر الأجنبي، والعمل على تعزيز وتنشيط السياحة الداخلية وبهذا يبقى تحقيق التنمية السياحية بالوعي بأهمية البيئة لأنه السبيل الوحيد الذي على الدولة أن تتخذه من أجل تطوير هذا

القطاع، كما أن الواقع الذي يجبر الجماعات المحلية أن تلتفت لتطوير هذا القطاع الذي أصبح من أهم القطاعات التي تلجأ إليه الدول كمورد بديل وفي نفس الوقت أصبحت الدولة تسعى إلى تطويره وتنميته من أجل جعله مورداً بديلاً تستخدمه في تحريك عجلة التنمية المحلية بكل أنواعها، سواءً على المستوى المحلي أو الوطني . ولهذا يبقى التحسيس بأهمية هذا القطاع السبيل الوحيد لذلك من طرف جميع شرائح المجتمع، وخاصة المستثمرين في النشاط السياحي سواءً المحليين أو الأجانب .

وبهذا يتطور قطاع السياحة المحلية والوطنية، وليس عن طريق التحسيس فقط، بل عن طريق مساهمة أومواطن في تنمية وتطوير هذا المورد النادر . وحتى الجهود تقوم بها الدول لا تكفي وحدها إذ لم يقف المواطن إلى جانبها في تحقيق هذا الهدف المنشود وفي الأخير نقول أن السياحة أصبحت موضوع الساعة لما تمتلكه من إمكانيات ومؤهلات تجعل الدول النامية وبكل إمتياز، ولذلك علينا معرفة الحجم الحقيقي السياحة التي قد تساهم في زيادة الدخل القومي وبهذا تصبح ظاهرة السياحة ظاهرة حتمية.



قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

أ- القرآن الكريم

ب- المراسيم التنفيذية:

1. المرسوم التنفيذي رقم: 88-232 المؤرخ في 05 نوفمبر 1988. المتعلق بمناطق التوسع السياحي.
2. المرسوم التنفيذي رقم: 99-01/المؤرخ في 05 جويلية 1999 المتعلق والذي يحدد القواعد التي تحكم نشاط الفنادق.
3. المرسوم التنفيذي رقم: 103/03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 الذي يوضح شروط إنشاء منشآت سياحية.
4. المرسوم التنفيذي رقم: 10-186 المؤرخ في 14 جويلية 2010.

ج- القوانين:

1. المادة الأولى من قانون الولاية 12-07-المؤرخ في 12 فيفري 2012.

ثانياً: المراجع

I. باللغة العربية

أ. الكتب:

1. إبراهيم خليل بضاو، التسويق السياحي، عمان مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، ط1، 2009م.
2. أبو بكر عوبي عطية علي، التخطيط لموارد السياحة الرياضية، القاهرة، لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2011م.

3. أبو بكر عوني عطية علي، التنظيم الدولي للسياحة الرياضية، القاهرة دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2011م.
4. أحمد الضاهر عبد الرحيم، تسويق الخدمات السياحية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2012.
5. أحمد بوضياف، الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989م.
6. أحمد بوضياف، الهيئات الاستشارية في الإدارة الجزائرية، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2012م.
7. أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، الجزائر، دار البصائر، 2009م.
8. أحمد توفيق، أبطال المقاومة الجزائرية، الجزائر، دار البصائر، 2009م.
9. أحمد محيو، محاضرات المؤسسة الإدارية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2006م.
10. أدهم وهيب مطر، التسويق الفندقي، دمشق، دار المؤسسة رسلان للطباعة والنشر، ط1، 2014.
11. أشرف صبحي عبد العاطي، السياحة صناعة المستقبل، عمان، دار مكتبة الإسرائ، 1999م.
12. بتول صراوة عبادي، العقد السياحي، لبنان، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، 2012م.
13. جعفر أنس قاسم: أسس التنظيم الإداري والإدارة المحلية بالجزائر، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1988م.
14. جورج سعد: القانون الإداري العام والمنازعات الإدارية، لبنان منشورات الحلبي، الحقوقية، الجزء الأول.
15. جيلالي صاري، انتفاضة 1882م-1881م، ملحمة الشيخ بوعمامة، الجزائر، وزارة الثقافة موقع للنشر 2013م.

16. حسين السعدي، علم البيئة، عمان دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
17. حميد عبد النبي الطائي، التسويق السياحي، عمان، مؤسسة الورق، للنشر والتوزيع، ط1، 2014م.
18. خالد كواش، السياحة، الجزائر دار التنوير للنشر والتوزيع، ط1، 2007م.
19. رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، الأردن، عمان، دار كنوز المعرفة العلمية، للنشر والتوزيع، ط1، 2008م.
20. زيد منير، الأمن والسلامة في المنشآت السياحية والفندقية، عمان، الأردن دار الرواية للنشر والتوزيع، ط1، 2012م.
21. سلام جعفر عزيز الأسدي، علي زيد الدين كاضم، أحمد البطاط، البيئة والتنمية اسياحية، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، 2015م.
22. سليم بطرس جلدة، مكاتب السياحة والسفر، دار الخليج ناشرون وموزعون 2014م.
23. سمرة رفيقي الرحبي، الإدارة السياحية الحديثة، عمان الأردن، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، 2014م.
24. صفاء عبد الجبار الموسومي، طه مهدي محمود، التضخم الإقتصادي والتنمية السياحية، عمان، دار الأيام، للنشر والتوزيع، ط1، 2015م.
25. طاهر حسين، القانون الإداري والمؤسسات الإدارية، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، 2008م.
26. عادل عبد العنوي، حميد عبد النبي الطائي، التسويق في إدارة الصناعة والسياحة عمان الأردن دار اليازوري، العلمية للنشر والتوزيع، 2013.

27. عبد الكريم حافظ، الإدارة الفندقية والسيلاحية، الأردن ، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2010م.
28. عبد الكريم ماروك، الميسر في شرح قانون البلدية الجزائرية، الجزائر، مكتبة زين الحقوقية والأدبية، ط1، 2012م.
29. عبد إله أبو عياش، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2010م.
30. عبد الوهاب بن ضياف، معالم تسيير شؤون البلدية، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر، 2014م.
31. عصمت عدلي، الأمن السياحي، الآثار في ظل قوانين السياحة، دار الجامعة الجديدة، 2008م.
32. علاء الدين عيشي، مدخل القانون الإداري، الجزائر دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2008م.
33. عمار بوضياف، الوجيز في القانون الإداري، الجزائر للنشر والتوزيع ط3، 2007م.
34. عمار عوابدي، القانون الإداري، الجزائر ديوان المطبوعات الجزائرية، ط3، 2005م.
35. عمار عوابدي، القانون الإداري، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، 2002م.
36. عمار عوابدي، دروس في القانون الإداري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2000م.
37. عمر جوايرة، الملكاوي، التسويق الفندقي، عمان، الوراق للنشر والتوزيع ط1، 2011م.
38. عمر صدوق، دروس في الهيئات المحلية المقارنة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،

39. عوض خير الله محمد، اقتصاديات النقل، الإسكندرية، مكتب بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، الكتب، 2012م.
40. فاضل ضاهر فاضل الشيخيلي، بعفو الطريقي، الاستقرار الأمني في تنمية القطاع السياحي، عمان دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، 2015م.
41. فاضل موسى محمود سرحان، مبادئ السياحة، عمان، دار غيداء- للنشر والتوزيع، 2015م.
42. محمد صغير بعلي، دروس في المؤسسات الإدارية، عنابة منشورات جامعة باجي مختار
43. محمد صغير بعلي، قانون الإدارة المحلية الجزائرية، الجزائر، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2004م.
44. محمد صغير بعلي، القانون الإداري، الجزائر، عنابة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2007م.
45. محمد صغير بعلي، القانون الإداري، الجزائر- عنابة دار العلوم للنشر والتوزيع 2013م.
46. محمد عبيدات، التسويق السياحي، عمان، دار وائل للنشر، ط3، 2008م.
47. محمد عمر مؤمن، التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2009م.
48. محمد فريد عبد الله، صفاء عبد الجبار الموسوي، محسن مهدي كناني، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة، عما، دار الأيام للنشر والتوزيع 2015م.
49. مروان أبو رحمة، حمزة عبد الحليم درادكة حمزة عبد الرزاق العلوان، مصطفى يوسف كافي، مبادئ الإرشاد السياحي، عمان، مكتب المجتمع للنشر والتوزيع، ط1، 2013م.
50. مكلكل بوزيان، الاتجاهات القانونية المعاصرة للجماعات المحلية في الجزائر، دار الأصول للطباعة والنشر.
51. مولود ديدان، قانون البلدية والولاية، الجزائر، دار بلقيس للنشر والتوزيع، 2012م.
52. ناصر لباد، الأساسي في القانون الإداري، الجزائر، دار المجدد، للنشر والتوزيع ط2م. 2011م.

53. ناصر لباد، القانون الإداري والتنظيم الإداري، الجزائر منشورات دحلب

54. نسرين شرقي، مريم عمارة، سعيد بوعلي، القانون الإداري، الجزائر، دار بلقيس للنشر 2014م.

ب. الرسائل الجامعية:

شناق لويزة، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، دور بلدية سعيدة في تنمية المساحات الخضراء، مذكرة لنيل

شهادة الماستر في السياسات العامة، جامعة مولاي الطاهر سعيدة 2014-2015.

مراجع باللغة الأجنبية:

1. Rabia Moussaoui, Gery ville ou les sources tariés Algérie, imprimer la fondation nationale des arts typographiques, unité Reghaia, 2003.
2. Tayeb Nouri, Aux Sources, Se Gery ville, Dar elAdib.



الملاحق



سد بريزينة



سد بريزينة



مأكولات شعبية تقليدية



سد بريزينة



معرض أدوات قديمة



منزل بقصر قديم



واحة بوسمغون



واحة بوسمغون



واحة بوسمغون



واحة بوسمغون



كثبان رملية بريزينة



سد بريزينة



قصر بوسمغون



قصر بوسمغون



قصر الشلالة



قصر بوسمغون



قصر اربوات



قصر الشلالة



الفهرس :

أ

مقدمة

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للجماعات المحلية والسياحة.....

المبحث الأول : نظام الولاية في الجزائر 1

المطلب الأول : تعريف الولاية 1-7

المطلب الثاني : هيئات وأجهزة تسيير إدارة الولاية 7-15

المطلب الثالث : اختصاصات المجلس الشعبي الولائي والوالي 15-19

المبحث الثاني : نظام البلدية في الجزائر 20

المطلب الأول : تعريف البلدية..... 20-24

المطلب الثاني : هيئات وأجهزة تسيير إدارة البلدية 24-31

المطلب الثالث : اختصاصات البلدية 32-35

المبحث الثالث : الإطار النظري للنشاط السياحي 36

المطلب الأول : تعريف النشاط السياحي (السياحة والسائح وأنواعه) 36-49

المطلب الثاني : أهمية وفوائد السياحة..... 50-53

المطلب الثالث : الوسائل الممكن استخدامها في تطوير السياحة والنهوض بها 53-60

الفصل الثاني : دراسة حالة لولاية البيض في إطار ترقية النشاط السياحي 62

المبحث الأول : تقديم عام لولاية البيض 64

المطلب الأول : لحة تاريخية لولاية البيض 64-67

71-68.....	المطلب الثاني : الجغرافيا الطبيعية والمناخية والسكانية للولاية
76-72.....	المطلب الثالث : المؤهلات السياحية والموارد الاقتصادية للولاية
77.....	المبحث الثاني : مقومات الجذب السياحي للولاية
81-77.....	المطلب الأول : المواقع الأثرية للولاية
84-81.....	المطلب الثاني : أنواع السياحة بالولاية
88-85.....	المطلب الثالث : أهم المناطق السياحية بالولاية ومناطق التوسع السياحي بها
89.....	المبحث الثالث : البرنامج الترقوي للسياحة
95-89.....	المطلب الأول : المخطط الترقوي السياحي للولاية
104-96.....	المطلب الثاني : ممارسوا النشاط السياحي وأهم الاستثمارات
108-105.....	المطلب الثالث : عوائق وحلول
111-110.....	الخاتمة
113-118.....	قائمة المصادر والمراجع
.....	الملاحق

ملخص :

لقد خلصت هذه الدراسة إلى أن السياحة أصبحت من الضرورية التي تعتمد عليها الدول في تحقيق الاقتصاد الوطني والعالمي ولكن إذا رجعنا إلى الجزائر والتي بالرغم من إدراجها للاستثمار أن السياحة في الخطة الوطنية للتنمية إلا أنها لم تسخر الاهتمام الأمثل واللازم للسياحة بنفس القدر الذي سخرته للقطاعات الأخرى وكل هذا الإهمال يعود إلى أنها تعتمد على الصناعة البترولية.

ولكن من خلال الأزمات التي ظهرت أدركت الجزائر أن السياحة المنبع الوحيد فبادرت إلى تحسيس الجماعات المحلية إلى ضرورة إقحام قطاع السياحة للنهوض به وخاصة أن الجزائر تملك مساحة سياحية لها إمكانيات ومؤهلات كما أنها تملك التنوع البيئي والاستقرار الأمني والموارد البشرية والمالية التي تساعد لتكون الجزائر بلدا سياحيا بامتياز.

Résumé

- Cette étude a conclu que le tourisme est devenu dépendant nécessaire aux états pour atteindre l'économie nationale et mondiale mais si nous revenons à Algérie qui malgré la prise de conscience que l'investissement touristique dans le plan nationale et de développement mais il n'a pas exploité l'attention optimale et nécessaire pour le tourisme autant que les autres secteurs. En fait, cela est dû à la négligence poursuivie et par le recours à réaliser que le tourisme est la seule source à avoir pris l'initiative de sensibilisation de communales à la nécessité d'impliquer le secteur du tourisme pour promouvoir en particulier que l'Algérie possède une zone touristique ont le potentiel et les qualifications qu'ils possèdent la diversité de l'environnement et de la stabilité de la sécurité et les ressources humaines et financières Algérie aide à un pays touristique par excellence.